

نزهة الخواطر
و
بهجة المسامع والنواظر
الجزء الاول

متضمن على تراجم علماء الهند واعيانها
من القرن الاول الى القرن السابع
للعلامة الشريف عبدالحى بن فخرالدين الحسنى
مدير ندوة العلماء السابق بلكهنؤ
المتوفى سنة ١٣٤١ هـ



الطبعة الاولى
طبع في مطبعة دائرة المعارف العثمانية
على نفقة الحكومة الآصفية
تحت مراقبة لجنة التأليف والتصنيف
بالجامعة العثمانية
بميدرا باد الدكن

سنة ١٣٦٦ هـ
١٩٤٤ م

من مطبوعات لجنة التصنيف والتأليف في الجامعة العثمانية

التي أسستها الحكومة الآصفية بمحيد رآباد الدكن

في سنة ١٣٥٤ الهجرية

م سنة ١٩٣٥ السيعية

تحت رعاية صاحب المعالي النواب سعيد الملك رئيس الوزراء

للحكومة الآصفية وامير الجامعة

وصاحب السعادة النواب علي ياور جنكك وزير المعارف ونائب امير الجامعة

اعضاء لجنة التصنيف والتأليف

- | | | |
|---------------------------------|------------------------------------|----------|
| (١) الدكتور ولي عهد | معين امير الجامعة | الرئيس |
| (٢) الاستاذ مرزا حسين علي خان | الرئيس السابق للقسم الانكليزي | العضو |
| | في الجامعة | |
| (٣) الدكتور عبدالحق | رئيس القسم العربي في الجامعة | |
| (٤) الاستاذ مناظر احسن الكيلاني | رئيس قسم الدينيات في الجامعة | |
| (٥) الدكتور محمد رضى الدين | مدير قسم التحقيقات العلمية | |
| الصدقي | في الجامعة | |
| (٦) الدكتور سيد حسين | رئيس قسم الكيمياء في الجامعة | |
| (٧) الدكتور ايشور ناتھ ثوبا | الاستاذ في قسم التاريخ في الجامعة | |
| (٨) الدكتور اريندرا شرما | استاذ اللغة السنسكريتية في الجامعة | |
| (٩) الدكتور محمد نظام الدين | مدير ادارة التأليف والرجعة | |
| | ودائرة المعارف | السكرتير |

محتويات الكتاب

ترجمة الحواطر - الجزء الاول

اعضاء لجنة التصنيف والتأليف بالجامعة العثمانية

- ١ - فهرس اسماء اصحاب التراجم . . . ١
- ٢ - مقدمة الكتاب : . . .
- ٣ - ترجمة مؤلف هذا الكتاب . . . ض
- ٤ - صورة طبع هذا الكتاب . . . ح-٢
- ٥ - مقدمة المصنف . . . ١
- ٦ - الطبقة الاولى . . . ٥
- ٧ - الطبقة الثانية . . . ١٩
- ٨ - الطبقة الثالثة . . . ٥٠
- ٩ - الطبقة الرابعة . . . ٦٤
- ١٠ - الطبقة الخامسة . . . ٧٦
- ١١ - الطبقة السادسة . . . ١٠٠
- ١٢ - الطبقة السابعة . . . ١٢١

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
	الطبقة الاولى	
٥	فيمن قصد الهند في القرن الاول	
١	بديل بن طهفة البجلي	٥
٢	بنانة بن حنظلة السكبي	٥
٣	الحكم بن ابي العاصي الثقفي	٥
٤	حكيم بن جبلة العبدي	٧
٥	داود بن نصر العماني	٨
٦	رعوة بن عميرة الطائي	٩
٧	زائدة بن عميرة الطائي	٥
٨	عبدالرحمن بن العباس الهاشمي	٥
٩	عبيد الله بن نبهان	١٠
١٠	القاسم بن ثعلبة الطائي	١١
١١	محمد بن الحارث الملافي	٥
١٢	قد بن القاسم الثقفي	١٢
١٣	محمد بن مصعب الثقفي	١٦
١٤	محمد بن هارون النمري	٥

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب نزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
١٥	معاوية بن الحارث العلاف	١٧
١٦	المغيرة بن ابي العاصي	»
١٧	يزيد بن ابي كبشة	١٨
الطبقة الثانية		
١٩	في اهل الهند وفين قصدها من اهل القرن الثاني	١٩
١٨	ابو عطاء السندی	»
١٩	اسرائيل بن موسى البصري	٢٣
٢٠	يسطام بن عمرو التغلبي	٢٤
٢١	ميم بن زيد العتي	٢٥
٢٢	الجنيد بن عبدالرحمن المري	»
٢٣	جهم بن زحر الجففي	٢٨
٢٤	حبيب بن المهلب الشكي	٢٩
٢٥	حكم بن عوانة الكلبي	٣٠
٢٦	ميم بن سامة السامي	»
٢٧	الربيع بن صبيح السعدي	٣١
٢٨	سفيح بن عمرو التغلبي	٣٢

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٢٩	عبدالله بن محمد الطوى	٢٢
٣٠	عبد الملك بن شهاب المسمى	٢٦
٣١	عمر بن حفص المتكى	٢٧
٣٢	عمرو بن محمد الثقفى	٢٨
٣٣	عمرو بن مسلم الباهلى	»
٣٤	عبيدة بن موسى التميمى	٢٩
٣٥	ليث بن طريف الكوفى	٤٠
٣٦	محمد بن عبدالله الطوى	»
٣٧	مروان بن يزيد المهلبى	٤٢
٣٨	معبد بن الخليل التميمى	»
٣٩	منلىس المبدى	٤١
٤٠	منصور بن جمهور الكلبي	٤٣
٤١	منظور بن جمهور الكلبي	٤٤
٤٢	موسى بن كعب التميمى	»
٤٣	موسى بن يعقوب الثقفى	»
٤٤	نجيح بن عبد الرحمن السندى	٤٥

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الجواهر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٤٥	نصر بن محمد الخزاعي	٤٦
٤٦	وداع بن حميد الازدي	٤٧
٤٧	هشام بن عمرو التتلي	٤٨
٤٨	يزيد بن عرار	٤٩
	الطبقة الثالثة	
	في اعيان القرن الثالث	٥٠
٤٩	ابو علي السندی	»
٥٠	ابن دهن الهندي	٥١
٥١	بشر بن داود المهلي	»
٥٢	جعفر بن محمد الملتاني	»
٥٣	داود بن يزيد المهلي	٥٢
٥٤	صالح بن بهلة الهندي	٥٣
٥٥	عبد الله بن عمر الهباري	٥٦
٥٦	عمر بن عبد العزيز الهباري	٥٧
٥٧	عمران بن موسى البرمكي	»
٥٨	عنبسة بن اسحاق الضبي	٥٨

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٥٩	غسان بن عباد الكوفي	٥٩
٦٠	منصور بن حاتم النحوي	٦٠
٦١	منكة الهندي	»
٦٢	موسى بن يحيى البرمكي	٦٢
٦٣	هارون بن خالد المروزي	٦٣
	الطبقة الرابعة	
٦٤	في اعيان القرن الرابع من اهل الهند	٦٤
»	ابراهيم بن محمد الديلي	»
»	احمد بن عبد الله الديلي	»
٦٥	احمد بن محمد المنصوري	٦٥
»	خلف بن محمد الديلي	»
٦٦	سربا تك الهندي	٦٦
٦٧	شعيب بن محمد الديلي	٦٧
»	ابو محمد عبد الله المنصوري	»
»	علي بن موسى الديلي	»
»	عمر بن عبد الله الهباري	»

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٧٣	فتح بن عبد الله السندی	٦٩
٧٤	محمد بن ابراهيم الديلي	٧٠
٧٥	محمد بن محمد الديلي	»
٧٦	المنبه بن الاسد القرشي	٧١
٧٧	ناصر الدين سبكتكين الغزنوي	»
الطبقة الخامسة		
٧٨	في اعيان القرن الخامس من اهل الهند	٧٦
٧٨	ابراهيم بن مسعود الغزنوي	»
٧٩	احمد بن نياتكين الغزنوي	٧٧
٨٠	اريافق الحاجب الغزنوي	٧٩
٨١	ابو الفرج الرويني	٨٠
٨٢	ابو المنصور بن علي الغزنوي	٨١
٨٣	ابو النجم اياز الغزنوي	»
٨٤	حسين الزنجاني	٨٢
٨٥	داود بن نصير الملقاني	»
٨٦	روزبه بن عبد الله اللاهوري	٨٣

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٨٧	سعد بن سلمان الالهورى	٨٤
٨٨	عطاء بن يعقوب النزوى	»
٨٩	على بن عثمان الهجویری	٨٦
٩٠	القاضى على الشيرازى	٨٧
٩١	مجدود بن مسعود النزوى	»
٩٢	ابوالريحان محمد بن احمد البيرونى	»
٩٣	يمين الدولة محمود بن سبكتگين النزوى	٩٠
٩٤	شهاب الدين مسعود بن محمود النزوى	٩٦
٩٥	نوشتكين الحاجب الكرخى	٩٩
	الطبقة السادسة	
	في اعيان القرن السادس من اهل الهند	١٠٠
٩٦	احمد بن زين الملتانى	»
٩٧	احمد بن محمد التيمى المنصورى	»
٩٨	بختيار بن عبد الله الهندى	»
٩٩	بختيار بن عبد الله الهندى	١٠١
١٠٠	معز الدولة يهرام شاه النزوى	١٠٢

فهرس اسماء اصحاب اثراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
١٠١	سالار حسين العلوى	١٠٤
١٠٢	حسين بن احمد العلوى	»
١٠٣	خسرو شاه النزنوى	»
١٠٤	خسرو ملك اللاهورى	١٠٥
١٠٥	طنفا تكين الحاجب	١٠٦
١٠٦	عبد الصمد بن عبد الرحمن اللاهورى	١٠٧
١٠٧	على بن عبر اللاهورى	»
١٠٨	عمر بن اسحاق الواشى	»
١٠٩	عمرو بن سعيد اللاهورى	١٠٨
١١٠	السيد كمال الدين الترمذى	»
١١١	محمد باهليم الحاجب	»
١١٢	محمد بن عبد الملك الجرجانى	١٠٩
١١٣	محمد بن عثمان الجوزجاني	١١٠
١١٤	محمود بن محمد اللاهورى	١١١
١١٥	مخلص بن عبد الله الهندى	»
١١٦	علاء الدين مسعود النزنوى	١١٢

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب نزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
١١٧	السيد سالار مسعود الفازى	١١٢
١١٨	مسعود بن سعد اللاهورى	١١٤
١١٩	حميد الدين مسعود بن سعد اللاهورى	١١٦
١٢٠	ابونصر هبة الله الفارسى	١١٧
١٢١	يوسف بن ابى بكر الكردى	١١٩
١٢٢	يوسف بن محمد الدربندى	»
الطبقة السابعة		
فى اعيان القرن السابع		
حرف الالف		
١٢٣	الشيخ ابوبكر بن يوسف السجزى	١٢١
١٢٤	الشيخ احمد بن على الترمذى	»
١٢٥	الشيخ احمد بن محمد الهانسى	١٢٢
١٢٦	كمال الدين احمد الدحيمى	»
١٢٧	نجم الدين ابوبكر	١٢٣
١٢٨	الشيخ ابوبكر الطومى	»
١٢٩	الشيخ ابو غفار الحسينى الخوارزمى	»

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب نزهة الخواطر- الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
١٣٠	شرف الدين احمد الدماوندى	١٢٤
١٣١	الشيخ اسحاق بن على البخارى	»
١٣٢	القاضي اسمعيل بن على السندى	١٢٥
١٣٣	الشيخ ايوب التركمانى	»
حرف الباء الموحدة		
١٣٤	الشيخ بدرالدين الغزنوى	١٢٦
١٣٥	الشيخ بدرالدين الدموى	»
١٣٦	الشيخ بدرالدين البدايوى	١٢٧
١٣٧	الشيخ بدرالدين السمرقندى	»
١٣٨	مولانا برهان الدين البزار	١٢٨
١٣٩	مولانا برهان الدين الشافى	»
حرف التاء		
١٤٠	تاج الدين الدزالمزى	١٢٩
١٤١	مولانا تاج الدين الدهلوى	١٣٣
١٤٢	مولانا تقي الدين الانهونوى	١٣٤

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
	حرف الجيم	
١٤٣	القاضي جلال الدين الكاشاني	١٣٤
	حرف الحاء المهملة	
١٤٤	حسن بن احمد الاشعري	١٣٥
١٤٥	الشيخ معين الدين حسن بن الحسن السجزي الاجيري	»
١٤٦	الشيخ صلاح الدين حسن الكيتيلى	١٣٦
١٤٧	الشيخ حسن بن محمد الصناني	١٣٧
١٤٨	الشيخ حسن البدايوني	١٤١
١٤٩	حسن خنك موار الاجيري	١٤٢
١٥٠	حسن بن احمد الاشعري	»
١٥١	الشيخ حسين بن علي البخاري	١٤٣
١٥٢	الشيخ حسام الدين الملتاني	١٤٤
١٥٣	حسام الدين الماريكلي	»
١٥٤	السيد حمزة بن الحامد الواسطي	»
١٥٥	الشيخ حميد الدين السوالي	١٤٥
١٥٦	حميد الدين المطرزي	١٤٦

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب نزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
١٥٧	مولانا حميد الدين الماريكلى	١٤٦
	حرف الدال	
١٥٨	داود بن محمود الاودى	١٤٦
	حرف الراء المهملة	
١٥٩	الشيخ المعربا بابا رتن الهندى	١٤٧
١٦٠	الشيخ الحاج بابا رجب الكجراتى	١٥٤
١٦١	للككة رضية بنت الايتمش	١٥٥
١٦٢	القاضى رفيع الدين الكاذرونى	»
١٦٣	القاضى ركن الدين السامانوى	»
١٦٤	الشيخ ركن الدين الدهلوى	١٥٦
١٦٥	مولانا رضى الدين الصنائى	»
	حرف الزاى	
١٦٦	الشيخ زكريا بن محمد اللتانى	١٥٧
١٦٧	الشيخ زكى بن احمد اللاهورى	١٥٩
١٦٨	زيد بن اسامة الحلى	١٦٠
١٦٩	مولانا زين الدين البديونى	»

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
	حرف السين المهملة	
١٧٠	سراج الدين الساولي	١٦٠
١٧١	مولانا سراج الدين الترمذي	١٦١
١٧٢	مولانا سيد الدين الدهلوي	»
١٧٣	القاضي سعد الدين الكردي	١٦٢
١٧٤	الشيخ سليمان بن عبد الله العباسي	»
١٧٥	الشيخ سليمان بن مسعود الاجودهي	»
	حرف الشين المعجمة	
١٧٦	مولانا شرف الدين الدهلوي	١٦٣
١٧٧	مولانا شرف الدين الولوالجي	»
١٧٨	القاضي شرف الدين الاصفهاني	»
١٧٩	مولانا شرف الدين العراقي	١٦٤
١٨٠	السلطان شمس الدين الايلتمش	»
١٨١	مولانا شمس الدين الخوارزمي	١٦٦
١٨٢	القاضي شمس الدين المراخي	١٦٧
١٨٣	القاضي شمس الدين الماهرودي	»

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
١٨٤	القاضي شمس الدين البهرايجي	١٦٧
١٨٥	الشيخ شهاب الدين جكجوت	١٦٨
١٨٦	مولانا شهاب الدين الاجودهي	»
١٨٧	مولانا شهاب الدين البدايوني	١٦٩
١٨٨	السيد شهاب الدين الكرديزي	١٧٠
	حرف الصاد المهملة	
١٨٩	مولانا صصام الدين الفرغاني	»
	حرف الطاء المهملة	
١٩٠	بهاء الدين طنرل المعزي	»
	حرف الظاء المعجمة	
١٩١	القاضي ظهير الدين الدهلوي	١٧١
	حرف العين المهملة	
١٩٢	الشيخ عبد الرشيد الكيتلي	»
١٩٣	الشيخ عبد العزيز بن محمد الدمشقي	١٧٢
١٩٤	الشيخ عبد العزيز عليراز المكي	»
١٩٥	القاضي عثمان بن محمد الجوزجاني	١٧٤

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
١٩٦	الشيخ عثمان بن حسن المروندى	١٧٨
١٩٧	خواجه عزيز الكركى	»
١٩٨	الشيخ عزيز الدين اللاهورى	١٧٩
١٩٩	الشيخ علاء الدين الدهلوى	»
٢٠٠	الشيخ على بن ابى احمد الجشتى	»
٢٠١	الشيخ على بن احمد الكلىرى	١٨٠
٢٠٢	بهاء الدولة على بن احمد الجامعى	»
٢٠٣	منهاج الدين على بن اسماعق البخارى	١٨٢
٢٠٤	ضياء الدين على بن اسامة الحلى	»
٢٠٥	على بن الحامد الكوفى	»
٢٠٦	القاضى على بن عمر المحمودى	١٨٣
٢٠٧	جمال الدين على اللاهورى	»
٢٠٨	علاء الدين على الاصولى	١٨٤
٢٠٩	علاء الدين على مردان الخلجى	١٨٥
٢١٠	حسام الدين عوض بن الحسين الخلجى	»
٢١١	نفر الدين عميد التونكى	١٨٧

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب ترهه الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحه
حرف الغين		
٢١٢	السلطان غياث الدين بلبن سلطان الهند	١٩٢
٢١٣	السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلمجى	١٩٣
حرف القاء		
٢١٤	فاطمة سام	١٩٥
٢١٥	الشيخ فخر الدين الميرتمى	»
حرف القاف		
٢١٦	الشيخ قدوة الدين الاودى	١٩٦
٢١٧	شيخ الاسلام قطب الدين بختيار الاوشى	»
٢١٨	القاضى قطب الدين الكاشانى	١٩٨
٢١٩	السلطان قطب الدين الايبك سلطان الهند	١٩٩
حرف الكاف		
٢٢٠	القاضى كمال الدين الجمفرى	٢٠١
حرف الميم		
٢٢١	نور الدين المبارك الغزنوى	»

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب نزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٢٢٢	الشيخ عبد الدين اللاهوري	٢٠٢
٢٢٣	الشيخ محمد بن الحسن الاجمري	»
٢٢٤	قوام الدين محمد بن ابي سعد الجنيدى	٢٠٣
٢٢٥	الشيخ محمد بن احمد الماريكلى	٢٠٤
٢٢٦	الشيخ محمد بن احمد المدنى	»
٢٢٧	عز الدين محمد بن مختار الخلجى	٢٠٧
٢٢٨	الشيخ محمد بن زكريا اللتانى	٢٠٩
٢٢٩	السلطان شهاب الدين محمد بن سام النورى	٢١١
٢٣٠	السيد محمد بن شجاع المبكى	٢١٦
٢٣١	الشيخ محمد بن الحسن النيسابورى	٢١٧
٢٣٢	القاضى محمد بن عطاء الناكورى	»
٢٣٣	محمد بن على الحسينى البلكرائى	٢١٩
٢٣٤	محمد بن عوض المستوفى الدهلوى	»
٢٣٥	محمد بن غياث الدين بلبن الشهيد	٢٢٠
٢٣٦	محمد بن كشيلىخان الدهلوى	٢٢٢
٢٣٧	محمد بن المامون اللاهوري	٢٢٣

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزهة الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٢٣٨	عماد الدين محمد بن محمد الدهلوى	٢٢٣
٢٣٩	بدر الدين محمد بن محمد السندى	»
٢٤٠	نور الدين محمد بن محمد الموفى	٢٢٤
٢٤١	صدر الدين محمد بن محمد السندى	٢٢٦
٢٤٢	جمال الدين محمد البسطامى	»
٢٤٣	عماد الدين محمد الشقورقانى	»
٢٤٤	الشيخ محمد التركمانى	٢٢٧
٢٤٥	ناصر الدين محمود التركمانى	»
٢٤٦	ناصر الدين محمود الدهلوى	٢٢٨
٢٤٧	السلطان ناصر الدين محمود بن الايتمش	»
٢٤٨	محمود بن ابى الخير البلخى	٢٢٩
٢٤٩	الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى	٢٣٠
٢٥٠	علاء الدين مسعود الدهلوى	٢٢٣
٢٥١	مولانا منهاج الدين انترمذى	»
	حرف النون	
٢٥٢	ناصر الدين قباچه المزمى	٢٢٣

فهرس اسماء اصحاب التراجم
من كتاب تزه الخواطر - الجزء الاول

رقم	الاعلام	صفحة
٢٥٣	نجم الدين الصغرى .	٢٣٥
٢٥٤	الشيخ نجيب الدين المتوكل	»
٢٥٥	الشيخ نجيب الدين الفردوسى	»
٢٥٦	القاضى نصير الدين الدهلوى	٢٣٦
٢٥٧	ابو المؤيد نظام الدين الغزنوى	»
٢٥٨	نظام الدين الفرغانى	٢٣٧
٢٥٩	الشيخ نور الدين اللارى	٢٣٨
٢٦٠	نور الدين القرمطى	»
	حرف الواو	
٢٦١	القاضى وجيه الدين الكاشانى	٢٣٩
	حرف الياء	
٢٦٢	الشيخ يعقوب بن احمد التهرولى	٢٣٩
٢٦٣	الشيخ يعقوب بن على اللاهورى	٢٤٠
	تم الفهرس للجزء الاول	



بسم الله الرحمن الرحيم

الهند ومكانتها في تاريخ الاسلام

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فان الهند من بلاد الله السميدة التي هبت عليها نفحة من نفحات الاسلام في فجر تاريخ الاسلام، وادركتها العناية الالهية في اقرن الاول، فلم تزل محط رحال المسلمين من الفزاة والفاحين والعلماء والصالحين، واريق في ربوعها الدماء الزكية التي لم تكن لتذهب هدرًا كدم درة البيت النبوي عبد الله بن محمد العلوي (م ١٥١) والمنيرة بن ابي العاصي الثقفي، وعبيد الله بن نبهان، وادع الاسلام تراها ودائع لا تضيع من عظام المسلمين الكبار كعبد الرحمن بن العباس الهاشمي وحكم بن عوانة الكلبي (م ١٢٢) وابي بكر ربيع بن صبيح السعدي (م ١٦٠) اول المؤلفين في الاسلام على قول بعض المؤرخين •

اشرفت ارض الهند بنور الاسلام وساهم اهلها العرب في الدين والعلم حتى في العربية والشعر والتأليف وتبع فيهم شاعر عربي بلغ كتابي عطاء السندی من رجال القرن الثاني وقيه عالم مؤلف

كافي معشر نجيح بن عبدالرحمن صاحب المغازي (م ١٧٠) •

وجذبت ارض الهند عددا من خيرة العالم الاسلامي وانجبت رجالا هم عاسن الدنيا ونجوم الارض ومفاخر المسلمين جميعا فضلا عن مسلمي الهند، فقي دعاء الخلق الى الله وتهذيب النفوس والدلالة على معالم الرشيد يحد الانسان في دقان الهند اعلاما مثل الشيخ علي ابن عثمان الهجویری (م ٤٦٥) والشيخ معين الدين حسن بن حسن السجزي الاجمیری (م ٦٢٧) والشيخ قطب الدين بختيار الاوشي (م ٦٣٣).

ومن ابناءها الشيخ فريد الدين مسعود الاجودھنی (م ٦٦٤) والشيخ بهاء الدين زكريا بن محمد الملتانی (م ٦٦٦) والشيخ علي بن احمد الكليری (م ٦٨٩) والشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدایونی (م ٧٢٥) والشيخ نصير الدين الاودي المعروف بجراخ دهلي (م ٦٥٧) والشيخ اشرف جهانگیر السمنانی (م ٨٠٨) والشيخ نورالحق الهندوی (م ٨١٨) والشيخ محمد بن يوسف الحسيني دفين گلبرگه (م ٨٢٥) والشيخ احمد عبدالحق الردولوی (م ٨٣٦) وعلي بن القوام المشهور بعلي عاشقان السراي میری (م ٩٥٥) والشيخ محمد غوث الكوايلری (م ٩٧٠) والشيخ كمال الدين الكيتهلي (م ٩٧١) والشيخ عيد الباقي (باقي بالله) النقشبندی (م ١٠١٤) والشيخ تاج الدين السنهلي (م ١٠٥٠) والسيد آدم بن اسمعيل البنوري (م ١٠٥٣) •

والشيخ

والشيخ معصوم بن احمد السرهندي (م ١٠٧٩) والشيخ محمد زبير
السرهندي (م ١١٥١) وشمس الدين حبيب الله مرزا جان جافان
الدهلوي (م ١١٩٥) والشيخ نضر الدين الدهلوي (م ١١٩٩)
والشيخ غلام علي الدهلوي (م ١٢٤٠) والشيخ محمد آفاق (م ١٢٥١)
ومولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي (م ١٣١٣) والحاج امداد الله
التهانوي (م ١٣١٧) في آخرين ممن تنورت بهم الاقطار الهندية
وتعطرت بانفاسهم الارباء الشرقية والغربية وانفع بهم خلائق
لا يحصيهم الا الله .

وفي اقامة عوج الزائمين ورد تحريف الغالين وانتحال
البطلين وفي المعارف الدينية والعلوم النبوية والحكم الشرعية ترى
مثل الامام الرباني الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندي مجدد الالف
الثاني (م ١٠٢٤) صاحب الرسائل الخالدة، وحكيم الاسلام
الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي (م ١١٧٦) صاحب حجة الله
البالغة وازالة الخفاء والسيد الامام احمد بن عرفان الشهيد (م ١٢٤٦)
صاحب الدعوة والجهاد وكتاب الصراط المستقيم، وحجة الاسلام
الشيخ اسماعيل بن عبد الفتى بن الشيخ ولي الله صاحب البحوث
وموقف في دعوة التوحيد والسنة والجهاد (م ١٢٤٦) اولئك الذين
رجحت بهم كفة الهند في الجهاد والتجديد على العالم الاسلامي في
العصور الاخيرة .

وفي الورع والزهادة والمحافظة على السنن الدقيقة والاخذ
بالمزامم والتحرز عن البدع والانكار على محدثات الامور الشيخ
ضياء الدين السنائى من رجال القرن الثامن والشيخ حسام الدين
الملائنى (م ٩٦٠) والشيخ عبد الوهاب المتقى (م ١٠٠١) والشيخ
عبد اللطيف البرهانورى المتورع (م ١٠٦٦) والشيخ سيف الدين
السرهندى (م ١٠٩٦) والشيخ علم الله الحسنى النقشبندى (م ١٠٩٧)
والشيخ جعفر بن باقر الدهلوى (م ١٢٣٢) والشيخ مظفر حسين
الكاندهلوى (م ١٢٨٣) والسيد خواجه احمد النصير آبادى (م ١٢٨٩)
والشيخ عبد الله التزنوى (م ١٢٩٨) والسيد مصطفى التونكى
(م ١٣٢٠) والشيخ رشيد احمد الكنگوهى (م ١٣٢٣) من الجبال
الراسيات في لزوم التقوى والتحرز عن الشبهات وآيات الله البينات
في الحسبة الشرعية والامر بالمعروف والنهي عن المنكرات •

وفي كبر النفس والشهامة وعلو الهمة في خدمة الدين
والصبر على البلاء وتحمل الاذى في ذات الله الشيخ علاء بن الحسن
البيانوى (م ٩٥٧) والشيخ امير على الاميتھوى (م ١٢٧٣) والشيخ
ولايت على العظيم آبادى (م ١٢٧٩) وابو عبد الله السيد نصر الدين
الدهلوى الشهيد من رجال القرن الثالث عشر والشيخ يحيى على
العظيم آبادى (م ١٢٨٤) والشيخ محمود حسن الديوبندى (م ١٣٣٩)
من المتأخرين •

وفي كثرة الارشاد وانتشار الهداية وفيضان النفع والتأثير
 في القلوب الشيخ اسمعيل اللاهوري (م ٤٤٨) والشيخ علي بن
 الشهاب الهذاني (م ٧٨٦) من الاولين، والشيخ عبدالحى بن
 هبة الله البرهانوى (م ١٢٤٣) والشيخ محمد علي بن عنايت علي
 الواعظ الرامپورى (م ١٢٥٨) والشيخ امام علي السامرى المكانوى
 (م ١٢٨٢) والشيخ كرامة علي الجونپورى صاحب الدعوة
 والارشاد في بنگاله (م ١٢٩٧) والشيخ غلام رسول اقلعوى من
 رجال القرن الرابع عشر والشيخ محمد الياس بن الشيخ اسمعيل
 الكاندهلوى الدهلوى صاحب الدعوة والاصلاح في ميوات
 (م ١٣٦٣) من المتأخرين الذين اهتموا بهم خلائق لا يحصيهم الامن
 اخصى رمل عالج وشعر غم بني كلب.

ومن المتضلعين من العلوم الثقيلة والراسخين في علم الكتاب
 والسنة النبوية مثل الشيخ علي بن حسام الدين المتقى صاحب
 كنز العمال (م ٩٧٥) والعلامة عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى
 صاحب اللغات في شرح المشكاة (م ١٠٥٢) والقاضى ثناء الله
 الباني بتي صاحب التفسير المظهرى (م ١٢٢٥) والشيخ عبدالعزيز بن
 ولى الله الدهلوى صاحب فتح العزيز والفتاوى الشهيرة (م ١٢٣٩)
 والشيخ عبدالقادر بن الشيخ ولى الله صاحب ترجمة القرآن وموضح
 القرآن (م ١٢٣٠) الذين اطبق على فضلهم علماء الآفاق وسارت

• بمصنفاتهم الرفاق •

دخلت الهند في حلبة علم الحديث متأخرة (في القرن العاشر) ولكنها سبقت كثيرا من الاقطار ونهض منها الائمة الكبار اتهم اليهم تدريس هذا الفن والقيام بمحفوظه حتى اصبحت هذه البلاد مركزا لهذا الفن الشريف يشد اليه الرجال ويضرب فيه اكباد الابل •

فمن يرجع اليهم الفضل في نشر هذا الفن في هذه البلاد (عدا الائمة الاعلام والمحدثين المطام كالشيخ على المتقي والشيخ محمد طاهر الفتى والشيخ عبدالحق الدهلوى والشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى والقاضى ثناء الله الهانى بى والشيخ عبدالعزيز الدهلوى) هم الشيخ راجح بن داود الكجراتى (م ٩٠٤) والشيخ عبد الاول بن على بن العلاء الحسينى الجونپورى صاحب فيض البارى شرح صحيح البخارى (م ٩٦٨) والشيخ عبد الله بن سعد الله السندى (م ٩٨٤) والشيخ عبد النبى بن احمد الكنگوهى (م ٩٩١) والشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپورى (م ٩٩١) والشيخ رحمة الله بن عبد الله السندى (م ٩٩٤) •

والشيخ احمد بن اسمعيل المندوى والشيخ عليم الدين المندوى من رجال القرن العاشر والشيخ ابراهيم بن داود المانكپورى الاكبر آبادى (م ١٠٠١) والشيخ طاهر بن يوسف السندى

(م ١٠٠٤) •

ومن اهل الطبقة الثانية الشيخ نورالحق بن الشيخ عبدالحق
 الدهلوى صاحب شرح الجامع الصحيح بالفارسية (م ١٠٧٣) والشيخ
 ابوالحسن السندى الكبير صاحب الحواشى الستة على الصحاح
 الستة (م ١١٣٨) والشيخ محمد افضل السيا لكوتى (م ١١٤٦)
 والشيخ صبغة الله الرضى (م ١١٥٧) والشيخ محمد فاخر بن محمد
 يحيى العباسى السلفى الاله آبادى (م ١١٦٤) والشيخ خير الدين السورى
 (م ١٢٠٦) ومولانا شيخ الاسلام الدهلوى صاحب كشف القطاء
 من رجال القرن الثانى عشر والشيخ سلام الله بن شيخ الاسلام
 صاحب المحلى شرح الموطأ (م ١٢٢٩) •

ومن رجال الطبقة الثالثة الشيخ محمد اسحاق بن افضل الدهلوى
 (م ١٢٦٢) والشيخ عبدالحق النيوتى البتارمى (م ١٢٧٦) والشيخ
 عالم على النكينوى (م ١٢٩٥) والشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد
 الدهلوى صاحب انجاح الحاجة (م ١٢٩٦) والشيخ احمد على بن
 لطف الله السهاربورى صاحب التلخيص على الجامع الصحيح
 (م ١٢٩٧) والشيخ عبد القيوم بن الشيخ عبد الحى البدهانوى
 (م ١٢٩٩) والسيد حسن شاه الزامپورى (م ١٣١٢) والقرارى
 عبد الرحمن البانى بى (م ١٣١٤) والسيد نذير حسين الدهلوى
 (م ١٣٢٠) والقاضى محمد بن عبدالغنى زالمهلى شهرى (م ١٣٢٠) •

والشيخ محمد بشير السهسواني (م ١٣٣٣) والشيخ حسين
ابن محسن الانصاري الياني البهواني (م ١٣٢٧) والشيخ عبد المنان
الوزير آبادي (م ١٣٣٤) والشيخ عبد الله الغازي پوري (م ١٣٣٧)
والشيخ شمس الحق الديانوي العظيم آبادي صاحب غاية المقصود
والشيخ خليل احمد السهارنپوري صاحب بذل المجهود (١٣٤٦م)
اصبحت الهند بفضلهم حارسة لهذا الفن الشريف لم تتكسر
رايته ولم تكسذ بضاعته حتى قال بعض كبار علماء العرب (١) ولولا عناية
اخواتنا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر لقضى عليها بالزوال
من امصار الشرق فقد ضعفت في مصر والشام والIraq والحجاز منذ
القرن العاشر للهجرة حتى بلغت منتهى الضعف في اوائل هذا القرن
الرابع عشر (٢) .

وفي المعارف الالهية والامرار مثل ابى على السندی من رجال
القرن الثالث والشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى صاحب
الرسائل العالية والعلوم الراسخة (م ٧٧٢) والشيخ على بن احمد
المهامي صاحب التبصير (م ٨٣٥) والشيخ صبغة الله الحسيني صاحب
رسالة اراء الدقائق (١٠١٥م) والشيخ عيسى بن قاسم السندی صاحب
انوار الاسرار (م ١٠٣١) والشيخ عبد النبي الشطارى الاكبر آبادي
من رجال القرن الحادى عشر .

(١) الاساذ السيد رشيد رضا منشاء مجلة المار المصرية (٢) مقدمة مفتاح كنوز الة .

ومن حاملي لواء التوحيد الوجودى واصحاب الاذواق والعلوم
الوجدانية الشيخ عبد القدوس الكنگوهى (م ٩٤٤) والشيخ
عبد الرزاق الجهنجها نوى (م ٩٤٩) والشيخ عبد العزيز الدهلوى
المعروف بشكر بار (م ٩٧٥) والشيخ محمد بن فضل الله البرهانورى
(م ١٠٢٩) والشيخ محب الله الاله آبادى (م ١٠٥٨) والشيخ محمد
حسين الاله آبادى (م ١٣٢٢) كان كل واحد منهم فريد عصره
ووحيد دهره.

ومن الائمة المحققين فى اللغة العربية الذين لهم منة على
الناطقين بالاضاد والمشتغلين بعلوم الدين واللغة فى انحاء المعمورة
الشيخ حسن بن محمد الصفانى صاحب الباب الزاخر (م ٦٥٠)
والشيخ محمد طاهر الفتى صاحب مجمع بحار الانوار فى غريب الحديث
(٩٨٦م) والسيد مرتضى الزيدى صاحب تاج العروس (م ١٢٠٥)
قد اكب على كتبهم علماء العرب دراسة وشرحا وتلخيصا واقتباسا
وفى العلوم العقلية والفنون الحكيمة مثل الشيخ محمود بن
محمد الجونورى صاحب الشمس البازغة (م ١٠٨٢) والقاضى
محب الله البهارى صاحب سلم العلوم (م ١١١٩) والشيخ حمد الله
الستد يلى صاحب شرح السلم والتعليقات على كتب الحكمة
(م ١١٦٠) والقاضى مبارك بن دآم الكوپاموى صاحب التعليقات
وشرح سلم العلوم (م ١١٦٢) والشيخ غلام محيى البهارى صاحب

مقدمة

ي

تزهة الخواطر

الحاشية الدقيقة على رسالة ميرزا هـ (م ١١٨٠) ومولانا محمد حسن
الكنهوى صاحب شرح السلم (م ١١٩٩) والشيخ رفيع الدين
ابن الشيخ ولي الله الدهلوى صاحب ابطال البراهين الحكيمية ورسائل
في المنطق والحكمة (م ١٢٣٣) والشيخ فضل امام الخير آبادى
صاحب المرقاة في المنطق وتلخيص الشفاء للشيخ الرئيس (م ١٢٤٣)
الذين خضعت لهم مناهج التعليم وباغت بتأج فكرهم الاوساط
العلمية.

وفي العلوم الرياضية والهيئة والنجوم مثل ميرك عبد الباقي
التوى صاحب الاشكال الجديدة (م ٩٨٣) والشيخ فريد الدين
دهلوى صاحب الزيج الشاهجهانى (م ١٠٣٩) والعلامة تفضل
حسين الكنهوى صاحب الشروح على المخروطات والرسالتين في
الجبر والمقابلة (م ١٢١٥) وقاضى القضاة نجم الدين الكا كوروى
صاحب الستة الجبرية (م ١٢٢٩) وخواجه فريد الدين الدهلوى
صاحب فوائد الافكار والتحفة النمانية (م ١٢٤٤) وشمس الامراء
النواب فخر الدين الحيد رآبادى صاحب شمس الهندسة والستة
الشمسية (م ١٢٧٩) بنفوا درجة الابداع وفاقوا في الصناعة
والاختراع.

وفي كثرة التدريس والافادة والتثقيف والاجتهاد في تعليم
العلوم وحسن الشرح والتلخيص مثل الشيخ عبدالله التلبي

(٩٢٢م) والشيخ عزيز الله التلبي (٩٣٢م) والعلامة وجيه الدين بن نصر الله
الكجراتي صاحب الخواشي والشروح على الكتب الدراسية
(٩٩٨م) والمفتي عبد السلام اللاهوزي صاحب الحاشية على اليبضاوي
(١٠٣٧م) والمفتي عبد السلام الديوي صاحب الخواشي على الكتب
الدرسية (مات بعد سنة ١٠٤٧) والعلامة عبد الحكيم السبالكوتي
صاحب الخواشي والرسائل (١٠٦٧م) •

والشيخ احمد بن ابي سعيد الاميتوي صاحب التفسيرات
الاجمعية ونور لانوار في شرح المنار (١١٣٠م) والشيخ نظام الدين
ابن قطب الدين السهالي صاحب الشروح والخواشي (١١٦١م)
والشيخ عبد العلي بن نظام الدين صاحب شرح المسلم والمسلم
(١٢٣٥م). كان كل واحد منهم غيث الافادة المهتون وعالم
الربع المسكون •

وفي نشر العلوم وتخرج الطلبة وتريتهم امثال الشيخ احمد
ابن عمر شهاب الدين الدولة آبادي (٨٤٩م) والشيخ ابي الفتح بن
عبد الحى بن عبد المقتدر الدهلوي (٨٥٨م) والشيخ محمد اعظم بن
ابن البقاء الكهنوي (٨٧٠م) والشيخ سماء الدين الملتاني (٩٠١م)
والشيخ اله داد بن عبد الله الجونوري (٩٢٣م) والمفتي ابي الفتح
ابن عبد الغفور التهانيسري (٩٧١م) والقاضي عبد القادر العمري
الكهنوي (١٠٧١م) والشيخ محمد رشيد الجونوري (١٠٨٣م) •

والشيخ پير محمد الالكهنوى (م ١٠٨٥) ومن اهل الطبقة الثانية
 الشيخ كمال الدين الفتجورى (م ١١٧٥) والشيخ عبد الباسط القنوجى
 (م ١٢٢٣) والشيخ رشيد الدين الدهلوى (م ١٢٤٣) والشيخ
 مملوك العلى النانوتوى (م ١٢٦٧) والشيخ ولى الله الالكهنوى
 (م ١٢٧٠) والشيخ حيدر على الرامبورى التونكى (م ١٢٧٣)
 والشيخ سخاوت على الجونبورى (م ١٢٧٤) والمفتى عنايت احمد
 الكاكوروى (م ١٢٧٩) والمفتى محمد يوسف بن اصغر الالكهنوى
 (م ١٢٨٦) والشيخ يعقوب بن مملوك العلى (م ١٣٠٢) والشيخ
 عبد الحق خير ابادى (م ١٣١٨) ومولانا محمد نعيم الالكهنوى (م ١٣١٨)
 والشيخ احمد حسن الكانبورى (م ١٣٢٢) والشيخ هدايت الله
 الرامبورى (م ١٣٣٦) والشيخ محمد فاروق الجرياكوتى (م ١٣٣٧)
 والمفتى لطف الله الكوئلى (م ١٣٣٤) والحكيم بركات احمد التونكى
 (م ١٣٤٧) قامت بهم دولة العلم فى الهند ونفقت على ايديهم سوق
 التدريس وتخرج عليهم خاق لا يحصون كثرة .

وفى ميلان الذهن وقوة المارضة والذب عن الحق والحماية
 للدين الشيخ محمد قاسم النانوتوى صاحب الرسائل البديسة والابحاث
 اللطيفة ومؤسس معهد ديوبند الكبير (م ١٢٩٧) والشيخ حيدر على
 الفيض آبادى صاحب منتهى الكلام (م ١٢٩٩) والشيخ رحمة الله
 الكيرانوى صاحب اظهار الحق ومؤسس المدرسة الصولتية بمكة

المعظمة (م ١٣٠٩) والشيخ محمد علي الكانوري المونكيري صاحب رسائل في الرد على النصاري ومؤسس ندوة العلماء ومعهدها في لكنهو (م ١٣٤٦) قاموا بقيام المجاهدين وذادوا عن حياض الدين والفوا كتباً سائرة وشادوا للدين والعلم ربوعاً عامرة .

وفي قوة الحفظ وخصب الذهن وسعة الاطلاع واستحضار المسائل الشيخ فرخ شاه السرهندي (م ١١٢٢) والسيد عبد الحليل الحسيني البلكرامي (م ١١٣٨) والشيخ محمد علي التهانوي صاحب كشف اصطلاحات الفنون من رجال القرن الثاني عشر والشيخ باقر بن مرتضى المدراسي (م ١٢٢٠) والسيد نور شاه الكشميري (م ١٣٥٢) .

وفي سرعة التأليف وسيلان القلم وكثرة المؤلفات وتنوع الموضوعات الشيخ عبد الحلي بن عبد الحليم اللكهنوي (م ١٣٠٤) والامير السيد صديق حسن خان (م ١٣٠٧) والشيخ اشرف علي التهانوي (م ١٣٦٢) تربو مؤلفاً تهم على مؤلفات قطر بآسره .

وفي جودة التأليف وحسن الجمع وتحرير التاريخ وسعة الاطلاع على احوال البلاد والرجال الشيخ سديد الدين (نور الدين) محمد بن محمد العوفي صاحب باب الالباب وجوامع الحكايات ولوامع الروايات والقاضي منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني صاحب طبقات ناصري من رجال القرن السابع والقاضي ضياء الدين

البرنى صاحب تاريخ فيروزشاهى (م ٧٥٨) ومولانا غياث الدين
 الهروى (م ٩٤٤) والشيخ عبدالقادر بن ملوك شاه صاحب منتخب
 التواريخ (م ١٠٠٤) وابوالفضل بن مبارك (م ١٠١١) والشيخ محمد قاسم
 ابن غلام على صاحب گلزار ابراهيمى (تاريخ فرشته) (م ١٠١٧)
 وبختا ورخان العالمكبرى (م ١٠٩٦) وعبدالرزاق الخوافى المعروف
 بشاهنواز خان (م ١١٧١) والشيخ غلام حسين الطباطبائى صاحب
 سير المتأخرين (م ١٢٠٠) والشيخ عبدالقادر بن محمد اكرم الراهمورى
 (م ١٢٦٥) والشيخ شبلى النعمانى صاحب الفاروق والمؤلفات
 الكثيرة (م ١٣٣٢) والسيد عبدالحى الحسنى صاحب نزهة الخواطر
 وجنة المشرق ومعارف العوارف (م ١٣٤١) .

ومن اهل الاتقان والتدقيق فى علوم اللغة والاشتقاق واهل
 البصر والابداع فى علم البلاغة والاعجاز الشيخ اوحيد الدين
 البلكرامى صاحب نفائس اللغات ومفتاح اللسان (م ١٢٥٠)
 والشيخ عبدالرحيم الصنى پورى صاحب منتهى الارب (م ١٢٦٧)
 والقاضى كرامت حسين الكستورى صاحب فقه اللسان (م ١٣٣٥)
 والمفسر المدقق والاديب المتقن الشيخ حميد الدين الفراهى صاحب
 نظام القرآن وجهرة البلاغة (م ١٣٤٩) على اختلاف طبقاتهم
 واذا واقفهم .

ومن شعراء العربية المفلحين القاضى عبدالمقتدر الكندى

صاحب

صاحب القصيدة اللامية (م ٧٩١) والشيخ احمد بن محمد التهانيسرى
صاحب القصيدة الدالية (م ٨٢٠) والشيخ غلام قشبنده الكنهوى
صاحب القصيدة المدحية اللامية (م ١١٢٦) والشيخ غلام على
آزاد البكرامى صاحب السبع السيارة (م ١٢٠٠) والمفتى اسماعيل
ابن الوجيه الكنهوى من رجال القرن الثالث عشر والشيخ فضل حق
الخير آبادى صاحب القوافى والتجنيس، وصاحب الشعر الرمين
الرفيق السيد احمد حسن بن اولاد حسن القنوجى (م ١٢٧٧) والمفتى
صدر الدين الدهلوى صاحب العينية الرقيقة (م ١٢٨٥) والشاعر
العربى القدير الشيخ فيض الحسن السهانورى (م ١٣٠٤) والشيخ
ذوالفقار على الديوبندى (م ١٣٢٢) والشيخ نذير احمد الدهلوى
(م ١٣٣٠) .

ومن شعراء الفارسية الشيخ ابو الفرج بن مسعود اللاهورى
(م ٤٨٤) والشيخ مسعود بن سعد اللاهورى من رجال القرن
الخامس والامير خسرو بن سيف الدين الدهلوى (م ٧٢٥) وحسن
ابن علاء السجزى الدهلوى من رجال القرن الثامن وابوالفيض بن
مبارك الفيضى (م ١٠٠٢) ومحمد طاهر غنى الكشميرى (م ١٠٧٩)
والشيخ ناصر على السرهندى (م ١١٠٨) ومرزا عبدالقار بيدل
(م ١١٣٣) واسد الله خان غالب الدهلوى (م ١٢٨٥) ومحمد اقبال
اللاهورى (م ١٣٥٧) شهد لهم ادباء ايران بالانجادة والابداع فى

الشعر الفارسي •

ومن قول شعراء لفظة الهند القروية (بهاشا) ملك محمد
الجائسي (م ٩٤٧) ورزق الله بن سعد الله الدهلوي (م ٩٨٩) ورحمة الله
ابن خير الدين البلگرامي (م ١١١٨) والشيخ بركة الله المارهوري
(م ١١٤٢) والشيخ قاسم بن امان الله الدرايادي (م ١١٤٩) والشيخ
غلام نبي البلگرامي (م ١١٦٣) ومولانا محمد طاهر البريلوي
(م ١٢٧٨) والشيخ فخر الدين بن عبد العلي الحسيني (م ١٢٢٦) عبروا
عن شعور رقيق بشعر رقيق يكاد يسيل عذوبة وسهولة تغنت به
المواثق في الخدود وسار مسير الامثال في المجالس والدور •

ومن البرزين في شعراء دولة الهند المتفحة مرزا رفيع سودا
(م ١١٩٥) وخواجه ميردود الدهلوي (م ١١٩٨) والسيد غلام
حسن الدهلوي (م ١٢٠١) ومير محمد تقي الاكبر آبادي (م ١٢٢٥)
والسيد انشاء الله المرشد آبادي الدهلوي (م ١٢٣٣) وغلام هداي
المصطفى (م ١٢٤٠) وامام بخش ناسخ اللكنهوي (م ١٢٥٤)
وحيدر علي آتش اللكنهوي (م ١٢٦٣) ومحمد مومن خان الدهلوي
(م ١٢٦٨) •

ومحمد ابراهيم ذوق الدهلوي (م ١٢٧١) واسد الله خان غالب
الدهلوي (م ١٢٨٥) وامير احمد المينائي اللكنهوي (م ١٣١٨)
ونواب مرزا خان داغ الدهلوي (م ١٣٢٢) ومحمد محسن الكاكوروني

(م ١٣٣٣) ومرزا سلامت على ديرا الكهنوى (م ١٣٣٩) ومير
برعلى ائیس الكهنوى (م ١٢٩١) وخواجه الطاف حسین البانی بنی
(م ١٣٣٣) والسیند اکبر حسین الاله آبادی (م ١٣٤٠) جاؤا
بكل معجب مطرب یترنج به عطف الادیب یتسلى به الفؤاد
المصاب الکئیب *

وقامت فی الهند دولة المسلمين واز دهرت شنة قرون جاء
خلالها على عرشها رجال یجعل التاريخ بذکرهم کالسلطان الکامل
شمس الدین الایتمش (م ٦٣٣) والملك الصالح ناصر الدین محمود
(م ٦٦٤) والملك العادل غیاث الدین بلبن (م ٦٨٦) والملك الفاتح
علاء الدین التلجى (م ٧١٦) والملك القاهر محمد تغلق (م ٧٥٢) والملك
الکريم فیروز شاه (م ٧٩٩) والملك الفاضل اسکندر بن بهلول
اللودهى (م ٩٣٣) والادارى النابتة شیر شاه السورى (م ٩٥٢) وصاحب
الآثار الجلیلة شاهجهان التیمورى (م ١٠٦٨) وناصر الدین والسنة
السلطان اورنگ زیب عالمکیر (م ١١١٨) *

وفى ملوک الطوائف امثال السلطان العادل الکريم
غیاث الدین التلجى الشهید ملک بنگاله (م ٦٢٤) ومربى العلم وعجب
العلماء السلطان ابراهیم الشرقى (م ٨٤٠) والملك للنظم احمد شاه
الکبر اتى (م ٨٤٥) والملك المجاهد محمود بن محمد الکجراتى (م ٩١٧)
والملك الراشد مظفر الحليم بن محمود (م ٩٣٣) والملك الشهم المجاهد

السلطان فتح علي خان المعروف بالسلطان ثيو (م ١٢١٣).

ومن نوابغ الامراء والوزراء الخائزين بالحسينين والجامعين بين الامارتين امثال خواجه محمود كاوان الكيلاني (م ٨٨٠) والشيخ محمد بن محمد الایچی خداوند خان من رجال القرن العاشر، واختيار خان (م ٩٤٤) والمسند العالي عبدالعزیز آصف خان (م ٩٦١) والنواب فريد الدين مرتضى خان (م ١٠٢٥) وعبدالرحيم خان خانان من رجال القرن الحادى عشر وجملة الملك العلامة سعد الله خان (م ١٠٦٦). ونظام الملك آصف جاه قرالدين الحيدر آبادى (م ١١٦١) وحافظ الملك الحافظ رحمت خان (م ١١٨٨) والامير وزير الدولة صاحب تونك (م ١٢٨١) ومدار المهام جمال الدين خان وزير بهوپال (م ١٢٩٩) والامير كلب علي خان صاحب رامپور (م ١٣٠٤) ومن فضليات النساء ذوات التفنن في الفضائل البارعات في العلم والدين والسياسة والادب وانشاء الرسائل السلطانية رضية بنت الايتمش (م ٦٣٩) وچاند سلطانہ الاحمد نكريه قرينة على عادل شاه البيجاورى (م ١٠٠٦) وسليمه سلطانہ بنت گل رخ بيگم بنت السلطان ظهير الدين بابر قرينة يرم خان وقرينة اكبر بعده الشاعرة (م ١٠٢١) ونور جهان بيگم قرينة جهانگیر (م ١٠٥٥) وجانان بيگم بنت عبدالرحيم يرم خان الشاعرة وصاحبة التفسير (م ١٠٧٠) والمرأة الفاضلة صاحب جى بنت الامير على مردان خان

الفارسي

مقدمة

ق .

تزهة الخواطر

الفارسی من اهل القرن الحادی عشر وجهان آرایکم بنت شاهجهان صاحبة مؤنس الارواح فی اخبار المشایخ الجشتية (م ۱۰۹۲) والمرأة الفاضلة الشاعرة المنشئة زيب النساء بیکم بنت السلطان اورنگ زيب عالمگیر صاحبة زيب المنشأت (م ۱۱۱۳) والسيدة امة الغفور البهلویه بنت الشيخ الكبير اسحاق بن افضل المحدث الدهلوی من اهل القرن الثالث عشر والسيدة فاطمة الخانبوریه (م ۱۳۰۲) والسيدة شمس النساء السهسوانية (م ۱۳۰۸) والسيدة لحاظ النساء السهسوانية (م ۱۳۰۹) والسيدة صالحه بنت الشيخ عنايت رسول العباسی (م ۱۳۱۸) ونواب شاهجهان بیکم ملكة بهوپال صاحبة الديوان وكتاب تهذيب النسوان (م ۱۳۱۹) والمرأة الصالحة السيدة امة الرحمن بنت الشيخ المتورع مظفر حسین الكاندهلوی من القرن الرابع عشر من عقائل النساء الكثيرة التي احتجبت اخبارهن عن عیون الرجال وتواتر آثارهن وراء المصور والایال .

هذا وان هذه البلاد للنجبة العامرة بالرجال التي لم ينسب لها منجم الاوطلع لها منجم لم تنل من عناية المؤرخين العرب ما كانت تستحقه ولم تشغل من كتبهم ومؤلفاتهم المكان اللائق بمجدها وكثرة رجالها، وما ذلك الا لبعدها والديار وحيلولة البحار واقتطاع الاخبار، وفوق ذلك كله كون كتب الاخبار وتراجم الرجال في اللغة الفارسية التي يحفلها المؤلفون من العرب في طبقات الرجال والتراجم

وذلك الذي حال بينهم وبين ان يترجموا للنهء وذوى الخطر من ابناء الهند وان يوفوهم حقهم من التعريف والتنويه .

لذلك نرى المؤلفين كالحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة والسخاوى في الضوء اللامع والشوكانى في البدر الطالع والحضري في النور السافر والمحبي في خلاصة الاثر والمرادى في سلك الدرر لم يترجموا الا للقليل النادر ممن هاجروا الى بلاد العرب وتوطنوا الحجاز واطالت اقامتهم في الاقطار العربية استقصى السخاوى في كتابه « الضوء اللامع » واوعب وقال انه ذكر كل من يستحق التعريف « مصريا كان او شاميا حجازيا او عينا روميا او هنديا مشرقيا او مغربيا (١) » وجاء كتابه يشتمل على ١١٦١١ ترجمة وعدة المترجمين من اهل الهند ثمان وثلاثون فقط فكلمهم اوجبهم من المهاجرين الى البلاد العربية او طلبية العلم ممن ليس لهم كبير شان في الهند .

وهذا هو القاضى محمد بن على الشوكانى (م ١٣٥٠هـ) قد ترجم في كتابه « البدر الطالع لحاسن من بعد القرن السابع » خمسا وتسعين وخمسمائة ٥٩٥ شخص ولم يترجم من اعيان الهند الا سبعة فقط .

وهذا المحبي مع سعة اطلاعه لم يترجم من ابناء الهند الا اربعة عشر رجلا مع ان عدة من ترجمه في كتابه ١٢٩٠ وقد فاته ترجمة الأئمة الشيخ احمد السرهندى وابنته الشيخ معصوم والسيد آدم البنورى والشيخ محمد رشيد عثمانى والشيخ محمود الجونپورى

مقدمة ش تزه الخواطر

والشيخ فريد الدين الدهلوى، والشيخ پير محمد الكهنوى، والشيخ
عيسى بن قاسم السندى •

ولم يسمد من اعيان الهند بالتحريف في كتاب سلك
الدرر للراى الاسبعة من اعيان القرن الثانى عشر مع ان فيهم مثل
الامام ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى والشيخ العلامة احمد بن ابى
سعيد الاميتهوى، والشيخ عبد الجليل البلكرامى، والشيخ غلام على
آزاد البلكرامى في العلوم والآداب والفضائل •

والشيخ مرزاجان جاناں الدهلوى، والشيخ فخر الدين الحشى،
والشيخ محمد ارشد الجونهورى والشيخ محمد زبير السرهندى في
الطريقة والارشاد والشيخ نظام الدين الكهنوى، ومولانا غلام نقشبند
والشيخ كمال الدين الفتشورى في وفور العلم وكثرة الافادة •
والقاضى مبارك، والقاضى محب الله البهارى والقاضى محمد زاهد
المروى ومولانا غلام يحيى في طو الكعب في العلوم الحكيمية •

اما اهل الهند فقد الفوا في التاريخ والطبقات والتراجم
مؤلفات بين صغير وكبير وجامع ومفرد تعد بالملئات ولكن
يموزها امور •

الاول قلة التنقيح والتهديب والاستقصاء والاشتغال
بالنرائب وبغالبهم عما يهم معرفته من سيرة الرجال واخلاقهم
وما يتصل بهم وحوادث حياتهم والسينن ثم ان اكثر اشتغالهم

مقدمة ت نزهة الخواطر

باحوال الملوك والامراء ونكت الادباء والشعراء وكرامات
الشايع والاولياء، وللعلماء والمؤلفين والناشرين قسط ضئيل في
جهودهم العلمية وفي كتبهم التاريخية ولم يشطط مؤلف نزهة
الخواطر اذ وصف اهل بلاده في مقدمة هذا الكتاب وفي
عوارف المعارف.

لاجل ذلك كله كانت الحاجة ماسة الى وضع كتاب بالعربية
جامع لما تفرق في هذه الكتب للؤلؤة في الف سنة من تاريخ الاسلام
في الهند مع تهذيب وتنقيح وتلخيص وتحقيق قبض الله لهذا العمل
الجليل العلامة السيد عبدالحى بن فخر الدين الحسنى فتوفر على دراسة
هذا الموضوع الواسع ووقف عليه حياته ووفق لوضع كتاب كبير
تنوء به عصابة من العلماء او مجمع علمي ، في ثمانية اجزاء تلخص فيها
واقبس من ثلاث مائة كتاب في العربية والفارسية والإردوية
ما بين خطي ومطبوع (١) واستقصى وتوسع في ذكر النابهين
وذوى الشأن من ابناء الهند ولم يفاد صغيرا ولا كبيرا اطلع عليه
الا حصاهم في كتابه حتى اصبح الكتاب يحتوي على ترجمة اكثر
من اربعة آلاف وخمس مائة و نيف .

وقد توفرت في المؤلف صفات تؤهله للقيام بهذا العمل
الجليل والتأليف في هذا الفن الخطير .

(١) وقد ذكر اسماء واسماء مؤلفيها في فهرسة مصادر الكتاب مفردا .

١ - منها انه نشأ على الاطلاع والجمع وقد كان ذلك ذوقا توارثه من ابيه (١) وكان له في هذا الموضوع هوى من الصبا كما وصف نفسه انى منذ عرفت اليمن من الشمال وميزت بين الرشد والضلال لم ازل ولوعا بمطالعة كتب الاخبار منرى بالبحث عن احوال الادباء الاخبار حريصا على خبر اسمه او شعر تفرق فملكه فاجمعه حتى اجتمع هندی ما طاب وراق وزين بمحاسن لطائفه الافلام والاوراق *
وقد نشأ على معرفة طبقات الرجال وخصائصهم ودقائق اخبارهم الى حد غريب فكان له فن تاريخ الهند سليقة وذوقا اذ كان لغيره صناعة وكدا *

٢ - ومنها انه كان مشاركا في جميع العلوم السائدة في عصر المترجمين والسلف من علماء الهند وكانت له بصيرة نافذة في العلوم العقلية والنقلية جامعا الى ذلك الالمام بالتصوف وعلم الحقائق نظرا وعملا، مطلعا على مذاهب السادة الصوفية ومشاربهم واذواقهم وانشاعاب طرقهم ومصطلحاتهم وتعبيراتهم مدارسة وبما رسة وهو بما لاغنى عنه المؤلف في تراجم اعيان الهند *

٣ - ومنها انه كان ذا مواهب في التاريخ قد رزقه الله صفاء الحس وثقوب النظر وحسن الملاحظة ودقتها، يضع الرجل في طبقته ويصفه بصناعته فاذا اخرجته عن مكانه ووضعت في مكان آخر اوجعلت

(١) هو السيد قنبر الدين بن عبد الله الحنفى صاحب موفات في التاريخ والاسباب اكبرها مہرجان ناب فی الفارسیہ تم جزوها الاول فی (١٣٠٠ صفحہ) باقطع الكبير.

له شعارا آخر بنا به موضعه فهو في ذلك يشبه ابن خلكان في وفيات
الاعيان •

٤ - ومنها الاتقان والاحكام فلم يستعجل في كتابه ولم يادر
بنشره بل مكث حياته ينقح ما كتب ويهذب ويراجع المصادر
ويستأنف النظر فليس ما اقتنع به وذهب اليه في نقد الرجال ووصفهم
من سوانح الآراء بل هي اراء حسيقة قد احكمتها الدراسة وطول
الممارسة بالفن •

٥ - ومنها انه يمتاز مع سعة نظره بسعة قلبه وسلامة صدره
لا يتحيز الى فئة في التاريخ ولا يتمصب على جماعة بل يؤدي الامانات
الى اهلها ويأتي بالشهادة على وجهها وقد ساعدته احواله وثقافته
ومركزيته الشريف في الهند واشرافه على ندوة العلماء على
الاتصال بمختلف الطبقات ورجالاتها ومعرفة محاسنهم ومزاياهم
والحكم بينهم بالعدل والاعتراف بما لبعضهم على بعض من الفضل
فتجد هؤلاء في ناديه جنبا لجنب لا يفض نصيبهم ولا يحط من شانهم
لاختلاف في التحقيق اولاتما الى جماعة دون جماعة •

ثم انه ليس تاريخا خشيا ميتا بل هو تاريخ حي لحي يحمل في
جوانحه قلبا فترا فيه مع امانة النقل والتحري في الروية الصدق
والعدل رأى المؤلف في الرجل وانتقاده له في موضع انتقاد وتقرظه
في موضع تعريض وذلك هو المثل الكامل لتاريخ البشر للبشر •

مقدمة . . . ذ . . . نزهة الخواطر

٦- ومنها القلم السيال والبيان السلسال في تقييد الحوادث وتراجم الرجال وذلك مما عرى عنه كثير من توارىخ علماء العجم فقد قيدوا كتابتهم باغلال واصفاد من الصنعة وافسدها السجع البارد وكانما سرى في هذا الكتاب خفة روح المؤلف ورواء طبعه وعذوبة خلقه فجعله علما وادبا وفكاهة ومتعة لا لعل القارى مطالعته بل يتقلب منه في حقيقة غناء يتقل فيها من جميل الى جميل ومن طريف الى طريف حتى اصبح الكتاب كاصبه نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر .

٧- ومنها انه يشتمل على فوائد غالية في تاريخ الهند العلمى والسياسى والدينى وعلى نكت لطيفة لا يظفر بها القارى في مكتبة حاظلة فضلا عن كتاب مفرد قد عثر عليها المؤلف في رحلته العلمية الطويلة بين الصحف والدفاتر والمذكرات والقياطر وتلقاها من افواه المعلمين الكبار والشيوخ الثقات فنشرها على صفحات الكتاب .

٨- ومنها حسن التلخيص والاشعار بمكانة المترجم في جعل قوية وبراعة الاستهلال بحيث اذا لم يقرأ القارى غيرها اطلع على مكائنه وخصائمه .

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

نسبه | هو الشريف العلامة عبدالحى بن فخر الدين بن عبدالمولى
ابن على محمد بن اكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقى بن عبد الرحيم بن
هداية الله بن اسحاق بن معظم بن احمد بن محمود بن علاء الدين بن
قطب الدين بن صدر الدين بن زين الدين بن احمد بن على بن
قيام الدين بن صدر الدين بن ركن الدين بن نظام الدين بن قطب الدين
محمد بن رشيد الدين احمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن حسين بن
جعفر بن قاسم بن عبد الله بن حسن بن محمد النفس الزكية بن عبد الله
المختار بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب رضى الله عنهم .

انتقل قطب الدين محمد من بغداد فى فتنه القول فدخل غزنة
واقام بها زمانا ثم قدم الهند فجاهد فى سبيل الله وقتحت على يده قلعة
كوزه وما نكبر وغيرهما وتولى مشيخة الاسلام فى دهلى فى ايام
بهرام شاه كما فى (الطبقات الناصرية) وتوفى سنة سبع وسبعين
وسمائه بمدينة كوزه ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه
واثنى عليه وعلى ابنه وحفيده .

نبغ من ذريته رجال العلم والمعرفة كالقاضى ركن الدين
والشيخ فضل الله والشيخ محمد تقى والقاضى محمود النصير آبادى
ومن اعتقابه السيد العلامة خواجه احمد والسيد العارف علم الله
وحفيده السيد محمد عدل والسيد الامام المجاهد السيد احمد الشهيد

السعيد وخلق لا يحصون .

ولادته | ولد ثمانى عشرة ليلة خلون من رمضان سنة ست
وثمانين ومائتين والف فى زاوية السيد علم الله على ميلين من بلدة
راى برلى من اعمال لكهنؤ .

نشأته | كانت جدته لاهمه صالحة تقية وكانت ممن بايع
السيد الامام احمد بن عرفان وكانت تحبه ويلازمها وكان ابوه
السيد فخر الدين فاضلا عارفا ذا مسكنة وتواضع وقناعة وكذلك
كثير من اعمامه واخواله لاجل الشيخان الجليلان السيد ضياء النبى
والسيد عبد السلام فكانا مرجع الخلائق تشد اليهما الرجال
وينشاهما الناس من اقصى البلاد فتشأ على الخير والصلاح وتربى فى
حجر الدين والعلم .

درامته واستفادته | قرأ الكتب الدراسية من الصرف
والنحو والفقه والاصول والتفسير والمقولات على اشهر علماء
لكهنؤ مثل الشيخ محمد نعيم الفرنكى على والشيخ فضل الله
وغيرهما ثم سافر الى بهوپال وهى اذذاك محط رحال العلماء والطلبة
فقرأ سائر الكتب الدراسية على الشيخ القاضى عبدالحق والرياضى
على الشيخ السيد احمد الديوبندى والحديث على العلامة المحدث
الشيخ حسين بن محسن الانصارى الباقى - وكان الشيخ
يحب كثيرا - والادب على ابنه الشيخ محمد والطب على الطبيب

الشهير عبد العلي، ثم رجع سنة ١٣١١ الى لكهنؤ وشهد الذيل في تحصيل الطب قراً طرفاً من كتاب القانون على الطبيب الشهير عبدالعزيز وأخذ يحصل الطب العملي في مستوصف الطبيب عبد العلي وابنه الشهير عبد الولي بن عبد العلي •

رحلته | ثم رحل وسافر فذهب الى دهلې وباني پت وسهارنپور وسرهند ودیوبند واجتمع بالعلماء والمشايخ منهم الشيخ العلامة رشيد احمد الكنگوهي والعلامة المحدث الشيخ نذير حسين الدهلوي والشيخ عبد الرحمن الباني پتي واجازوه •

ثم اتى الشيخ الكبير صاحب المرفان مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي فبايعه واخذ بمذ فاة شيخه عن صهره الشيخ ضياء النبي وابيه السيد فخر الدين وبعض اصحاب الشيخ عبد السلام المسوى رحمهم الله واجازوه الشيخ ضياء النبي وابوه السيد فخر الدين وكتب اليه الشيخ الامام امداد الله المهاجر للمكي واجازوه •

خدمته لندوة العلماء في لكهنؤ | كان رحمه الله حريصاً على اصلاح المسلمين ونفهم ناصحاً لهم وكان يتألم كثيراً بما يرى من اضطراب جبل المسلمين وتفرق كلمتهم وانشقاق عصاهم وذهاب ريحهم وانحطاطهم وقد نهضت يومئذ جماعة فوققوا لتأسيس جمعية سموها ندوة العلماء وهى اليوم شهيرة بين المسلمين •

فكان يحضر حفلاتها السنوية وهو متعلم ثم اقام بل لكهنؤ

مقدمة ١- مكررة تره الخواطر

وفرغ لخدمتها وخدمة الاسلام والمسلمين بواسطتها سنة ١٣١٣ مع
ضييق ذات يده وشدة احتياجه الى القيام بطلب المعاش ليقوم بنفقاته
ونفقات عياله واهله، ثم رتب له اعضاء الندوة معاشا سنة ١٣١٤
قبله زمانا ثم اعتزل الوظيفة واشتغل بالطب ولم يزل يخدم الندوة
حسبه الله تعالى مدة حياته وكان رحمه الله هو المعتمد في امور الندوة
من اول الامر وعليه المعول فيها وحازمة اصحابه فحصلوه ناظما
لندوة العلماء اى مديرا لشؤونها في سنة ١٣٣٣ فاستقام على هذا
العمل الى آخر عمره باجتهاد واخلاص ونصح للمسلمين ولما اسس
اعضاء الجمعية مدرسة صموها دارالعلوم فاعتنى في زمن ادارته
بامورها اعتناء تاما حتى تخرجت منها جماعات من العلماء وغالبهم
مكبون على الدرس والتصنيف وخدمة المسلمين .

وفاته | توفي رحمه الله خمس عشرة ليلة خلون من جمادى

الآخرة سنة ١٣٤١ ودفن عند قبر السيد المارف علم الله في زاويته

خارج بلدة راي برلى على ميل منها في الجانب الغربى .

اولاده | عقب رحمه الله ابنين وبنتين - تزوج بابنة السيد

عبد العزيز الواسطى الحسينى فولدت له عبد المولى وبعد وفاتها

تزوج بابنة الشريف المارف ضياء التبي الحسينى فولدت له عليا

ابا الحسن وابنتين .

خانته | كان محمود السيرة ميمون النقية مرضيا حصل له القبول

عند الناس صاحب عقل وسكينة وتواضع مع عزة نفس ووقار وقلة
كلام وحياء وصبر وحلم وتوكل واستقامة وتورع وإقبال على
الطاعة والافادة معروفًا بصلة الرحم والاحسان الى الاقارب والاصدقاء
والتحرى في اكل الحلال والامانة على نوائب الحق حريصا على
اتباع السنة نفورا عن التفاخر والرثاء •

تبحره في علوم الدين | كان متضلعا من العلوم راسخ القدم في
آداب اللغة العربية والفارسية والاردوية وكان شاعرا مجيدا الا انه
لم يكن له حظ في العلم باحوال الهندورجلها في عهد الدولة الاسلامية
وكان يدرس الادب والطب والحديث والقرآن ويذكر كل يوم
جمعة وذلك كله مع اشتغاله بالطب وادارة ندوة العلماء وجل اوقاته
كانت تضي في مطالعة الكتب والتصنيف وكان رحمه الله
يجب درس الحديث والقرآن فرغب عن سائر الفنون منذ بضع
سنين قبل وفاته فلم يكن يشغل الا بهذين العلمين الشريفين •

مصنفاته المطبوعة | ١- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر

ذكر فيها تراجم اعيان الهند ومآثرهم وكل ما اتصل به من
اخبارهم وانتهى اليه علمه من تعلمهم واعمالهم وكناهم والقابهم
وانسابهم وسنى وفياتهم مع مراعاة اصول التاريخ بثبت وتحرر غير
مقتصر على خوارق العادات والكرامات وحكايات القنص

والشجاعة

مقدمة

ج - م

ترجمة الخواطر

والشجاعة وحسن المحاضرة ولطف المذاكرة والفكاهة والنوادر
والجود شأن غيره من الاخباريين في الهند - وكيف درسوا وعلى من
قرأوا ومن أخذوا ومن صحبوا ومن اجتمعوا وما حضروا من مجالس
الملوك والامراء وما صنعوا وافادوا واين درسوا ومن قرأ عليهم
وما جرى عليهم مع الملوك الجبابة وقولهم الحق وانكارهم عليهم
وردهم فتنهم وثباتهم وقد بالغ في الاستقصاء وكاتب العلماء واهل
الخبرة بهم ودار البلاد - وهي في ثمانية اجزاء :

الجزء الاول - متضمن على تراجم علماء الهند واعيانها فمن
قدم الهند من اعيان المسلمين من القرن الاول الى القرن السابع
اي هذا الجزء -

الجزء الثاني في اعيان القرن الثامن ، طبع سابقا ذيل
للدرة الكامنة للحافظ ابن حجر المستقلاني بدائرة المعارف في
سنة ١٣٥٠ هـ

كل رعنا | مصنف جليل بلغة اردو في تاريخ شعر اردو وشعرائه
في اول الكتاب مقدمة جلية بحث فيها عن تاريخ اردو ثم تكلم
على كل عصر وشعرائه مع نبذة من شعرهم وطرف صالح من حياتهم
وكان رحمه الله ناقدًا بصيرًا قلما يوجد نظيره في هذا الباب تلقى هذا
الكتاب علماء هذا الشأن بالقبول •

ومن مصنفاته التي لم تطبع الى الآن | ١ - بقية ترجمة الخواطر في

الجزء الثالث: في اعيان القرن التاسع

الجزء الرابع: في اعيان القرن العاشر

الجزء الخامس: في اعيان القرن الحادى عشر

الجزء السادس: في اعيان القرن الثانى عشر

الجزء السابع: في اعيان القرن الثالث عشر

الجزء الثامن: في اعيان القرن الحاضر

٢- كتاب جنة المشرق ومطلع النور للمشرق

في التاريخ الاسلامى وجغرافية الهند وهو اجل كتاب في هذا الباب يحتوى على ثلاثة فنون (الفن الاول) فيه مقدمة واربعة ابواب- الباب الاول: في جغرافية الهند وموقعها من الارض -

ذكر فيه جبال هذه البلاد وانهارها وهواءها وحاصلاتها واشجارها ونوادرها وحرف اهلها وحيواناتها ومعادنها واجناسها واديانها وصناعاتها ولغاتنا واستقصى في هذا الباب عقاير بلاد الهند والقواكه التى لا توجد في غير هذه البلاد -

الباب الثانى: في ذكر اقطاع الهند المشهورة -

الباب الثالث: في ذكر اقطاع الهند واشهر مدنها وقراها في

الدولة الاسلامية -

الباب الرابع: في تقسيم ارض الهند على الولايات في العصر

الحاضر

الحاضر -

(الفن الثاني) في اخبار ملوك الهند وفيه اربعة ابواب -

الباب الاول: في ظهور الاسلام في ارض الهند وذكر
ولا تها من بدء الاسلام الى آخر الدولة العباسية -

الباب الثاني: في ذكر استيلاء الملوك الترنوية والغورية
على الهند -

الباب الثالث: فيمن ملكوا الهند وكانوا يسكنون بدهلي
الباب الرابع: في فصول مهمة تتعلق بتاريخ الهند - منها فصل
في ذكر ملوك الطوائف في اقطار الهند وفصل في تاريخ الملوك
والامراء في الهند في العهد الحاضر وفصل في السلطة الانكليزية على
ارض الهند وفصل في ثورة الهند للتخلص من سلطة الانكليز -

(الفن الثالث) وهو اهم الثلاثة في الخطط والآثار وفيه
ثلاثة ابواب الباب الاول: في خطة الملوك وعوائدهم في السلطنة
وفيه فصول عديدة في ذكر خطة الملوك في الاحكام السياسية وفي
ذكر المساكر وترتيبها ونظامها وفي ذكر المناصب واهلها وفي
نظام المملكة وعوائدهم في تحصيل المالية وفي عوائد الملوك في
المدل والقضاء وفي ذكر دور سلاطين الهند وجلوسهم للناس وفي
ذكر خروج السلطان الى بلاده وفي ذكر آداب التحية بين ايدي
الملوك - بحث عن هذه الامور وذكر ما حدث فيها من التغيير -

في كل عهد-

الباب الثاني: في فصول مهمة لا بد من استحضارها عند النظر في اخبار الهند وفيه عدة فصول في ذكر السنين والشهور والساعات والنقود والموازين واصناف الارض والعشر والحراج وغيرها في كل عصر-

الباب الثالث: في الامور النافعة لاهل الهند- ذكر فيها ماثرهم من الشوارع العامة والبريد والحياض والانهار والحدائق والبساتين والجوامع والمساجد والمدارس والمستشفيات والمقابر العظيمة والحسينيات وذكر نوادر ما ومنه في الهند .

وهذا القسم من الكتاب لم يسبق اليه وبه تعرف حظ المسلمين في عمارة الهند وحضارتهم ومماشرة ملوكهم وسياستهم وقد استقصى التغيرات التي حدثت في كل عهد-

٣- كتاب معارف العوارف في انواع العلوم والمعارف- في اولها مقدمة جلية بحث فيها عن مناهج التعليم في هذه البلاد وما حدث فيها من التغيير في كل عصر منذ فتح المسلمون الهند الى عهدنا هذا ثم تكلم على الفنون كالصرف والنحو واللغة والبلاغة والعروض والشعر والانشاء والتاريخ والجغرافية والفقه والحديث واصولها والتفسير واصوله والتصوف والاخلاق والكلام والمناظرة والمنطق والطبيعات والرياضي والطب فذكر تاريخ كل

مقدمة - ذ - م تره الخواطر

فن مطلقاً ثم ذكر تاريخ الفن في الهند، ثم ذكر ما وضع فيها علماء الهند من الكتب ومن برع فيها منهم .

٤ - تلخيص الاخبار - كتاب مختصر نفيس في الحديث جمع فيه الاخبار بمحذف الاسانيد -

٥ - منتهى الافكار في شرح تلخيص الاخبار -

كشف فيه النقاب عن وجوه الاختلاف فاجاد فيما اراد .

ومنها ٦ - كتاب النناء بالمرية ٧ - القانون في ارتفاع

المرتهن بالمرهون بالمرية ٨ - التعليقات على سنن ابي داود بالمرية

ولم يكملها ٩ - شرح المعلقات السبع بالمرية ولم يكمل ١٠ - رسالة

في سلاسل النقشبندية بالفارسية ١١ - ارمغان احباب بالاردو

١٢ - طيب العائلة بالاردو ١٣ - تذكرة الابرار بالفارسية

١٤ - ورسائل اخرى بالاردو .

يادايام (١) هذا الكتاب من خيرة كتبه وهو بلغة اردو

ايضا في اخبار كجرات وهي اول ما وطئته للمسلمون من ارض الهند

ضمنه تاريخ هذه البلاد السياسي والمدني والعلمي وذكر فيه العلماء

والمشايخ واللوك والوزراء والقضاة وما ظهر على ايديهم من رقي

المدنية والصناعة والعلم وتشجيع اهله الى غير ذلك .

(١) ظهر بعد ذلك انه طبع ايضا .

صورة طبع هذا الكتاب

انتقل مؤلف ترجمة الخواطر الى رحمة الله تعالى في سنة ١٣٤١ هـ وخلف هذه المكتبة العامرة امانة لدى امته التي خدمها وسجل تاريخها وقد تأخر طبعها ونشرها لمدة خمس وعشرين سنة .
وقدر الله ان يكون هذا العمل الجليل من حسنات الحكومة
الآصفية حرصها الله تعالى .

وذلك في عهد ملكها حامي العلوم والعارف ومربي
الدور العلمية والمجاهد المالية ، صاحب الآمال والحملة الباقية في الزمن
جلالة الملك سلطان المظوم مير عثمان علي خان نظام الملك آصفجه السابع
خلد الله ملكه وسلطته واطال الله بقاءه وفتح به العلم والدين .
ووفقنا الله تعالى لطبع ونشر الجزء الاول من هذا الكتاب
على نفقة الحكومة ، تحت اشراف لجنة التأليف والتصنيف

في الجامعة العثمانية بجيد رآباد الدكن

في مطبعة دائرة المعارف العثمانية في سنة ١٣٦٦ هـ

بمناية مديرها الدكتور محمد نظام الدين

ونحن شاكرون الله تعالى على هذا التوفيق

عبدالحى الحسنى

ابن العلامة السيد عبدالحى الحسنى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذى خلق الانسان، وعلمه البيان، وانزل القرآن
هدى للناس وينات من الهدى والفرقان، واعجز مصارع البلاء، عن
المعارضة باللسان، الى المقارعة بالسيف والسنان، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد، فاتحة كتاب الوجود، وخاتمة ابواب الوحي
والكشف والشهود، والشفيع المشفع فى المقام المحمود، من سطع
نوره على كل موجود، وعلى آله الاطهار، واصحابه الاخيار، الذين
ايدوا الشريعة السمحة النراء، وأسسوا ابنية قواعدها البيضاء،
حتى استقام الحق واعتدل وزهق الباطل وبطل .

اما بعد فانى منذ عرفت اليمن من الشمال، وميزت بين
الرشد والضلال، لم ازل ولوعا بمطالعة كتب الاخبار، مغرى
بالبحث عن احوال الادباء الاخبار، حريصا على خبر أئمة، او شعر
تفرق مثله فأجمعه، حتى اجتمع عندى ما طاب وراق، وزين بحاسن
لطائفه الأقلام والاوراق، فاقصرت منه على اخبار ادباء الهند التى

انا فيها، وضربت صفحا عن اداء الاقاليم الاخر التي تنا فيها، حرصا على جمع ما لم يجمع، وتقييد شيء لم يهل الا ليقيد ويسمع .

ثم اشار الى من اشارته حكم، وطلعت غم، ان لا اقتصر على اخبار الادباء، بل اذيله بذكر العلماء، واهل الفضل سواء كانوا من المشايخ والامراء، فاستقلت من هذا المقام الذي يضطر فيه صاحبه الى ان يكون كحاطب ليل، او جالب رجل وخيل، وذاك رته ان من كان افضل مني في اكثار الرواية، وقوة الحفظ، وغزارة الدراية، بذل جهده في ذلك، فلم يتيسر له الوصول الى ما هنالك، فكيف هذا العبد الفقير، في هذا المضمار الخطير، مع قصور بابه، وسقط متاعه، وقلة فرصه، وكثرة غصصه، فلم يسعف بالاقالة، ولا اخفى من المقالة، فليت دعوته تلبية المطيع، وبذلت في مطاوعته جهد المستطيع .

ولولا من الله عز وجل وله المنة على هذا العبد بالقوة على ذلك بعد المنة لما تيسر له جمع الكتاب، الذي هو اغلى من الذهب المذاب، واحلى من لذيق الخطاب، ومداعبة الاحباب، لان اهل الهند مع كثرة فضلائهم ووجود الاعيان في كل مكرمة على تماقب الاعصار ليس لهم عناية كاملة، ولا رغبة وافرة، الا في دفن محاسن اكابريهم، وطمس آثار مفاخرهم، فلا يرفعون الى علمائهم رأسا، ولا يعدون اليهم يدا، مع توفر رغباتهم الى الاطلاع على ما لثيرهم

من الشعراء والاشتهال الكامل بعرفة احوال مشايخ الصوفية
والاكباب على جمع كشوفهم وكرا ما تهم وعلى كتبهم التاريخية
وغيرها، وانى لأكثر العجب من اختصاص المذكورين بهذه
الخصلة التى هى سبب لدفن محاسن سابقهم ولاحقهم، وطمس رفيع
قدر عالمهم وفاضلهم، ولهذا اهل المصنفون فى التاريخ على الصوم
ذكرهم لم يترجوا لاهل قرن من تلك القرون، ولا بمن مضى فى
عصر من هاتيك المصور، وان ذكرهم المؤرخون منهم ترجموه
ترجمة منسولة عن الفائدة عاطلة عن بعض ما يستحقه، ليس فيها
ذكر مولده ولا وفاته، ولا شئ من مسموعاته ولا مقروءاته، لان
الذى ينقل احوال شخص الى غيره ينبغي له ان يكون من معارفه
واهل بلدته، فاذا اعمله عارفوه اعمله غيرهم وجهلوا امره .

ومن هذه الجهة أجدنى اذا ترجمت فى هذا الكتاب احدا
منهم لم ادر ما اقول لان اهل عصره اعملوه قلم يبق لدى من بعدهم
الاحمد أنه فلان لا يدري متى ولد ولا فى اى وقت توفى وبماذا اقرء
فى حياته من المزايا فن عرف ما ذكرناه علم انى بفضل الله سبحانه
وتوفيقه اجدت فى كتابى هذا وابدعت وصنعت ما لم يستطع كبار
العلماء مع توفر رغباتهم فى الجمع والتصنيف لاسيما فى هذا الباب .
وانى لم اقصد بجمعه خدمة ذى جاه كبير، او طاعة وزير او امير،
ولم اداهن فيه احدا بنفاق، او مدح او ذم مبين للاخلاق، لئيل نفسانى،

او غرض جسماني، وانا أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم من
وضع قدسي في طريق لم اسلكه، وتجارتي في رأس مال لم امسكه،
هذا مع اعترافي بقصور باعني، وفتور همتي ونضوب طباعتي، في
القوانين العربية، ودواوين المثاني الادبية •

مالي وللامر الذي قلدته ما للذباب وطعمة العنقاء

أبكي بسجزي وهويكي ذلة شتان بين بكائه وبكائي

واني بميمته « تره الخواطر » وبهجة المسامع والنواظر »
والله سبحانه أسأل ان يصعد كتابي هذا ذروة القبول، ويحمله خالصا
لوجهه الكريم، ويتفع به اهل العلم ومن يخلفني • من بعدى • من
السادة الفحول، وان يرخي علي زلاتي من عفوه وغفرانه اطول
الذيول، وبالله الاستمانة في كل ما احرر واقول، وله الحمد وهو
خير مسئول ومأمول •

الطبقة الاولى

فيمن قصد الهند في القرن الاول
بديل بن طهفة البجلي

لما قتل عبيد الله بن نهان بارض السند كتب الحاج بن
يوسف الثقفي الى بديل بن طهفة وهو بميان يأمره ان يسير الى
خور الديبل لتخية النسوة اللاتي ولدن في جزيرة الياقوت مسلمات
وأخذهن قوم من ميد الديبل ، فسار نحو الهند ولما لقيهم تقربه فرسه
فأطاف به العدو فقتلوه ، وقال بعضهم قتله زط (مرب جات)
البدهة كما في فتوح البلدان للبلاذري ، وقال البلاذري في موضع آخر
من ذلك الكتاب ان بديل بن طهفة مصور بقند ايل وقبره
بالديبل - انتهى •

بنافثة بن حنظلة الكلبي

امره محمد بن القاسم الثقفي على سرية بشها الى (بيت) فقاتل
اهلها قتالا شديدا ثم رجع ظافرا الى محمد وسار محمد الى مهران فقتل
في وسطه وامر بنافثة على الف مقاتل فقاتل معه براور وبرهنا باد
وغيرهما من بلاد السند وفتحها فأمره محمد على قلعة دهليلة •

الحكم بن ابي العاصي الثقفي

الحكم بن ابي العاصي بن بشر بن دهمان بن عبد الله بن همام بن

ابان بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف الثقفي، الرجل
المجاهد، وجهه اخوه عثمان بن ابي العاصي امير البحرين وثمان سنة
خمس عشرة للهجرة في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى تامة (١).
وأقطع له جيشا فلما رجع كتب الى عمر يعلمه ذلك فكتب اليه
يا اخا ثقيف حملت دودا على عود واني أحلف بالله ان لو اصبوا
لأخذت من قومك مثلهم.

قال البلاذري ووجهه عثمان ايضا الى بروس وبروص
(بروج) بندر كبير من بنادر الهند - انتهى.

قال ابن الاثير في اسد الغابة انه يكنى ابا عثمان وقيل
ابو عبد الملك وهو اخو عثمان بن ابي العاص الثقفي له صحبة كان
اميرا على البحرين، وسبب ذلك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
استعمل اخاه عثمان بن ابي العاص على عمان والبحرين فوجه اخاه
الحكم على البحرين وافتتح الحكم فتوحا كثيرة بالعراق سنة تسع
عشرة اوسنة عشرين (٢) وهو معدود في البصريين ومنهم من يجعل
احاديثه مرسلة ولا يختلفون في صحبة اخيه عثمان روى عنه معاوية بن
قرة قال قال لي عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان في يدي مالا لأيتام
قد كادت الصدقة ان تأتي عليه فهل عندكم من متجر؟ قال قلت نعم،
قال فأعطاني عشرة آلاف فقبضت بها ما شاء الله ثم رجعت اليه فقال
ما فعل مالنا؟ فقلت هوذا قد بلغ مائة الف، اخرجته الثلاثة - انتهى

(١) كذا في الاستيعاب ومعجم البلدان - تخرج وهو الصواب لان تامة من بلاد
الهند ولم تخرج حيث (٢) كذا في الاستيعاب وستة عشرين.

حکیم بن جبلة العبدی

حکیم بن جبلة بن حصین بن اسود بن کعب بن عامر بن الحارث بن الدیل بن عمرو بن غنم بن ودیعة بن لکیز بن اقصی بن عبد القیس بن دعی بن جدیلة بن اسد بن ربيعة بن تزار العبدی، وقيل حکیم بضم الحاء وهو اکثر وقيل ابن جبل، ذکره ابن الاثیر فی اسد الغابة، قال قال ابو عمر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية ولا خبرا يدل على سماعه منه ولا رواية له وكان رجلا صالحا له دين مطاعا في قومه وهو الذي بعثه عثمان على السند فقتلها ثم قدم على عثمان فساء له عنها فقال ماؤها وشل، ولصها بطل، وسهلها جبل، ان اكثر الجند بها جاعوا، وان قتلوا بها ضاعوا، فلم يوجه عثمان رضى الله عنه (۱) احدا حتى قتل، انتهى.

وقال البلاذرى في فتوح البلد ان انه لما ولي عثمان رضى الله عنه وولى عبد الله بن عامر بن كريز العراق كتب اليه يأمره ان يوجه الى نهر الهند من يعلم علمه وينصرف اليه بمجبره فوجه حكيم بن جبلة العبدی فلما رجع اوفده الى عثمان رضى الله عنه فساء له عن حال البلاد فقال يا امير المؤمنين قد عرفت ما وتنحرتها (۲) قال فصفها لي قال ماؤها وشل، وثمرها دقل، ولصها بطل، ان قل الجيش فيها ضاعوا، وان كثروا جاعوا، فقال له عثمان اخبأ برأى ساجع؟ قال بل خابر، فلم ينزها احدا، انتهى.

(۱) زاد في الاستيعاب - اليها (۲) كذا في معجم البلدان ونحوها

قال ابن الاثير ثم انه اقام بالبصرة فلما قدم اليها الزبير وطلحة مع عائشة رضى الله عنهم وعليها عثمان بن حنيف امير الملى رضى الله عنه بسث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة في سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل فلقى طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالا شديدا فقتل ، وقيل ان طلحة والزبير لما قدما بالبصرة استقر الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف ان يكفوا عن القتال الى ان يأتى على ثم ان عبد الله بن الزبير بيت عثمان رضى الله عنه فأخرجهم من القصر فسمع حكيم بن نجرع في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى اخرجهم من القصر ولم يزل يقاتلهم حتى قطعت رجله فأخذها وضرب بها الذى قطعها فقتله ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة وهو الذى يقول .

ياساق لن تراعى ان معى ذراعى

احمى بها كراعى (١)

حتى نزفه الدم فاتكأ على الرجل الذى قطع رجله وهو قتيل فقال له فائل من فعل بك هذا؟ قال وسادنى ، فارئى اشجع منه ثم قتله سحيم الحداني ، قال ابو عبيدة معمر بن المثنى ليس يعرف في جاهلية ولا اسلام رجل فعل مثل فعله - انتهى .

داود بن نصر العمانى

داود بن نصر بن الوليد العمانى المجاهد قدم السند وقاتل اهلها

وفتح البلاد ثم استعمله محمد بن القاسم الثقفى على مدينة ملتان .

(١) كذا فى الاصابة - يا قس لن تراعى - اراك خير داعمى -

ان قطعت كراعى - ان معى ذراعى

(١)

رعدة

رعوة بن عميرة الطائي

رعوة بن عميرة الطائي كان من رجال الدولة الاموية امره
محمد بن القاسم الثقفي على طليعته فقاتل معه اهل الهند وفتح البلاد .

زائدة بن عميرة الطائي

زائدة بن عميرة الطائي كان شقيق رعوة قاتل معه الهنود غير
مرة وسار الى ملتان فقاتله اهلها وانهزموا وقتل زائدة تحت سور
البلد كما في فتوح البلدان للبلاذري .

عبد الرحمن بن العباس الهاشمي

عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب
الهاشمي القرشي خرج على الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
الكندي وبايعه سنة احدى وثمانين وقاتل معه الحجاج غير مرة
بالاهواز ودير الجاجم وغيرها، ولما انهزم ابن الاشعث من مسكن
اتى عبد الرحمن بن العباس بمبستان فاجتمع قل ابن الاشعث فسار الى
خراسان في عشرين الفا، فنزل هراة وقتل الرقاد فارسل اليه يزيد بن
الهلبي: قد كان لك في البلاد ممتنع من هواهون منى شوكة فارتحل
الى بلد ليس لي فيه سلطان فاني اكره قتالك، وان اردت ما لا ارسلت
اليك، فاعد الحواري: انا ما نزلنا المحاربة ولا التمام ولكننا اردنا ان نريح
ثم نرحل عنك وليست بنا الى للمال حاجة، واقبل عبد الرحمن بن العباس
الى الجاية وبلغ ذلك يزيد فقال من اراد ان يريح ثم يرتحل لم يجب

الخراج، فسار يزيد نحوه. واعاد مراسلته : انك قد ارحت وممئت وجيئت الخراج فلك ماجييت وزيادة فاخرج عنى فانى اكره قتالك، فأبى الا القتال وكاتب جند يزيد يستميلهم ويدعوهم الى نفسه فلم يزيد فقال جل الامر عن العتاب، ثم تقدم اليه فقاتله فلم يكن بينهم كثير قتال حتى تفرق اصحاب عبدالرحمن عنه وصبر وصبرت معه طائفة ثم انهزموا وأمر يزيد اصحابه بالكف عن اتباعهم وأخذوا ما كان فى عسكرهم وأسروا منهم اسرى ولحق عبدالرحمن بالاسند كما فى الكامل .

قال ابن قتيبة فى الامامة والسياسة لما انهزم ابن الاشعث قام بمده عبدالرحمن بن ربيعة فقاتل الحجاج ثلاثة ايام ثم انهزم فوقع بأرض فارس ثم صار الى السند فمات هناك ، انتهى .

عبيد الله بن نيهان

سيره الحجاج بن يوسف الثقفى الى خور الديل لتخليعة النسوة اللاتي ولدن فى جزيرة الياقوت مسلمات ومات آباؤهن وكانوا تجارا فأراد ملكها التقرب بهن الى الحجاج فأهدا هن اليه، ففرض للسفينة التى كن فيها قوم من ميد الديل فى بوارج فأخذوا السفينة بما فيها فتادت امرأة منهن وكانت من بنى ربوع يا حجاج ! وبلغ الحجاج ذلك فقال يا ليليك ! فأرسل الى داهر يسأله تخليع النسوة فقال انما اخذهن لصوص لا اقدر عليهم، فأغزى الحجاج عبيد الله بن

نهبان الديبل ففتراهم وقتل في تلك الفزوة بارض السند كما في فتوح
البلدان •

القاسم بن ثعلبة الطائي

قاسم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن الطائي الرجل المجاهد
كان بالسند وقاتل الهند تحت لواء الامير محمد بن القاسم الثقفي
وقتل كثيرا منهم ، وهو الذي قتل داهر بن صصة ملك السند ، رواه
البلاذري عن ابن الكلبي •

محمد بن الحارث العلافي

خرج على الحجاج وقاتله مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
الكندى ولما انهزم ابن الأشعث أتى محمد بن الحارث ثم خرج الى السند
واحتمى بداهر بن صصة ملك السند ، فلما ولي سعيد بن اسلم بن زرعة
الكلابي مكران وقتل سعيد صفوى بن لام الحملي في ذنب اجتراه
وكان من العلافيين ٥٥٥٥ خرج عليه محمد ومعاوية ابنا الحارث وكان
معهما خمسمائة مقاتل فقتلوه وغلبوا على مكران ، فلما اخبر به الحجاج
ولى مجاعة بن سمر التميمي على ثر الهند ففزا مجاعة وغنم ولحق محمد
ومعاوية مع رجالهما بالسند وسكنوا بأرور سنة خمس وثمانين ،
ولما فتح محمد بن القاسم الثقفي السند وقتل داهر خرج محمد من
أرور وسار الى برهنا باذ واجتمع (بجى سنكه) ولما سار (بجى
سنكه) الى كشمير خرج معه وعاد من اثناء الطريق كما في تاريخ

السند •

وفي تحفة الكرام انه استأمن محمد بن القاسم المذكور

فأمنه انتهى •

واسم علاف هو ابان (١) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو ابو جرم كما في فتوح البلدان •

عجل بن القاسم الثقفي

محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي كان من بني اعمام الحجاج، وختنه ولاء الحجاج على ثغر الهند في ايام الوليد ابن عبد الملك وكان بفارس وقد امره ان يسير الى الري وعلى مقدمته ابو الاسود جهم بن زحر الجعفي فرده اليه وعقد له على ثغر السند وضم اليه ستة آلاف من جند اهل الشام وخلقاً من غيرهم وجهزه بكل ما احتاج اليه حتى الخيوط والمسال وأمره ان يقيم بشيراز حتى يتام اليه اصحابه ويوافيه ما اعد له وعمد الحجاج الى القطن المخلوج فنقع في خل اعطر الحاذق ثم جفف في الظل فقال اذا صرتم الى السند فان اخلل بها ضيق فائقعوا هذا القطن في الماء ثم اطبخوا به واصطبغوا، فسار محمد بن القاسم الى مكران فاقام بها اياماً ثم اتى قزبور ففتحها ثم اتى اروايل ففتحها، ثم سار الى الديبل يوم جمعة ووافقته (٢) سفن كان حمل فيها الرجال والسلاح والاداة فغنى حين نزل ديبل وركزت الرماح على الخندق ونشرت الاعلام وانزل الناس على

(١) كذلك في الامل والصحیح وان كما في فتوح البلدان ص ٢٢٢ وفي الاكمال في

يانر ان (٢) وفي فتوح البلدان للبلخي وواحد •

راياتهم ونصب منجنيقا وكان بالديبل كنيسة عظيمة عليها دقل طويل
وعلى الدقل راية حمراء فرمى الدقل فكسرها شدة طيرة المكفر
من ذلك، ثم ان محمدا ناهضهم وقد خرجوا اليه فهزمهم حتى ردهم
وامر بالسلالم فوضعت وصعد عليها الرجال ففتحت عنوة وهرب
عامل داهر وقتل سادن (١) بيت آلهتهم في الديبل واختط للمسلمين
بها وبني مسجدا واتزلها اربعة آلاف، ثم اتى نحمد البيرون فصالحه
اهلها وجعل محمد لا يمر بمدينة الا فتحها حتى عبر نهرا دون مهران
فصالحه اهلها ووظف عليهم الخراج، وسار الى سهيان ففتحتها ثم سار
الى مهران فنزل في وسطه وعبره بمائلي بلاد راسل ملك قصه (كچه)
من الهند ولقيه داهر على فيل وحوله الفيلة ومعه التكاكرة فاقتلوا
قتالا شديدا لم يسمع بمثله وترجل داهر وقاتل فقتل عند المساء وانهزم
المشركون فقتلهم المسلمون كيف شاؤوا وكان الذي قتله في رواية
المدائني رجلا من بني كلاب وقال •

الخليل تشهد يوم داهر والقنا ومحمد بن القاسم بن محمد
أني فرجت الجمع غير معرد حتى علوت عظيمهم بمهند (٢)
فتركته تحت البجاج مجدلا متعفر الخدين غير موسد (٣)

ثم سار الى راور ففتحتها وكانت بها امرأة لداهر فخافت

(١) في تشرح البلدان سادني (٢) مرد فهو معرد اذا هرب وفر - والهند السيف الهندي

(٣) البجاج القهار والمجدل الملقى على البداة وهي الارض وقوله غير موسد اي لم يوسد

بل صرح فغفر خذاه •

ان تؤخذ فأحرقت نفسها وجواربها وجميع ملابها ثم أتى محمد برهمنًا بأذ
العتيقة وكان فل داهر برهمنًا بأذ هنه فقاتلوه ففتحها محمد عنوقه وقتل
بها ثمانية آلاف وقل ستة وعشرين الفا وخلف فيها عامله وسار
محمد يريد الرور وبنرور فلتقاه اهل ساوندرى فسأوه الامان
فأعطاهم إياه ثم تقدم الى بسمد فصالح اهلها واتهنى الى الرور
وهى على جبل فحصرهم اشهرا ففتحها صلحا وبني مسجد اوسار الى
السكة ففتحها ثم قطع نهر يياس الى الملتان فقاتله اهلها وانهمزوا
ودخلوا المدينة فحصرهم محمد وصنق على اهلها فزولوا على الحكم
فقتل محمد المقاتلة وسبى الذرية واصاب ذهابا كثيرا فسميت الملتان
فرج بيت الذهب •

قالوا ونظر الحجاج فاذا هو قد اتفق على محمد ستين الف الف
درهم ووجد ما حمل اليه عشرين ومائة الف الف درهم فقتل شفيئا
غيظنا وازدنا ستين الف الف درهم ومات الحجاج فأتت محمد
وفاته فرجع عن الملتان الى الرور وبنرور وكان قد فتحها فأعطى
النس ووجه الى اليلمان جيشا فلم يقاتلوا واعطوا الطاعة وسالمه اهل
سرسن ثم أتى محمد الكبير فخرج اليه دهر فقاتله فانهزم العدو
وهرب دهر ويقال قتل وتزل اهل المدينة على حكم محمد فقتل
وسبى قال الشاعر •

نحن قتلنا داهرا ودوها والخليل تردى منسرا ففسرا (١)

(١) النير والمنسر ما كنبه وسجد جماعة الخليل •

ومات الوليد بن عبد الملك وولى سليمان بن عبد الملك فاستعمل
صالح بن عبد الرحمن على خراج العراق وولى يزيد بن ابي كثير (١)
السكسكى السند فحمل محمد بن القاسم مقيدا مع معاوية بن المهلب
فقال محمد متملا .

اضاعوني واى فى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثمر
فبكى اهل الهند على محمد وصوروه بالكين ج فجبسه صالح
بواسط فقال .

فلئن ثويت بواسط وبارضها رهن الحديد مكبلا مغلولاً (٢)
فارب قتية (٣) فارس قدرعتها ولرب قرن قد تركت قبلا
وقال

لو كنت أبجعت الفرار لو طئت اناث أعدت للوغى وذكور
وما دخلت خيل السكاسك ارضنا ولا كان من عك على امير
ولا كنت للعبيد المزونى تابعا فيالك دهر بالكرام عنور
فعبده صالح فى رجال من آل ابي عقيل حتى قتلهم وكان
الحجاج قتل آدم اخا صالح وكان يرى رأى الخوارج .
وقال حمزة بن يرض الحننى يرنى محمدا

ان المروءة والسماحة والندى لمحمد بن القاسم بن محمد
ساس الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سوددا من مولد

(١) كذا - وفى فروع البلدان وتاريخ الامم الغضرى - ابن ابي كبشة كما ساق
ترجمته وهو الصواب (٢) ثويت اقامت والمكيل المقيد (٣) كذا وفى تاريخ الغضرى ينية .

وقال آخر

سأس الرجال لسبع عشرة حجة ولداته عن ذاك في اشغال
كانت وفاة الحجاج في شوال سنة خمس وتسعين ووفاة
الوليد وتولية سليمان في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وفي تلك
السنة عذب محمد وقتل بواسطة كما في الكامل وفتوح البلدان
وغيرها من كتب الاخبار •

عجل بن مصعب الثقفي

محمد بن مصعب بن عبد الرحمن الثقفي قدم السند وقاتل
المنوذر مع محمد بن القاسم الثقفي وامره محمد بن القاسم على سرية وبعثه
الى سدوسان في خيل وبمازات (١) فطلب اهلها الامان والصلح وسفر
بينه وبينهم السمنية فآمنهم ووظف عليهم خرجا وأخذ منهم رهنا
وانصرف الى محمد بن القاسم ومعه من الزط اربعة آلاف ثم لما سار
محمد بن القاسم الى مهران امر محمد بن مصعب على طليعته فغير مهران
مما يلي بلاد راسل ملك قصه (كجه) ولم تقف على اخباره بعد ذلك •

عجل بن هارون النمرى

محمد بن هارون بن ذراع النمرى استعمله الحجاج بن يوسف
الثقفي على ثمر الهند بعد مجاعة بن سمر التميمي الذي توفي بمكران
ففر محمد بن هارون فتمم وغلب على الثنرو قام بالامر خمس سنين

(١) جمع جاز وهو الجير المرج الدور •

ثم لما ولي الحجاج ابن عمه محمد بن القاسم الثقفي كتب الى محمد بن هارون يأمره ان يجهز جنده ويستعد للخروج الى بلاد السند ، فلما اتى محمد ابن القاسم مكران وسار الى قنربور لحقه بها واتي ارمائيل وفتحها ، واقام زمنا يستريح بها فمات ودفن بقنبل لعله سنة ثلاث وثمانين .

معاوية بن الحارث العلافى

خرج على سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابى لماولى على ثمر لهند فقتله وغلب على الثغر ، ثم لماولى مجاعة بن سمر (١) التميمى على ذلك الثغر غلب عليه ونزع من يده الامر ، فلقى بالسند واحتى بداهر بن صصه ملك السند ، ولما قتل داهر اجتمع بجى سنكه بن داهر ثم استأمن محمد بن القاسم الثقفي فأمنه .

المنيرة بن ابى العاصى

المنيرة بن ابى العاصى بن بشر بن دهمان الثقفى المجاهد ، وجهه اخوه عثمان بن ابى العاصى امير البحرين وعمان فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى خور الدييل فلقى الجذوفظفر ، كما فى فتوح البلدان ، واخوه عثمان كان شريفا عظيم القدر ، ولده عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمان والبحرين ، وأقطعه الموضع للمروف بالبصرة بشط عمان ، كما فى كتاب الاشتقاق لابن دريد ، وفى تاريخ السند أن المنيرة قتل بارض الهند ودفن بها .

(١) فى الفتوحات الاعلامية للسيد احمد دحلان - سمر - ج .

يزيد بن ابي كبشة

يزيد بن ابي كبشة السكسكى كان من قواد الدولة الاموية،
استخلفه الحجاج بن يوسف الثقفى عند موته على الحرب والصلاة
بالمصريين البصرة والكوفة فأقره الوليد، وقيل بل الوليد هو الذى
ولاه كما فى وفيات الاعيان، ولما مات الوليد وقام بالملك سليمان بن
عبد الملك استعمله على السند فقبل محمد بن القاسم الثقفى مقيدا مع
معاوية بن المهلب، ومات بعد قدومه ارض السند بثمانية عشر يوما
سنة ست وتسعين كما فى الكامل •

الطبقة الثانية

في اهل الهند و فيمن قصدها
من اهل القرن الثاني
ابو عطاء السندى

ابو عطاء السندى الشاعر المشهور مولى بنى اسد ثم مولى
عمر بن سماك بن حصين الاسدى، اسمه اقلح بن يسار وقيل مرزوق،
كان سنديا بحميا لا يفصح وفي لسانه بحمة وثغة وكان اذا تكلم
لا يفهم كلامه، وكان مع ذلك من احسن الناس بديهة واشدهم
عارضة وتقديما، وهو من مخضرى الدولتين مدح بنى امية
وبنى هاشم وله في كتاب الحماسة مقاطيع نادرة منها قوله .

ذكرتك والخطى يخترينتا وقد نهلت منا المثقفة السر
فوالله ما ادرى وانى لصادق أداء عرائى من جبابك ام سحر
فان كان سحرا فاعذرينى على الهوى

وان كان داء اغيرة فلك العذر
وقوله في ابن هبيرة وقتله المنصور بواسط بعد أن أمنه
الان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعها لمجود
عشية قام النائمات وشققت جيوب بايدي مآثم (١) وخدود
فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود

- (١) المآثم الناء يجتمع في الخير والشر واءله من الائم وهو الفناء المليكين ومنه
الائم في مفة الناء - الصبرى .

فأنك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد
وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه ولذلك قال لسليمان بن سليم

الكلي .

اعوزتى الرواة يا ابن سليم وابى أن يقيم شعري لسانى
وغلا بالتي اجمجم (١) صدرى وجفانى لمعجتي سُلطانى
وازدردتى الميون اذ كان لوى حالكا محتوى (٢) من الالوان
فضربت الامور ظهرا لبعن كيف أحتال حيلة لبيان (٣)
وتعيت ابنى كنت بالشعر فصيحاً وكان بعض يابى (٤)
ثم اصبحت قد انخث ركابى عند رجب الفناء والاعطان
فأعطى (٥) ما تضيق عنده روائى بفصيح من صالح الغلمان
يفهم الناس ما اقول من الشعر فان البيان قد اعيانى
واعتمدنى بالشكر يا ابن سليم فى بلادى وسائر البلدان
سرى فيهم قصائد غرا فيك سباقه بكل لسان
فأمرله بوصيف فساء عطاء وتبناه وتكنى به ورواه شعره
فكان اذا اراد انشاد مديح لمن يمتدحه او يمجديه او انشاء شعر
أمره فانشده .

(١) حجم الكلام اذا لم يفصح به كأنه يشكلم فى نفسه (٢) از دراه امله از تراى قلب
النساء دالا وهو من الردى وزدى عليه وازدى وازريت به احترامه ، از دريه
استخففته . و الخالك الاسود . واجتراه كره (٣) فى الاغانى - لسانى (٤) فى الاغانى
وبان بعض يابى (٥) كذا وفى الاغانى فاكفى .

قيل انه قال يوما والامنذ لدن ذاوتا وقلت ليأما اتاك تصناً
يعنى وانك منذ دعوتك وقلت لبيك ما كنت تصنع •
وشهد ابو عطاء حرب بنى امية وبنى العباس وآب مع بنى امية وقتل
غلامه عطاء مع ابن هبيرة وانهمز هو •

وحكى المدائنى ان ابا عطاء كان يقاتل المسودة وقد امه رجل
من بنى مرة يكى ابا زياد (١) قد عثر (٢) فرسه فقال لابي عطاء أعطني
فرسك اقاتل عنى وعنك - وقد كانا ايقنا بالهلاك - فاعطاه ابو عطاء
فرسه فركبه المرى ومضى على وجهه ناجيا فقال ابو عطاء •

لعمر ك لمتى و ابا زياد (٣) لك لساعى الى لمع السراب
رأيت خيلهم يطنون (٤) فيها وفى الطمع المذلة للرقاب
فما اغناك عن طلب ورزق وما اغناك عن (٥) سرق الدواب
وأشهد أن مرة حتى صدق ولكن لست فيهم (٦) فى النصاب (٧)
وعن المدائنى ان يحيى بن زياد الحارثى وحماد الراوية كان
بينهما وبين معلى بن هبيرة ما يكون بين الشعراء من المنافسة وكان
معلى يحب ان ي طرح حمادا فى لسان من يهجوهم قال حماد فقال لى يوما
بحضرة يحيى بن زياد أقول لابي عطاء السندى ان يقول زج
وجرادة ومسجد بنى شيطان ؟ قال حماد فقلت له نعم فما تجمل لى على

(١) فى الاغانى « ابا يزيد » (٢) فى الاغانى « عثر » (٣) فى الاغانى « و ابا يزيد »
(٤) فى الاغانى « رأيت خيلة طلعت » (٥) فى الاغانى « فما اعياك من طلب ورزق -
فما يبيك فى » (٦) فى الاغانى « منهم » (٧) يزيد لست فى الاصل الكريم منهم

ذلك؟ قال بقلتي بسرجهما ولجامهما، فأخذت عليه بالوفاء وثقا (١)
وجاء ابو عطاء اليها فقال مرهبا مرهبا هيا كم الله (بلفظ الحاء هاء الاله
اعجبي) فرحبنا به وعرضنا عليه المشاء فأبى وقال هل عندكم نبيذ؟
فأتيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناه فقلت له يا ابا عطاء
كيف علمك باللنز؟ فقال جيد، فقلت •

ابن لى ان سألت ابا عطاء يقينا كيف علمك بالمعاني

فقال

خير آلم فاسأل تردنى بهاتبا وآيات المثاني

اراد عالم - تجدنى - طبا - فقلت •

فما اسم جريدة (٢) فى رأس رمخ دوين الكعب ليست بالسنان

فقال

هو الز الذى ان بات ذيفا لسدرك لم تزل لك اولتان

اراد - الزج - ضيفا - لسدرك - عولتان - فقلت فرج الله عنك •

فما صفراء تدعى ام عوف كأن رجليتها منجلان

فقال

اردت زراة وازن زنا بانك ما اردت سوى لسانى

اراد - جرادة - اظن ظنا - فقلت •

أترف مسجدا لبنى تميم فويق الميل دون بنى ابان

(١) فى الاغانى « موتا » (٢) فى الاغانى « حديدة »

فقال

بنو سبتان دون بني ابا ن ككرب ايك من ابد المدان
اراد شيطان - كقرب - عبد المدان ، قال حماد فرأيت عينيه
قد ازدادت حمرة ورأيت النضب في وجهه وتمخفته ، فقلت يا ابا عطاء
هذا مقام المستجير بك ولك نصف ما اخذته ، قال فاصدقني فاخبرته
فقال اولى لك قد سلمت وقد سلم لك جملك خذ بهورك لك فيه
فلا حاجة بي اليه واقلب نحو (١) معلى بن هيرة .

وحكى ان ابا عطاء وقد على نصر بن سيار ثم انشده .
قالت بريكة بنتى وهى عاتة (٢) ان المقام على الافلاس تمذيب
ما بال هم دخيل بات محتضرا . رأس الفؤاد فنوم العين ترجيب (٣)
انى دعانى اليك الخير من بلدى والخير عند ذوى الاحسان (٤) مطلوب
قامر له باربعين الف درهم .

ومات ابو عطاء بعد الثمانين والمائة كما فى فوات الوفيات للكتبي .

اسرائيل بن موسى البصرى

اسرائيل بن موسى ابو موسى البصرى نزيل الهند كان من
اتباع التابعين روى عن حسن البصرى وابى حازم الاشجبي ومحمد
ابن سيرين ووهب بن منبه وعنه سفيان الثورى وابن عينة وحسين
ابن على الجعفي ويحيى بن سعيد القطان ، وثقه ابو حاتم وله فى صحيح

(١) فى الاغانى « يهجو (٢) فى الاغانى « قالت تريكة بنتى وهى عاتة » (٣) فى
الاغانى « ترجيب » (٤) فى الاغانى « الاحباب » .

البخارى فرد حديث مكرر في اربعة مواضع وهو ثقة من السادسة، قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابن معين وابوحاتم ثقة، زاد ابوحاتم لا بأس به، وقال النسائي ليس به بأس، قلت ذكره ابن جبان في الثقات وقال كان يسافر الى الهند وقال الازدي وحده فيه لين وليس هو الذى روى عن وهب بن منبه وروى عنه الثورى ذلك شيخ يمانى وقد فرق بينهما غير واحد - انتهى، وقد ذكره السمعاني في الانساب قال ابو موسى اسرائيل بن موسى الهندي بصرى كان ينزل الهند فنسب اليها، روى عن الحسن وروى عنه ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان والحسين الجعفي قال يحيى بن معين اسرائيل صاحب الحسن ثقة - انتهى .

بسطام بن عمرو التغلبى

قسم الهند مع اخيه هشام بن عمرو في ايام المنصور الخليفة العباسى وناب في الحكم عن اخيه بمنصورة مدة من الزمان ولما سار هشام الى بغداد استخلفه في بلاد السند كلها ومات هشام (١) سنة ١٥٧ فولى المنصور معبد بن الخليل على بلاد الهند ومات معبد سنة ١٥٩ فولى للمهدى بن المنصور العباسى روح بن حاتم وعزله في تلك السنة . ثم ولى بسطام بن عمرو التغلبى (٢) ققام بالامر اياما وعزل سنة

(١) في الكامل وابن جرير ان هشام عزل في هذه السنة ولم يذكر اموته (٢) كذا في الكامل وابن جرير في حوادث سنين ومائة - وفيها عزل بسطام بن عمرو عن السند واستعمل عليا بن روح بن حاتم - ح .

ستين ومائة كما في الكامل .

تَمِيمُ بْنُ زَيْدِ الْعَتَبِيِّ

ولى على ارض السند في ايام هشام بن عبد الملك الخليفة
الاموى سنة احدى عشرة ومائة مكان الجنيد بن عبد الرحمن المرى
فضعف ووهن ومات قريبا من الديلم بماء يقال له ماء الجواميس ،
وكان من اصفياء العرب وجد في بيت المال ثمانية عشر الف الف
درهم طائفة فأسرع فيها ، وكان قد شئخص معه في الجندي من بني
يربروع يقال له خنيس وامه من طيء ... الى الهند فأتت الفرزدق
فسألته ان يكتب الى تميم في اقفاله وعاذت بقبر غالب ابيه فكتب
الفرزدق الى تميم .

اتنى فعاذت يا تميم بنالب	وبالحفرة السا في عليها ترابها
فهب لي خنيسا وانخذ فيه منة	لحوبة ام ما يسوغ شراها
تميم بن زيد لا تكونن حاجتي	بظهر ولا يحنى عليك جوابها
فلا تكثر الترداد فيها فاني	ملول لحاجات بطيء طلا بها

الجنيد بن عبد الرحمن المرى

الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن
ستان بن ابي حارثة المرى احد اجواد الدنيا ولاء عمر بن هبيرة
الفزارى امير العراق على ارض السند ثم ولاء اياه هشام بن
عبد الملك الخليفة الاموى ولما ولي هشام خالد بن عبد الله القسرى

العراق كتب هشام الى الجنيد يأمره بمكاتبته سنة سبع ومائة، فأق
الجنيد الدليل ثم نزل شط مهران فتمتع بجى سنكه بن داهر العبور
وقال اننا مسلمون فقد استعملنى الرجل الصالح يعنى عمر بن
عبد العزيز على بلادى ولست آمنك فأعطاه رهنا واخذ منه رهنا
بما على بلاده من الخراج ثم انهما ترادا الرهن وكفر جى سنكه
وحاربه وقيل لم يحاربه ولكن الجنيد تجنى عليه فأق الهند فجمع واخذ (١)
السفن واستعد للحرب فسار الجنيد اليه فى السفن ايضا فالتقوا فاخذ
جى سنكه اسيرا وقد جنحت سفينه فقتله وهرب اخوه (جج) بالجيم
الفارسية (معربه صصه) الى العراق ليشكو غدر الجنيد فبعده الجنيد
حتى جاء اليه فقتله، وغزا الجنيد الكيرج وكانوا قد تقضوا فاتخذ
كباشا نطاحة فصك بها حائط المدينة حتى ثلمه ودخلها عنوة فقتل
وسبى وغنم *

اما الكباش النطاحة فليس المراد ههنا بذلك الغنم وانما هى
آلة من خشب وحديد يجر ونها بنوع من الجبل (٢) فتدق الحائط
فينهدم وقد بطلت هذه الآلة كالتنجيقات لما حدثت الآلات النارية
من المدافع وغيرها كبطلان النبال *

ثم ان الجنيد وجه العمال الى مرمد والمندل ودهنج وبروص
وكان الجنيد يقول القتل فى الجزع اكبر منه فى الصبر، ووجه جيشا
الى آزين، ووجه حبيب بن مرة فى جيش الى ارض مالوه فاغاروا على

(١) كذا فى اقتربات الاسلاميه الادخلية - واحد (٢) كذا فى اقتربات

آزين وغزوا بهر غمد فخر قوا ريضها وفتح الجنيد البيلمان والجزز
وحصل في منزله سوى ما اعطى زواره اربعين الف الف وحمل مثلها
قال جرير •

اصبح زوار الجنيد وصحبه يحيون صلت الوجه جما مواهبه

وقال ابو الجويرية

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم باحسابهم او مجد هم قعدوا
محسدون على ما كان من كرم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا
قال ابن الاثير في الكامل ان الجنيد اهدى لام حكيم بنت
يحيى بن الحكم امرأة هشام بن عبد الملك فلادة من جوهر فاعجبت
هشاما فاهدى لهشام فلادة اخرى فاستعمله هشام على خراسان سنة
احدى عشرة ومائة وقاتل التتر غير مرة وتزوج الفاضله بنت يزيد
بن المهلب فنصب هشام وعزله وولى عاصما خراسان وكان الجنيد
قد سبق بطنه فقال هشام لعاصم ان ادركته وبه رمق فأزهق نفسه
فقدم عاصم وقدمت الجنيد وكان بينهما عداوة فاخذ عمار بن حريم
وكان الجنيد قد استخلفه وهو ابن عمه فمذبه عاصم وعذب عمال
الجنيد وكان من الاجواد المدوحين غير محمود في حروبه مات بمرو
في سنة ست عشرة ومائة فقال ابو الجويرية عيسى بن عصمة يرثيه •

هلك الجود والجنيد جميعا فلى الجود والجنيد السلام

اصباحا ودين في ارض مرو ما تمننت على النصوص الحمام

كتبت تزهة الكرام فلما ماتت الندى ومات الكرام
ذكره الطبري في تاريخ الامم والملوك .

جهم بن زحر الجعفي

جهم بن زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعة بجيلة
ونون، الجعفي ابو الاسود امره الحجاج على ستة آلاف من جند
اهل الشام، وبثه الى الري ليجتمع بمحمد بن القاسم الثقفي،
ويسير معه الى الهند فلحق به، وسار معه الى ثمر الهند، فأتى مكران
واقام بهارمنا ثم أتى قنز بور. ففتحها، ثم سار الى الديلم فقاتل اهلها
قتالا شديدا وفتحها، وكتب الحجاج الى محمد بن القاسم الثقفي ان
وجه من قبلك من اهل العراق الى قتيبة ووجه اليهم جهم بن زحر
ابن قيس فانه في اهل العراق خير منه في اهل الشام وكان محمد وادا
لجهم بن زحر، فبث سليمان بن صمصمة وجهم بن زحر فلما ودعه
جهم بكى، وقال يا جهم انه للفراق، قال لا بد منه، وقدم على قتيبة سنة
خمس وتسعين، فترا مع قتيبة بن مسلم الساس وكاشغر وغزا الصين
وامره قتيبة على سبعة آلاف من اهل الكوفة، ثم لما تولى الخلافة
سليمان بن عبد الملك وخطه قتيبة ودعا الناس الى خطه قاتله قتالا
شديدا ولما غشى القوم الفسطاط قطعوا اطنابه فقال جهم بن زحر
لسعد ازل فحز رأسه فنزل سعد فاحتر رأسه فقال حضين بن المنذر
و(ان) ابن سعد وابن زحر تماورا سيفيهما رأس الهمام المتوج

عشية جثا بابن زحر وجثم بادغم مرقوم الذراعين ديزج
اصم غداني كأت جبينه لطاخة تقس في اديم معجيج
وكان ذلك سنة ست وتسعين، وولى سليمان بن عبد الملك
يزيد بن المهلب خراسان، فلأزمه جهم بن زحر وكان من يزيد
بمكان قفزا معه جرجان وابلى فيه بلاء حسنا، ولما فتحها الله سبحانه
ولاه يزيد على جرجان فأقام بها زمانا ولما ولى سعيد بن عبدالعزيز
ابن الحارث بن الحكم بن ابي العاص على خراسان اخذ الذين ولوا يزيد
ابن المهلب فحبسهم، وكان فيهم جهم بن زحر فعمل على هار من قهندز
مرو فرواه على الفيض بن عمران فقام اليه فوجأ انقه فشمته جهم
فغضب سعيد على جهم فضربه مائتي سوط وامر سعيد بجهم والذين
كانوا في السجن فدفعوا الى ورقاء بن نصر الباهلي فقتلوا في العذاب
جهما، وكان ذلك سنة اثنتين بعد المائة كما في تاريخ الامم والملوك
للطبري.

حبيب بن المهلب العتكي

حبيب بن المهلب بن ابي صفرة العتكي احد رجال الدولة
الاموية، استعمله سليمان بن عبد الملك على بلاد السند سنة ست
وتسعين فقد مها وقد رجح ملوك الهند الى ممالكهم ورجع جى سنكه
ابن داهر الى برهما باذ قتل حبيب على شاطئ مهران فاعطاه اهل
الرور الطاعة، وحارب قوما فظفر بهم ثم مات سليمان بن عبد الملك

سنة تسع وتسعين وولى ملكه عمر بن عبد العزيز ف عزل حبيب
عن السند سنة مائة كما في الكامل .

حكم بن عوانة الكلبي

ولى على ارض السند في ايام هشام بن عبد الملك الخليفة الاموى،
بعد ما توفى بها تميم بن زيد المتبي ولاء خالد بن عبد الله القسرى
امير العراق، وقد كفر اهل الهند الا اهل قصه (كجه)، فلم ير المسلمين
ملجأً يلجئون اليه فبنى من وراء البحيرة بما على الهند مدينة سماها
الحفوفة وجعلها مأوى لهم، وكان عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي مع
الحكم، وكان يفوض اليه، ويقلده جسيم اموره واعماله فأغراه من
الحفوفة، فلما قدم عليه وقد ظفر امره فبنى دون البحيرة مدينة وسماها
المنصورة، فهي التي ينزلها العمال بعده وتخلص الحكم ما كان في ايدي
العدو مما غلبوا عليه ورضى الناس بولايته، وكان خالد بن عبد الله
القسرى امير العراق، يقول واعجبا وليت قتي العرب يضى تيمما
فرفض وترك ووليت ابخل العرب فرضى به - انتهى، وقتل الحكم
في ارض السند سنة اثنتين وعشرين ومائة .

حميم بن سامة السامي

كان من رجال محمد بن الحارث الملاقي اتقل معه الى السند
واحتمى بداهر، وسكن بارود، ولما فتح محمد بن القاسم الثقفي
السند خرج الى برهما باذ واجتمع بحى سنكه ولما خرج بحى سنكه

الى

الى كشمير سار معه الى تلك البلاد، ولما افطع صاحب كشمير عمالة
شاكلها بلجى سنكه استعمل جى سنكه جميعا على تلك العمالة، ولما
مات جى سنكه ولم يترك احدا يرثه استقل جميع باقطاعه وتد اول
اولاده ملكه الى قرون متطاولة كما فى تاريخ السند .

الربيع بن صبيح السعدى

الشيخ المحدث الربيع بن صبيح السعدى ابو بكر ويقال
ابو حفص البصرى مولى بنى سعد بن زيد مناة، روى عن الحسن
البصرى، وحميد الطويل، ويزيد الرقاشى، وابى الزيد، وابى
غالب صاحب ابى امامة، وثابت البنائى، ومجاهد بن جبر وغيرهم،
وعنه سفيان الثورى، ووكيع، وابن مهدي، وابوداود، وابو
الوليد الطيالسيان، وآدم بن ابى اياس، وعاصم بن على، وعدة،
وكان صالحا، صدوقا، عابدا، مجاهدا، ضعفه غير واحد من العلماء،
وقال ابن عدى له احاديث صالحة مستقيمة، ولم ار له حديثا منكرا
جدا، وأرجو أنه لا بأس به ولا بروايته، وقال العقيلي فى الضعفاء
بصرى سيد من سادات المسلمين، وقال العجلي لا بأس به، وقال
الفلاس ليس بالقوى، وقال الحاكم ليس بالمتين عندهم، وحكى
بشر بن عمر عن شعبة انه عظم الربيع بن صبيح، وقال ابن حبان كان
من عباد اهل البصرة وزهادهم، وكان يشبه بيته بالليل بيت النحل
من كثرة التهجيد، الا ان الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم

فيما يروى حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر لا يجنبني
الاحتجاج به اذا انقرد، وذكر الراهمزمي في الفاصل انه اول
من صنف بالبصرة - انتهى ملخصا من تهذيب التهذيب *

قال الحلبي في كشف الظنون وهو اول من صنف في الاسلام
واختلف فيه اهل العلم قليل اول من صنف الامام عبد الملك بن
عبد العزيز، وقيل ابو النضر سعيد بن ابى عروبة ذكرهما الخطيب،
وقيل ربيع بن صبيح، قاله ابو محمد الراهمزمي، ثم سفيان بن
عيينة، ثم صنف الموطأ مالك بن انس بالمدينة، ثم عبد الله بن
وهب بمصر، ومعمر بن راشد وعبد الرزاق باليمن، وسفيان الثوري
ومحمد بن فضيل بن غزوان بالكوفة، وحماد بن سلمة وروح بن
عبادة بالبصرة، وهشيم بواسط، وعبد الله بن المبارك بخراسان - انتهى
قال الطبري في تاريخ الامم والملوك انه خرج غازيا الى
السند فيمن خرج مع عبد الملك بن شهاب المسمي من مطوعة اهل
البصرة فات بها - انتهى *

وكانت وفاته في سنة ستين ومائة بارض السند كما في الفتي *

سفيح بن عمرو التغلبي

دخل ارض السند مع صنوه هشام بن عمرو، وكان بها اذ
خرجت خارجة ببلاد السند، فوجهه هشام فخرج في جيشه فيينا
هو سير اذ لقى عبد الله بن محمد العلوي يتنزه على شاطئ مهران، ففضى

يريده فقال اصحابه هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تركه
اخوك متعمداً مخافة ان ييؤء بدمه فلم يقصده، فقال ما كنت لأدع
أخذه ولا ادع احداً يحظى بأخذه او قتله عند المنصور فقتل عبدالله
بقصة شرحتها في ترجمة عبدالله و ترجمة اخيه هشام .

عبدالله بن محمد العلوى

جدنا الكبير عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن
ابن على بن ابى طالب الهاشمى القرشى المشهور بعبدالله الاشتر بن محمد
النفى الزكية بن عبدالله المحض، وهو اول من وطئ ارض الهند من
اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فيما اظن، ولد ونشأ بالمدينة وتفق على
ابيه وجده، وقدم الهند فى ايام المنصور العباسى، وسبب قدومه ان
والده محمد بن عبدالله لما خرج على المنصور وجهه الى البصرة فاشترى
منها خيلاً عتاقاً ليكون سبب وصولهم الى عمر بن حفص العبكى،
وكان والياً على ارض السند من قبل للمنصور وكان ممن بايع محمداً من
قواد المنصور، وكان يتشيع فساروا فى البحر الى السند، فامرهم
عمر أن يحضر واخيلهم، فقال بعضهم انا جئناك بما هو خير من التحيل
وبما لك فيه خير الدنيا والآخرة، فأعطنا الامان، اما قبلت منا، واما
سترت وامسكت عن اذانا حتى نخرج عن بلادك راجعين، فأمنه
فذكر له حالهم وحال عبدالله بن محمد ارسله ابوه اليه فرحب بهم،
وبايعهم، وانزل عبدالله عنده عتقياً، ودعا كبار اهل البلد وقواده

واهل بيته الى البيعة فاجابوه، فقطع الويتهم البيض، وهياً لبسه من
البياض لينخطب فيه، وتهاياً لذلك يوم الخميس، فوصله مركب لطيف
فيه رسول من امرأة عمر بن حفص تخبره بقتل محمد بن عبد الله، فدخل
على عبد الله فاخبره وعزاه، فقال له عبد الله ان امرى قد ظهر، ودعى في
عقنك، فقال عمر قد رأيت رأياً، ههنا ملك من ملوك السند عظيم الشأن
كثير المملكة، وهو على شوكة اشد تعظيماً لرسول الله صلى الله
عليه وسلم، وهو في ارسل اليه وأعقد بينك وبينه عقداً فاجهك
اليه فلست ترام معه ففعل ذلك وسار اليه عبد الله فأكرمه، وظهر
بره، وتسلمت اليه الزيدية حتى اجتمع معه اربعمائة انسان من اهل
البصائر فكان يركب فيهم ويتصيد في هيئة الملوك وآلاتهم، فلما
انتهى ذلك الى المنصور بلغ منه ما بلغ وكتب الى عمر بن حفص
يخبره ما بلغه فقرأ الكتاب على اهله، وقال لهم ان اقررت بالقصة
عزلي وان صرت اليه قتلى وان امتعت حاربي، فقال له رجل
منهم ألق الذنب على وخذني وقيدني فانه سيكتب في حلي اليه
فأهلي فانه لا يقدم على لمكانك في السند وحال اهل بيتك بالبصرة،
فقال عمر اخاف عليك خلاف ما تظن قال ان قتلت فنفسي فداء
لنفسك، فقيده وحجسه، وكتب الى المنصور بامره، فكتب
اليه المنصور يأمره بحمله، فلما صار اليه ضرب عنقه ثم استعمل على
السند هشام بن عمر والتغلي، وامر أن يكتب ذلك الملك بتسليم
عبد الله

عبدالله بن محمد، فسار هشام الى السند فلما كره اخذ عبدالله بن محمد واقبل يرى الناس انه يكتب ذلك الملك واتصلت الاخبار بالمنصور بذلك فجعل يكتب اليه يستحثه فيينا هو كذلك اذ خرجت خارجة يلاذ السند فوجه هشام اخاه سفيحا (١) فخرج في جيشه وطريقه بجنابات ذلك الملك فيينا هو يسيرا ذغبرة قد ارتفعت فظن انهم مقدمة العدو الذي يقصده فوجه ثلاثه فزحفت اليه فقالوا هذا عبدالله بن محمد العلوي ينزله على شاطئ مهران فضي يريده فقال نصحاؤه هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تركه اخوك متمعدا خافة ان ييؤ بدمه فلم يقصده، فقال ما كنت لأدع اخذه ولا ادع احدا يحظى بأخذه او قتله عند المنصور، وكان عبدالله في عشرة فقصده فقال له عبدالله، وقاتل اصحابه حتى قتل وقتلوا جميعا، فلم يفلت منهم مخبر وسقط عبدالله بين القتلى فلم يشعر به وقيل ان اصحابه قد فوه في مهران حتى لا يحمل رأسه، فكتب هشام بذلك الى المنصور فكتب اليه المنصور يشكره ويأمره بمحاربة ذلك الملك فحاربته حتى ظفربه وقتله وغلب على مملكته .

وكان عبدالله قد اتخذ مراري فاولد واحدة منهم ولدا وهو محمد بن عبدالله الذي يقال له ابن الاشر، فأخذ هشام السراري والولد معهن قسيران الى المنصور فسير المنصور الولد الى عامله بالمدينة، وكتب معه بصحة نسبه وتسليمه الى اهله وكان ذلك سنة احدى

وخمسين ومائة كما في الكامل .

عبد الملك بن شهاب المسمعى

سيره المهدي بن المنصور العباسي الى بلاد الهند سنة تسع وخمسين ومائة وفرض معه لألفين من اهل البصرة من جميع الاجناد واشخصهم معه ومن المطوعة الذين كانوا يلزمون المراتبات الفا وخمسمائة رجل ، وزجه معه قائدا من ابناء اهل الشام يقال له ابن الحباب المذحجي في سبعمائة من اهل الشام ، وخرج معه من مطوعة اهل البصرة باموالهم الف رجل ، فيهم فيما ذكر الرايع بن صبيح ، ومن الاسواريين والسبايجة اربعة آلاف رجل ، فولى عبد الملك بن شهاب المنذر بن محمد الجارودي الف الف الرجل المطوعة من اهل البصرة ، وولى ابنه غسان بن عبد الملك الاتقي الرجل الذين من فرض البصرة وولى ابنه عبد الواحد بن عبد الملك الف الف والخمسمائة الرجل من مطوعة المراتبات ، .

وافرد يزيد بن الحباب في اصحابه فخرجوا وكان المهدي وجه لتجهيزهم حتى شخصوا ابا القاسم محرز بن ابراهيم فمضوا لوجههم وساروا في البحر حتى نزلوا على باربد سنة ستين ومائة فلما نازلوها حصروها من نواحيها وحرض الناس بعضهم بعضا على الجهاد وضايقوا اهلها ففتحها الله عليهم هذه السنة عنوة ، واحتفى اهلها بالبلد الذي لهم (بت خانه) فاحرقه المسلمون عليهم ، فاحترق

بعضهم

بعضهم وقتل الباقون ، واستشهد من المسلمين بضعة وعشرون رجلا ، وإفاءها الله عليهم فهاج عليهم البحر فاموا الى ان يطيب فاصابهم مرض في افواههم ، فأت منهم نحو من الف رجل منهم الريح بن صبيح ثم رجعوا فلما بلغوا ساحلا من فارس يقال له بحر حران عصفت بهم الريح ليلا فانكسرة عامة مراكبهم ففرق البعض ونجا البعض ووصل عبد الملك الى بغداد فولاه المهدي بن المنصور على بلاد السند سنة احدى وستين ومائة وعزله بعد سبعة عشر يوما (١) من قدومه ارض الهند كما في الكامل .

عمر بن حفص العتكي

عمر بن حفص بن عثمان بن قيسبة بن ابي صفرة العتكي المعروف بهزار مرد يعني الف رجل كان من قواد المنصور ممن بايع محمد بن عبدالله العلوي المشهور بالنفس الزكية استعمله المنصور على السند والهند سنة اثنتين واربعين ومائة فقد مهاخاربه عينة بن موسى التميمي فسار حتى ورد السند فطلب عليها وقام بالملك .

وفي ايامه قدم الهند عبدالله بن محمد بن عبدالله العلوي ، وقد تقدم خبره في ترجمته وقد عزل المنصور في تلك القصة عمر بن حفص عن السند سنة احدى وخمسين ومائة ، واستعمله على افرقية فسار الى قيروان في خمسمائة فارس فاجتمع وجوه البلد فوصلهم واحسن اليهم ، واقام والامور مستقيمة ثلاث سنين ، فسار الى الزاب لبناء

مدينة طينة بامر المنصور، واستخلف على القيروان حبيب بن حبيب المهلبى، فخلت افرقية من الجند فثار بها البربر واجتمعوا بطرابلس وولوا عليهم ابا حاتم الاباضى، وعت الفتنة البلاد كلها، ورجع عمر الى القيروان فحصروه وطال الحصار حتى اكواذوا بهم وفي كل يوم يكون بينهم قتال وحرب، فلما ضاق الامر بعمر وعين معه فغزم على القاء نفسه الى الموت، فأتى الخبر أن المنصور قد سير اليه يزيد بن حاتم المهلبى فى ستين ألف مقاتل وأشار عليه من عنده بالتوقف عن القتال الى ان يصل المسكر فلم يفعل وخرج وقاتل فقتل فى منتصف ذى الحجة سنة اربع وخمسين ومائة كما فى الكامل .

عمر بن محمد الثقفى

عمر بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفى الذى كان والده فتح بلاد السند وكان مع الحكم بن عوانة الكلبي حين ولى بلاد السند، فكان يفوض اليه ويقلده جسيم اموره واعماله، فلما قتل الحكم سنة اثنتين وعشرين ومائة قام بالملك ورضي بولايته هشام بن عبد الملك الخليفة الاموى فحارب العدو وظفر ثم بنى عليه مروان بن يزيد بن المهلب فقتله، ولما مات هشام وولى بعده يزيد بن الوليد عزل عمرو بن محمد سنة خمس وعشرين ومائة .

عمر بن مسلم الباهلى

استعمله عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح على بلاد السند

والهند

والهند سنة مائة، وكتب إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام والطاعة على أن يملكهم، ولهم ما للمسلمين، وعليهم ما عليهم، وقد كانت بلغتهم سيرته ومذهبه فأبسلهم حتى سنكه والملوك، وتسموا بأسماء العرب. وغزا عمرو بن مسلم بعض الهند فظفر، وبقي ملوك السند مسلمين على بلادهم أيام عمر ويزيد بن عبد الملك، فلما كان أيام هشام بن عبد الملك ارتدوا عن الإسلام، وكان سيئه ما ذكره إن شاء الله تعالى .

وقدم بنو المهلب إلى السند هارين في أيام يزيد بن عبد الملك فوجه إليهم هلال بن أحوز التميمي فقتل مدرك بن المهلب بتدليل (قند هار) وقتل المفضل وعبد الملك وزياذ ومروان ومعاوية بن المهلب وقتل معاوية بن يزيد في آخرين كما في فتوح البلدان .

عمينة بن موسى التميمي

عمينة بن موسى بن كعب التميمي كان والده على شرط السفاح فاستخلف مكانه المسيب بن زهير، وقدم السند وقدم معه ولده عينة ولما سار أبوه إلى العراق استخلفه على السند وخلعه المنصور سنة اثنتين وأربعين ومائة، وسبب خلعه أن أباه استخلف المسيب بن زهير على الشرط، فلما مات موسى أقام المسيب على ما كان على من الشرط وخاف أن يحضر المنصور عينة فيؤليه ما كان إلى أبيه فكتب إليه بيت شعر ولم ينسب الكتاب إلى نفسه .

فارضك ارضك ان تأتنا تم نومة لبس فيها حلم
فقطع الطاعة فلما بلغ الخبر الى المنصور سار بعسكره
حتى نزل على جسر البصرة ووجه عمر بن حفص العتكي عاملا على
السند والمهند فحارب به عيينة فسار حتى ورد السند فقلب عليها كما في
الكامل .

ليث بن طريف الكوفي

استعمله المهدي بن المنصور العباسي على بلاد السند وكان
مولدا (١) من مواليه فقام بالامر مدة من الزمان وخرج عليه الزط
(جات) سنة خمس وستين ومائة، فسير اليه المهدي جيشا كثيفا
فقاتل الزط وقتلهم وعزله هارون بن المهدي لعله سنة سبعين ومائة .

عجل بن عبد الله العلوي

السيد الشريف محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي المديني المشهور بابن
الاشتر ولد بارض السند، ولما قتل والده عبد الله سيره هشام بن عمرو
التغلي امير السند الى المنصور الخليفة العباسي، فسيره المنصور الى
عامله بالمدينة، وكتب معه بصحة نسبه وتسليمه الى اهله سنة احدى
وخمسين ومائة كما في الكامل .

- وقال جمال الدين احمد بن علي الداودي في عمدة الطالب وقال
الشيخ ابو نصر البخاري قتل عبد الله الاشتر بالسند وحملت جاريته

وصي معها يقال له محمد بعد قتله وكتب ابو جعفر المنصور الى المدينة بصحة نسبه ، وقال كتب الى حفص بن عمر المعروف بهزار مرد امير السند بذلك ، ثم قال الشيخ ابو نصر البخاري (١) وروى عن جعفر الصادق انه قال كيف يثبت النسب بكتابة رجل الى رجل ؟ ذكر ذلك ابو اليقظان ويحيى بن الحسن العقيلي وغيرها والله اعلم ، ثم قال ابو نصر البخاري (١) وقال آخرون اعقب وصح نسبه .. انتهى .

اما ما نقل جمال الدين عن جعفر الصادق فيقدح فيه ان جعفر الصادق توفي سنة ١٤٨ وكانت الواقعة في سنة ١٥١ فلا تصح نسبة هذا القول الى جعفر الصادق .

وولد محمد بن عبدالله الاشرخمسة بنين طاهرا وعليا واحمد و ابراهيم والحسن الاور الجواد ، وعقب محمد بن عبدالله الاشرالذي لاخلاف فيه فن الحسن الاور الجواد كان احدا جواد بني هاشم الممدوحين الممدودين ويكنى ابا محمد قتيل قتله طيء في ذي الحجة سنة ٢٥١ .

وقال ابن الشراني النسابة قتل الحسن ايام المعتز وعقب الحسن الاور الجواد من اربعة رجال وهم ابو جعفر محمد قتيب الكوفة ، وابو عبدالله الحسين قتيب الكوفة ايضا ، وابو محمد عبدالله ، والقاسم ، وذكر ابن طباطبا ابا العباس احمد بن الحسن الاور ايضا ، وكان اعقب عبدالله بن الحسن الاور من ثلاثة رجال على والقاسم واحمد كما في

عمدة الطالب، اما القاسم بن عبد الله بن الحسن الاور بن محمد بن عبد الله الاشتهر فخرج من عقبه طيب كثير منهم شيخ الاسلام قطب الدين محمد بن احمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن الحسين بن جعفر بن قاسم المتوفى بمدينة كره سنة ٦٧٧ وهو من اجدادنا وسند كره في ما بعد ان شاء الله تعالى •

مروان بن يزيد المهلبى

قدم الهند هاربا في ايام يزيد بن عبد الملك الاموى وسكن بارض السند ثم بنى على عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى قتلته عمرو في ايام هشام بن عبد الملك •

معبد بن الخليل التميمى

استعمله المنصور العباسى على السند سنة سبع وخمسين ومائة وكان بخراسان كتب اليه بولايته فسار الى بلاد السند وفتح ما استغرق ومات بالسند سنة تسع وخمسين ومائة في ايام المهدي بن المنصور كما في الكامل •

مغلس العبدى

استعمله عبد الرحمن بن مسلم ابو مسلم الخراسانى على ارض السند، فأخذ على طخارستان وسار حتى صار الى منصور بن جمهور الكلبي، وهو بالسند فلقية منصور قتلته وهزم جنده نحو سنة ثلاث واربعين ومائة •

منصور بن جمهور الكلبي

منصور بن جمهور الكلبي احد الستة الذين قتلوا الوليد بن يزيد بن عبد الملك انطليفة الاموي استعمله يزيد بن الوليد على العراق سنة ست وعشرين ومائة، ولم يكن منصور من اهل الدين وانما صار مع يزيد لرأيه في النبلانية ولانه شهد قتل الوليد، وقال له يزيد لما ولاه العراق اتق الله واعلم اني قتلت الوليد لنفسه، ولما اظهر من الجور فلا تركب مثل ما قتلناه عليه فقام بالملك مدة قليلة عزله يزيد في تلك السنة فكان يثير الفتن في نواحي الارض ولما رأى انه لا ملجأ له قدم الهند مع اخيه منظور سنة ثلاثين ومائة، وقاتل يزيد بن عرار فظفر به وقتله، واستقل بارض السند •

فلما كان اول الدولة العباسية ولي ابو مسلم عبدالرحمن بن مسلم مغلسا المبدى ثمر السند، واخذ على طخارستان وسار حتى صار الى منصور بن جمهور الكلبي وهو بالسند، فلقبه منصور بقتله وهزم جنده فلما بلغ ابا مسلم ذلك عقد لموسى بن كعب التميمي، ثم وجهه الى السند في اثني عشر الفا فلما قدما كان بينه وبين منصور بن جمهور مهران ثم اتفيا فهزم منصورا وجيشه، وقتل منظورا اخاه، وخرج منصور مقلولا هاربا حتى ورد الرمل فأت عطشا في الرمل •

وقد قيل اصابه بطنه فأت، وصح خليفته على السند بهزيمة

فرحل بيمال منصور وقتله فدخل بهم بلاد الخزر وكان ذلك سنة
اربع وثلاثين ومائة كما في الكامل

منصور بن جمهور الكلبي

قدم ارض السند مع اخيه منصور بن جمهور سنة ثلاثين
ومائة وقاتل معه بها، وقتل سنة اربع وثلاثين ومائة قتله موسى
ابن كعب التميمي كما تقدم •

موسى بن كعب التميمي

عقد له ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم ثم وجهه الى ثغر السند
لقتال منصور بن جمهور الكلبي، وكان على شرط السفاح فاستخلف
مكانه المسيب بن زهير، وقدم السند في اثني عشر الفاشنة اربع وثلاثين
ومائة وكان بينه وبين منصور بن جمهور مهران ثم التقيا فهزم منصورا،
وقتل اخاه منظورا، وخرج منصور مفلولا هاربا حتى ورد الرول فأت
عطشا فقام موسى بالملك، ورم المنصورة وزاد في مسجدها وغزا
وافتح ثم سار الى العراق واستخلف ابنه عينة بن موسى على السند
كما في الكامل وتوفي سنة احدى واربعين ومائة على قول الطبري •

موسى بن يعقوب الثقفي

موسى بن يعقوب بن محمد بن شيبان بن عثمان الثقفي الفقيه
ولاه القضاء والخطابة محمد بن القاسم الثقفي بارور سنة ثلاث وتسعين
وتداول اولاده القضاء بها الى قرون متطابرة، وكل واحد منهم
كان

كان يلقب بالصدر الامام الاجل بدر الملة والدين سيف السنة
وتجيم الشريعة •

نجيح بن عبد الرحمن السندى

الفقيه العالم نجيح بن عبد الرحمن ابو معشر السندى صاحب
المغازى ذكره السمعاني فى الانساب والذهبي فى طبقات الحفاظ
وفى تذهيب التهذيب قال السمعاني انه كان مولى ام سلمة من
اهل المدينة ، وام موسى بن المهدي ، يروى عن محمد بن عمرو ونافع
وهشام بن عروة ، روى عنه المراقبون ، قال ابو نعيم كان ابو معشر
سنديا ، وكان رجلا الكنى ، يقول حدثنا محمد بن قيس يريد ابن كعب
مات فى سنة سبعين ومائة ، وصلى عليه هارون الرشيد فى السنة التى
استخلف فيها ، ودفن فى المقبرة الكبيرة ببغداد ، وكان ممن اختلط
فى آخر عمره ، وبقي قبل ان يموت سنتين فى تغير شديد لا يدري
ما يحدث به وكثر المناكير فى روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج
به ... انتهى •

وقال الذهبي فى طبقات الحفاظ انه كاتب امرأة من بنى غزوم
فأدى اليها فاشترت ام موسى بنت النصور ولاءه فيما قيل ، وكان من
اوعية العلم على نقص فى حفظه ، رأى ابا امامة بن سهل ، وروى عن
محمد بن كعب القرظي وموسى بن يسار ونافع وابن المنكدر ومحمد بن
قيس وطائفة ، ولم يدرك سعيد بن المسيب وذلك فى جامع ابن عيسى

الترمذى وإسناده سعيد المقرئ فإنه يكثر عنه حدث عنه ابنه محمد وعبد الرزاق وابو نعيم ومحمد بن بكار ومنصور بن ابى مزاحم وطائفة، قال ابن معين ليس بالقوى وقال احمد بن حنبل كان بصيرا بالمغازى وكان لا يقيم الاسناد، وقال ابو نعيم كان ابو معشر سنديا الكنى يقول حدثنا محمد بن قعب يريد كعب وقال ابو زرعة صدوق، وقال النسائى ليس بالقوى، قلت قد احتج به النسائى ولم يخرج له الشيخان وكان ابيض ازرق سمينا اشخصه معه المهدي الى العراق وامر له بالف دينار وقال تكون بحضرتنا فتفقه من حولنا - انتهى •

وله من الكتب كتاب المغازى ذكره ابن النديم فى فهرسته، توفى ابو معشر فى رمضان سنة سبعين ومائة •

نصر بن عجل الخزاعى

نصر بن محمد بن الاشعث الخزاعى استعمله المهدي بن المنصور العباسى على بلاد السند سنة احدى وستين ومائة مكان روح بن حاتم وفتحها اليها حتى قدمها، ثم عزل وولى مكانه محمد بن سليمان فوجه اليها عبد الملك بن شهاب المسمى فقدمها على نصر بنته، ثم اذن له فى الشخص فشنخص حتى تزل الساحل على ستة فراسخ من المنصورة، فأتى نصر بن محمد عهده على السند فرجع الى عمله وقد كان عبد الملك اقام بها ثمانية عشر يوما فلم يعرض له فرجع الى البصرة، فاستقل نصر بن محمد على ولايته زمانا ومات بالسند سنة اربع وستين ومائة كما فى

تاريخ الامم والملوك .

وداع بن حميد الازدي

استعمله يزيد بن المهلب على قند ايل من اعمال السند وقال له حين خرج لقتال مسلمة بن عبد الملك اني سائر الى هذا العدو ولو قد لقيتهم لم ابرح العرصة حتى تكون لي اولهم فان ظفرت اكرمتك وان كانت الاخرى كنت بقند ايل حتى يقدم عليك اهل بيتي فيتحصنوا بها حتى يأخذوا لانفسهم اما انا فلما قتل يزيد اجتمع آل المهلب بالبصرة وحملوا عيالاتهم واموالهم في السفن البحرية، ثم لحجوا في البحر حتى انتهوا الى قند ايل .

وبعث مسلمة بن عبد الملك هلال بن احوز التميمي في اترهم فلحقهم بقند ايل فاراد آل المهلب دخول قند ايل فنعمهم وداع بن حميد وكاتبه هلال بن احوز ولم يمان آل المهلب فيفارقههم فتبين لهم فراقه لما اتقوا وصفوا كان وداع بن حميد على المينة وعبد الملك بن هلال على الميسرة، وكلاهما ازدي فرفع لهم هلال راية الامان قال اليهم وداع بن حميد وعبد الملك بن هلال وارفض عنهم الناس نخلوهم .

ومشى آل المهلب باسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا من عند آخرهم الا اباعيينة بن المهلب وعثمان بن الفضل فلحقا برتبيل وبث بنسائهم واولادهم الى مسلمة كما في تاريخ الامم والملوك للطبري .

هشام بن عمرو والتغلبى

استعمله المنصور على السند وكان سبب استعماله ان المنصور كان يفكر فيمن يوليه السند فبينما هو راكب والمنصور ينظر اليه ، اذغاب يسيرا ثم عاد فاستأذن على المنصور فادخله فقال انى لما انصرفت من الموكب لتبنتى اختى فلانة فرأيت من جمالها وعقلها ودينها ما رضىتها لامير المؤمنين فاطرق ، ثم قال اخرج يأتك امرى فلما خرج قال المنصور لحاجبه الريع لولا قول جرير .

لا تطلبين ختولة في تغلب فالزنج اكرم منهم اخوالا

تزوجت اليه قل له لو كان لنا حاجة في النكاح لقبلت بفراخ الله خيرا ، وقد وليتك السند فتجهز اليها وامره ان يكاتب ذلك الملك بتسليم عبدالله بن محمد العلوى المشهور بالاشتر فان سلم والاحاربه فسار هشام الى السند فملكها ، وكره اخذ عبدالله الاشرى و قبل يرى انه يكاتب الملك الذى كان عبدالله فى بلاده ، واتصلت الاخبار بالمنصور بذلك فجعل يكتب اليه يستحثه فبينما هو كذلك اذخرجت خارجه يبلاد السند فوجه هشام اخاه سفيحا ، فخرج فى جيشه وطريقه مجنبات ذلك الملك فبينما هو يسير اذخيرة قد ارتفعت ، فظن انهم مقدمة المد والذى يقصد فوجه طلائمه فزحفت اليه فقالوا هذا عبدالله بن محمد العلوى يتزوه على شاطىء مهران فضى يريده فقال نصحاءه هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تركه اخوك

متعمدا مخافة ان يبوء بدمه فلم يقصده، فقال ما كنت لأدع اخذه
ولادع احدا يحظى بأخذه او قتله عند المنصور، وكان عبدالله في عشرة
فقصده، فقاتله عبدالله وقاتل اصحابه حتى قتل، وقتلوا جميعا فلم يفلت
منهم مخبر وسقط عبدالله بن القتلى فلم يشربه •

وقيل ان اصحابه قذفوه في مهران حتى لا يحمل رأسه فكتب
هشام بذلك الى المنصور فكتب اليه المنصور يشكره ويأمره
بمحاربة ذلك الملك فحاربه حتى ظفربه وقتله وغلب على مملكته •
ووجه عمرو بن جمل في بوارج الى نازند، ووجه الى ناحية الهند
فافتتح كشميروا صاب سبانيا ورفقا كثيرا وفتح الملتان وكان بقندايل
متظلبة من العرب فأجلاهم عنها وأتى القند هار في السفن ففتحتها،
وهدم الكنيسة وبنى موضعها مسجدا فأخصبت البلاد في ولايته
فتبركوا به ثم سار الى بغداد وعزل عن الولاية بالسند ومات بها سنة
سبع وخمسين ومائة كما في الكامل •

يزيد بن عرار

ولى على ارض السند في ايام وليد بن يزيد بن عبد الملك
الاموى سنة خمس وعشرين ومائة وكان بها من قبل، فقام بالامر
واحسن سيرته في الناس، وقاتل العدو وكان يفتح الناحية قدنكت
اهلها حتى جاء منصور بن جمهور الكلبي فقاتله وقتل في حدود سنة
ثلاثين ومائة •

الطبقة الثالثة

في اعيان القرن الثالث

ابو علي السندی

الشيخ الكبير ابو علي السندی كان من اهل الحقائق والمواجيد
 صحبه ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي المتوفى سنة احدى وستين
 ومائتين، قال ابو يزيد صحبت ابا علي السندی فكنت اقفنه ما يقيم
 به فرضه، وكان يعلمني التوحيد والحقائق صرفاً، وحكى عن ابي يزيد
 انه قال دخل على ابو علي السندی وكان معه جراب فضبه بين يدي
 فاذا هو الوان الجواهر فقلت له من اين لك هذا؟ قال وايت واديا
 ههنا فاذا هي تضيء كالسراج فعملت هذا منها، قال فقلت له كيف
 كان وقتك وقت ورودك الوادي؟ قال كان وقى وقت فترة عن الحال
 الذي كنت فيه قبل ذلك، وذكر الحكاية والمعنى في ذلك ان في وقت
 قدرته شغلوه بالجواهر، وقال ابو يزيد قال لي ابو علي السندی كنت
 في حال مني بي لي ثم صرت في حال منه به له، والمعنى في ذلك ان العبد
 يكون ناظراً الى افعاله، ويضيف الى نفسه افعاله فاذا غلب
 على قلبه انوار المعرفة يرى جميع الاشياء من الله تائمة بالله معلومة لله
 مردودة الى الله، ذكره ابو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي في
 كتابه الملح.

ابن دهن الهندي

ابن دهن الهندي الحكيم من الاطباء المشهورين كان اليه
بمارستان البرامكة ببغداد، نقل الى المرية من اللسان الهندي عدة
كتب، منها استانكر الجامع، وكتاب سند مستاق - معناه كتاب
صفوة النجيب، ذكره ابن بشر في فهرسته .

بشر بن داود المهلبى

بشر بن داود بن يزيد بن حاتم بن قيصبة بن المهلب بن ابي
صبرة التميمي احدولاة السند، كان مع ابيه فلما توفي ابوه سنة خمس
ومائتين قام بالامر، وكتب اليه المامون بن الرشيد العباسي بولاية
الشرعلى ان يحمل كل سنة الف الف درهم فاطاعه زمانا ثم عصى ومنع
الحمل، فوجه المامون اليه حاجب بن صالح سنة احدى عشرة ومائتين،
فهزمه بشر بن داود فانهز الى كرمان، ثم استعمل غسان بن عباد
على السند سنة ثلاث عشرة ومائتين، فقدمها وخرج بشر اليه
بالامان، وورد به مدينة السلام سنة ست عشرة ومائتين كما في
الكامل .

جعفر بن محمد الملتاني

ابو عبدالله جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر الاطراف
ابن على بن ابي طالب القرشي الهاشمي الملك الملتاني، ذكره جمال الدين
احمد بن على الداودى فى عمدة الطالب، قال وكان قد خاف بالحجاز

فهرب في ثلاثة عشر رجلا من صلبه فما استقرت به الدار حتى دخل
 اللتان ، فلما دخلها فرع اليه اهلها وكثير من اهل السواد ، وكان في
 جماعة قوى بهم على البلد حتى ما كره وغوطب بالملك وملك اولاده
 هناك واولد ثلثائة واربعة وستين ولدا ، قال ابن خلدون اعقب من
 ثمانية وعشرين ولدا ، وقال شيخ الشرف العميدى اعقب من نيف
 وخمسين رجلا ، وقال البيهقي اعقب من ثمانين رجلا ، قال الشيخ
 ابو الحسن العمري بعد أن ذكر المقيمين من ولدا الملك اللتان - اربعة
 واربعون رجلا ، قال الشيخ ابو اليقظان عمار وهو يعرف طرفا كثيرا
 من اخبار الطالبين واسماهم ان عدتهم اكثر من هذا ومنهم ملوك
 وامراء وعلماء ونسابون ، واكثرهم على رأى الاسما عيلية ، ولسانهم
 هندي وهم يحفظون انسابهم ، قل من يلق عليهم ممن ليس منهم
 هذا كلامه - انتهى •

داود بن يزيد المهلبى

داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة العتكي
 استخلفه ابوه عند موته بالقيروان على افريقية سنة سبعين ومائة
 فزله هارون الرشيد سنة اثنتين وسبعين ومائة واستعمله على ارض
 السند والهند سنة اربع وثمانين ومائة وكان معه ابو صمة المتغلب ،
 وهو مولى لكندة ، فقدم الهند وملكها ودوخ الثغر واجم
 اموره ، ولم يزل امر ذلك الثغر مستقيما الى عهد المامون ، وبقي

داود بالسند الى آخر عهده من الدنيا توفي ستة خمس ومائتين في
ايام المامون كما في الكامل .

صالح بن بهلة الهندي

صالح بن بهلة الهندي الطبيب المشهور كان في ايام الرشيد
هارون بالعراق ذكره ابن ابى اصيعة في طبقات الاطباء ، والقفطى
في اخبار الحكماء ، قال القفطى انه كان هندي الطب حسن الاصابة
فيما يماينه ويخبره من تقدمه المعرفة على طريق الهند ، ومن عجيب
ما جرى له ان الرشيد في بعض الايام قدمت له الموائد فطلب
جبرائيل بن جئيشوع ليحضر اكله على عادته في ذلك ، فطلب فلم
يوجد فلعله الرشيد وبينما هو في لعمه اذ دخل عليه ، فقال له اين
كنت او طفق يذكره بشر ، فقال ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء على
عمه ابراهيم بن صالح وترك تناولى بالسب كان اشبه ، فسأله عن خبر
ابراهيم ، فاعلمه انه خلفه وبه رمق ينقضى آخره وقت صلاة العتمة ،
فاشتد جزع الرشيد من ذلك ، وامر برفع الموائد وكثر بكاءه .
فقال جعفر بن يحيى يا امير المؤمنين جبرائيل طبه روى ،
وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة اهل الهند في الطب مثل
جبريل في العلم بمقالات الروم ، فان رأى امير المؤمنين ان يأمر باحضاره ،
ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل ، فامر الرشيد باحضاره
وتوجيهه والمصير اليه ، بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك

جعفر، ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه،
 وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد، فاخبره بحضور صالح بن
 بهلة فامر الرشيد بادخاله اليه، فدخل ثم قال يا امير المؤمنين انت
 الامام وعاقده ولاية القضاء للاحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم
 فسخره، وانا اشهدك واشهد على نفسي من حضرك ان ابراهيم بن
 صالح ان توفي في هذه الليلة، وفي هذه الملة ان كل مملوك لصالح
 ابن بهلة حر لوجه الله، وكل دابة له فحيس في سبيل الله، وكل مال
 له فصدقة على المساكين، وكل امرأة له فطالق ثلاثا، فقال الرشيد
 حلفت يا صالح بالغيب، فقال صالح كذبا يا امير المؤمنين انما النيب مالا
 دليل عليه، ولا علم به، ولم اقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم واضح،
 فسرى عن الرشيد ما كان يحد وطعم واحضر له النبيذ فشرب فلما
 كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة
 ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر بن يحيى
 باللوم في ارشاده الى صالح بن بهلة، واقبل يلحن الهند وطبهم،
 ويقول واسوأنا من الله ان يكون ابن اعمى يتجرع غصص الموت،
 وانا اشرب النبيذ، ثم دعا بزطل من النبيذ ومزجه بالماء، واتى فيه
 من الملح شيئا واخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه
 من طعامه وشرابه وبكر الى دار ابراهيم فقصده الخدم بالرشيد الى
 رواق فيه الكراسي والمساند والتمارق فاتسكا الرشيد على سيفه

ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاحبة على اكثر من البسط، فارقوا هذه الفرش والمارق ففعل ذلك، وجلس الرشيد على البساط وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم، ولم تكن السنة كذلك .

ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد، فلم ينطق احد الى ان سطعت روائح الحمار فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتي، فيتز وجها من لا تحمل له، الله الله ان تخرجني من نعمتي، ولم يلزميني حنث، الله الله ان تدفن ابن عمك حيا، فوالله مامات، فأطلق لي الدخول عليه، والنظر اليه، وهتف بهذا القول مرات، فاذن له بالدخول على ابراهيم، ثم صبح الجماعة تكبيرا فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر .

ثم قال يا امير المؤمنين قم حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه، فاخرج صالح ابرة كانت معه وادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه، فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه، فقال صالح يا امير المؤمنين هل يحس الميت الوجع؟ فقال يا امير المؤمنين اخاف ان عاجلته فافاق وهو في كفن يجمد منه رائحة الجنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا، ولكن مرشج يريده من الكفن، ورده الى المتسل واعادة النسل عليه حتى يزول منه رائحة الجنوط، ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته،

ويطيب بمثل ذلك الطيب، ويحول الى فراش من فرشته التي كان يجلس وينام عليها، حتى اعابله بحضرة امير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته، قال ابو سلمة فوكلني الرشيد بالعمل بماحد صالح بن بهلة فقلت ذلك، قال ثم سار الرشيد وانامه بهسرور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في انفه فكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده، وسأله الرشيد عن قضيته فذكر أنه كان نائما نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيبا الا انه رأى في منامه كلبا قد اهوى اليه فتوقاه بيده فمض ابهام يده اليسرى عضه اتتبه بها وهو يحس بوجعها وارهه ابهامه التي كان صالح بن بهلة ادخل فيها الابرة، وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولى مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها - انتهى •

عبد الله بن عمر الهباري

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الربيع الهباري القرشي احد ولاة السند قام بالملك بعد والده عمر بن عبد العزيز واستقل به مدة من الزمان، وكان يخطب للخليفة العباسي في جامع المنصورة، وتداول اولاده ملكها الى ان اقتطع امرهم على يد محمود ابن سبكتكين صاحب غزنة •

عمر بن عبد العزيز الهباري

عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الربيع بن عبد الرحمن بن هبار
 ابن الأسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزيز القرشي التغلبي على
 بلاد السند، قدمها جده مع الحكم بن عوانة الكلبي وسكن في
 الهند، وكان عمر هذا قتل عمران بن موسى البرمكي كما تقدم، ولما ولي
 عنبسة بن اسحاق الضبي من قبل المعتصم بالله العباسي اذعن له بالطاعة
 ثم لما قتل هارون بن ابي خالد المروزي سنة اربعين ومائتين وثب
 واستولى على الملك، واذعن له بالطاعة اهل المنصورة ورضي بولايته
 المتوكل على الله العباسي، فقام بالامر مدة من الزمان كما في فتوح
 البلدان، وقال ابن خلدون في الجزء الثاني من تاريخه ان جده المنذر
 ابن الربيع قد قام بقرقيسيا في ايام السفاح فاسر وسلب، واما عمر
 ابن عبد العزيز صاحب السند فانه ولها في ابتداء الفتنة اثر قتل
 المتوكل، وتداول اولاده ملكها الى ان انقطع امرهم على يد محمود بن
 سبكتكين صاحب غزنة، وما دون النهر من خراسان وكانت قاعدتهم
 المنصورة انتهى .

واما جده هبار بن الاسود بتشديد الموحدة فله صعبة بالني
 صلى الله عليه وسلم كما في كتاب الاشتقاق لابن دريد .

عمران بن موسى البرمكي

عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي كان مع ابيه في

بلاد السند، فلما مات أبوه سنة احدى وعشرين ومائتين قام بالامر فكتب اليه المعتصم بالله العباسى بولاية الثغر فخرج الى القيقان وهم زط، فقاتلهم فقتلهم وبنى مدينة سماها البيضاء، واسكنها الجند، ثم اتى المنصورة وصار منها الى قندايل وهى مدينة على الجبل، وفيها متغلب يقال له محمد بن الخليل فقاتله وفتحها وحمل رؤساءها الى قصدار، ثم غزا الميد وقتل منهم ثلاثة آلاف وسكر سكرام يعرف بسكراميد، وعسكر عمران على نهر الرور، ثم نادى بالزط الذين بحضرته فأتوه ففتح ايديهم واخذ الجزية منهم وامرهم بان يكون مع كل رجل منهم اذا اعترض عليه كلب فيبلغ الكلب حسين درهما، ثم غزا الميد ومعه وجوه الزط فحفر من البحر نهرا اجراه في بطيحتهم حتى ملح ماؤهم وشن النارات عليهم، ثم وقعت الفتنة بين التزارية واليمانية قال عمران الى اليمانية، فسار اليه عمر بن عبد العزيز الهبارى فقتله وهو غافل عنه كما فى فتوح البلدان .

عنيسة بن اسحاق الضبي

استعمله المعتصم بالله العباسى على بلاد السند بعد ما قتل عمران ابن موسى البرمكى واليه على تلك البلاد، فاذا عن له اهلها بالطاعة فقام بالامر الى ايام المتوكل على الله العباسى وعزله المتوكل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو الذى هدم منارة الكنيسة العظمى بالديلم وجعلها محبسا للجنة وابتدأ فى مرمة المدينة بما تقضى من

حجارة تلك المنارة فزل قبل استئمان ذلك، وولى بعده هارون بن ابي خالد المرورونى قتل بها كما فتوح البلدان •

غسان بن عباد الكوفى

استعمله المامون بن هارون الخليفة العباسى سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولما عزم على تولية غسان قال لاصحابه أخبرونى عن غسان فأتى اريده لامر عظيم فاطنبوا فى مدحه، فنظر المامون الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال ما تقول يا احمد؟ فقال يا امير المؤمنين ذلك رجل محاسنه اكثر من مساويه، لا يصرف به الى طبعة (١) الا انتصف منهم ففهما تخوف عليه فانه لن يأتى امرأ يتذر منه - فاطنّب فيه، فقال لقد مدحتك على سوء رأيك فيه قال لاني كما قال الشاعر •

كنى شكر الما اسديت انى صدقتك فى الصديق وفى عداق
قال فاعجب المامون كلامه وادبه واستعمل غسان على السند
فقدمها وخرج بشر اليه بالامان فورد به مدينة السلام سنة ست
عشرة ومائتين فقال الشاعر •

سيف غسان روتق الحرب فيه وسمام الخوف فى ظليته
فاذا جره الى بلاد السند فأتى المقاد بشر اليه
مقسما لا يعود ما حجب لله مصل وما روى جبرتيه
غادرا يخلع الملوك وينتال جنودا تأوى الى ذروتيه
ذكره الطبرى فى تاريخ الامم والملوك •

(١) كذا فى الطبرى لا صرف به الى طبعة •

منصور بن حاتم النحوى

منصور بن حاتم النحوى تزيل الهند كان مولى آل خالد بن اسيد روى عنه البلاذرى فى كتابه فتوح البلدان ، وهو الذى رأى الدقل الذى كان على منارة البد مكسورا بمدينة ديل ، وان عنبسة ابن اسحاق هدم اعلى تلك المنارة وجعل فيها سجناء ، وان داهرا الذى قتله منصور بن بروس ، وبديل بن طهفة منصور بقند ايل .

منكة الهندى

منكة الهندى الحكيم من المشهورين من اطباء الهند ، ذكره ابن ابى اصبيحة فى طبقات الاطباء ، قال كان عالما بصناعة الطب ، حسن المعالجة ، لطيف التدبير ، فيلسوفا من جملة المشار اليهم فى علوم الهند ، متقنا للغة الهند ، ولغة الفرس ، وهو الذى نقل كتاب شاناق الهندى فى السموم من اللغة الهندية الى الفارسية ، وكان فى ايام الرشيد هارون ، وسافر من الهند الى العراق فى ايامه ، واجتمع به وداواه ، ووجدت فى بعض الكتب ان منكة الهندى كان فى جملة اسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي ، وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية ، ونقلت من كتاب اخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فمالجه الاطباء فلم يجد من علته افاقة ، فقال له ابو عمر الاعرجى بالهند طبيب ، يقال له منكة وهو احد عبادهم وفلاسفتهم ، فلو بعث اليه امير المؤمنين فلعل الله ان يهب له الشفاء على يده ، قال فوجه الرشيد

من حملة ووصله بصلته تعيينه على سفره، فقدم وعالج الرشيد فبرأ من علته بعلاجه فأجرى عليه رزقا واسما واموالا كافية، قال فيينا كان منكة مارا في الخلد اذا هو برجل من المائتين قد بسط كساءه واتى عليه عقاير كثيرة، وقام يصف دواء عنده معجونا فقال في صفته هذا دواء للحصى الدائمة وحصى النرب، وحصى الربيع، ولوجع الظهر، والركبتين، وانخام والبواسير، والرياح، ووجع المفاصل، ووجع العينين، ولوجع البطن، والصداع، والشقيقة، ولتقطير البول، والقالج، والارتماش، ولم يدع علة في البدن الا ذكر أن ذلك الدواء شفاؤها فقال منكة لترجمانه ما يقول هذا؟ فترجم له ما سمع فتبسم منكة، وقال على كل حال ملك العرب جاهل، وذلك انه ان كان الامر على ما قال هذا فلم حملني من بلدى وقطعني عن اهلي، وتكلف النليظ من مثوتي، وهو يحد هذا نصب عينه ويازائه، وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة قيد اباحت دم هذا ومن اشبهه، لانه ان قتل ما هي الانفس تحيا بفنائها انفس خلق كثير، وان ترك هذا الجاهل قتل في كل يوم نفسا، وبالخرى ان يقتل نفسين او ثلثة او اربعة في كل يوم، وهذا فساد في الدين ووهن في المملكة - انتهى.

ومن جملة ما نقله منكة الهندى من اللغة الهندية الى العربى كتاب سيسر، وعشر مقالات، ويجرى مجرى الكتاش نقله بامر

يحيى بن خالد البرمكى، وكتاب اسماء عقاير الهند، فسرہ لاسحاق ابن سليمان الهاشمى، وتقل كتاب شاناى الهندى فى السموم، قتله من الهندية الى الفارسى كما فى كتاب الفهرست لابن النديم .

موسى بن يحيى البرمكى

موسى بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكى احد رجال الدولة العباسية كان مع غسان بن عباد فى ارض الهند، فلما سار غسان الى مدينة السلام سنة ست عشرة ومائتين استعمله على بلاد السند، فقام بالامر واحسن الى الناس، وقتل راجه بالاملك الشرقى. وقد بذل له خمسمائة الف درهم على ان يستبقه، وكان بالاهذا التوى على غسان، وكتب اليه فى حضور عسكريه فيمن حضره من الملوك فأبى ذلك، واثرو موسى اثر احسبنا كما فى فتوح البلدان، والذي يظهر من وفيات الاعيان ان المامون استعمله على السند .

قال ابن خلكان فى الوفيات قال القاضى يحيى بن اكرم سمعت المامون يقول لم يكن كيجي بن خالد وكولده احد فى الكفاية، والبلاغة، والجود والشجاعة، ولقد صدق القائل حيث يقول .

اولاد يحيى اربع كاربع الطبائع
فهم اذا اختبرتهم طبائع الصنائع

قال

قال القاضي قُلت له يا امير المؤمنين اما الكفاية والبلاغة
والساحة فنمرفها فيهم قى من الشجاعة ؟ فقال فى موسى بن يحيى
وقد رأيت ان اوليه نمر السند - انتهى •

توفى موسى سنة احدى وعشرين ومائتين كما فى الفتوح •

هارون بن خالد المروزي

استعمله المتوكل على الله العباسى على بلاد السند سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين ، ووقعت العصبية بين اليمانية والزارية فى ايامه
مرة اخرى ، فقتلوه سنة اربعين ومائتين كما فى الكامل •

الطبقة الرابعة

فی اعیان القرن الرابع من اهل الهند
ابراهيم بن محمد الديبلى

الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الديبلى السندى
العالم المحدث ذكره السمعاني فى الانساب، واخلى فى معجم
البلدان، قال السمعاني يروى عن موسى بن هارون ومحمد بن على
الصائغ الكبير وغيرهما .

احمد بن عبد الله الديبلى

الشيخ احمد بن عبد الله بن سعيد ابو العباس الديبلى من الغراء
الرحالة المتقدمين فى طلب العلم ومن الزهاد الفقراء العباد، سكن
نيسابور ايام ابى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه، وهو خاتمه الحسن
ابن يعقوب الحدادى، تزوج فى المدينة الداخلة وولد له وكان البيت
فى اثنائه بركة، ويأوى الى اهله فى المدينة بمدائن صلى الصلوات
فى المسجد الجامع، وكان يلبس الصوف وربما مشى حافيا مع
بالبصرة ابا خليفة القاضى ويبنى جعفر بن محمد الفريانى وبمكة
المفضل بن محمد الجندى، ومحمد بن ابراهيم الديبلى، وبمصر على بن
عبد الرحمن، ومحمد بن زيان، وبدمشق ابا الحسن احمد بن عيسى بن
جوصا، وببيروت ابا عبد الرحمن مكحولاً، وبجران ابا عروبة الحسين

ابن ابى مشر، وبستر احمد بن زهير التستري، وبسكر مكرم
عبدان بن احمد الحافظ، وبنيسابور ابابكر محمد بن اسحاق بن خزيمة
واقراهم، سمع منه الحاكم ابو عبدالله الحافظ، وقال توفى بنيسابور في
وجب سنة ثلاث واربعين وثمانمائة ودفن في مقبرة الحيرة كما في
الانساب للسماني، •

احمد بن محمد المنصوري

ابو العباس احمد بن محمد بن صالح المنصوري السندي كان
قاضى المنصورة، له تصانيف في مذهب داود الاصفهاني، سمع الاثرم
وطبقته وروى عنه الحاكم ابو عبدالله الحافظ كما في المعجم، وقد ادركه
المقدسى بالمنصورة، وقال في كتابه احسن التقاسيم، رأيت القاضي
ابا العباس المنصوري داود يا اماما في مذهبه وله تدريس وتصانيف
قد صنف كتابا عديدة حسنة - انتهى •

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه الفهرست انه كان على
مذهب (١) من افاضل الداوديين، وله كتب جليلة حسنة كبار منها
كتاب المصباح الكبير، كتاب الهادي، وكتاب النير - انتهى
وذكره السماني في الانساب ولم يزد على ما ذكر شيئا •

خلف بن محمد الديبلي

الشيخ خلف بن محمد الموازني الديبلي تزيل بتداد، ذكره
السماني في الانساب، قال انه تزل بتداد وحدث بها عن علي بن

موسى الديلى، روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران ابن
الهندى - انتهى •

سرباتك الهندى

سرباتك بفتح اوله وسكون الراء ثم موحدة وبعد الالف
مثناة ملك الهند، ذكره ابن الاثير فى اسد الغابة، والحافظ فى الاصابة
قال الحافظ روى ابو موسى فى الذيل من طريق ميسر بن احمد
الاسفرائينى صاحب يحيى بن يحيى النيسابورى، حدثنا مكى بن احمد
البرذعى سمعت اسحاق بن ابراهيم الطومى يقول وهو ابن سبع
وتسعين سنة، قال رأيت سرباتك ملك الهند فى بلدة تسمى
قنوج بقاف ونون ثقيلة وواو ساكنة وبعدها جيم وقيل ميم بدل
النون، فقلت له كم اتى عليك من السنين؟ فقال سبعمئة وخمس
وعشرون سنة، وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم انفذ اليه حذيفة
واسامة وصهيبا يدعونه الى الاسلام، فاجاب واسلم، وقبل كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم، قال الذهبى فى التجريد هذا كذب واضح
وقد عذر ابن الاثير ابن منده فى تركه اخراجه، وقال ابو حاتم احمد
ابن محمد بن حامد البلوى انبأنا بالويه بن بكر بن ابراهيم بن محمد بن
فرحان الصوفى الحافظ سمعت ابا سعيد مظفر بن اسد الحنفى المطيب
سمعت سرباتك الهندى يقول رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم مرتين
بمكة، وبالمدينة مرة، وكان من احسن الناس وجهاً ربعة من الرجال.

قال

قال عمر مات سربا تلك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، وهو ابن ثمانمائة سنة، وأربع وتسعين قاله مظفر بن اسد - انتهى •

شعيب بن عجل الديبلى

ابو القاسم شعيب بن محمد بن احمد بن شعيب بن بزيع بن سوار الديبلى المعروف بابن ابي قطمان الديبلى، ذكره السمعاني في الانساب، قال انه قدم مصر وحدث بها، قال ابو سعيد بن يونس كتبت عنه - انتهى •

ابو عجل عبد الله المنصوري

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن مرة المنصوري المقرئ كان اسود سمع الحسن بن مكرم واقرائه، روى عنه الحاكم ايضا كما في الانساب للسمعاني •

على بن موسى الديبلى

على بن موسى الديبلى العالم المحدث، روى عنه خلف بن محمد الموازي الديبلى كما في الانساب •

عمر بن عبد الله الهباري

عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الهباري ابو المنذر القرشي السندي كان من ولاة السند، استقل بالملك بعد والده، ادركه المسمودي سنة ٣٠٣ بالمنصورة، وله ولدان محمد، وعلي، ووزيره زياد، وله ثمانون فيلة مقاتلة وثلاثمائة الف قرية تحت سلطته وقاعدة

ملكته المنصورة •

قال المسعودى فى مروج الذهب كان دخولى الى بلاد المنصورة فى هذا الوقت (اى بعد الثلاثمائة) والملك عليها ابو المنذر عمر بن عبدالله، ورأيت بها وزيره زيادا، وابنيه محمدا وعليا، ورأيت بها رجلا سيديا من العرب ومبكا من ملوكهم وهو المعروف بحمزة وبها خلق من ولد على بن ابي طالب رضى الله عنه، ثم من ولد عمر بن على وولد محمد بن على، وبين ملوك المنصورة وبين ابي الشوارب (١) القاضى قرابة، ووصلة نسب وذلك ان ملوك المنصورة الذين الملك فيهم فى وقتنا هذا من ولد هبار بن الاسود ويعرفون بينى عمر بن عبد العزيز القرشى ولبس هو عمر بن عبد العزيز الاموى •

وقال المسعودى والملك المنصورة فيلة حرية، وهى ثمانون فيلا رسم كل فيل ان يكون حوله خمسمائة راجل، وانه تحارب الوفا من الخيل، ورأيت له فيلين عظيمين كانا موصوفين عند ملوك السند والهند، لما كانا عليه من البأس والنجدة والاقدام على قتل الجيوش كان اسم احدهما (منرفلس)، والآخر حيدره، ومنرفلس هذا اخبار عجيبة وافعال حسنة، وهى مشهورة فى تلك البلاد وغيرها

(١) الشوارب ابن ابي الشوارب وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن جاس بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموى كان قاضى بغداد تولى قضاءها من عهد المتوكل الى زمن القنطرة استخلف بالقيامة عن جعفر بن عبد الواحد سنة ٣٢١ وتوفى سنة ٣١٧ من ٨٨ سنة هـ وجواب الشوارب بيت مشهور ببغداد وكان اكبرهم قضاء يد ابي الحسن هذا كما فى دائرة المعارف •

منها انه مات بعض سواسه فمكث اياما لا يطعم ولا يشرب يدي
الحنين، ويظهر الالين، كالرجل الحزين، ودموعه تجري من عينيه
لا تنقطع، ومنها انه خرج ذات يوم من حائزة وهي دار القيلة،
وحيدة وراءه وباقي الثمانين تبع لها فاتهى منقرلس في سيره
الى شارع قليل المرض من شوارع المنصورة فجابا في مسيره
امراة على حين غفلة فلما بصرت به دهشت واستلقت على قفاها
من الجزع وانكشفت عنها اطرافها في وسط الطريق، فلما رأى
ذلك منقرلس وقف بعرض الشارع مستقبلا بجنبه اليمين من وراءه
من القيلة مانا لهم من النفوذ من اجل المرأة واقبل يشير اليها بمخرطومه
بالقيام ويجمع عليها اثوابها ويستر منها ما بدا الى ان انتقلت المرأة
وترحلت عن الطريق بعد أن عاد اليها روحها فاستقام القيل في
طريقه واتبعه القيلة - انتهى •

فتح بن عبد الله السندى

فتح بن عبد الله السندى ابونصر الفقيه المتكلم، كان مولى لآل
الحسن بن الحكم (١) ثم عتق وقرأ الفقه والكلام على ابي على محمد
بن عبد الوهاب الثقفى، وروى عن الحسن بن سفيان وغيره •

وقال السمانى فى الانساب حدثنا ابو الملاء احمد بن محمد بن
الفضل من لفظه باصينان انا ابو الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى
الحافظ انا ابو بكر احمد بن على الاديب انا ابو عبد الله الحافظ حدثنى

عبدالله بن الحسين قال كنا يوما مع ابي نصر السندي وفينا كثرة حواريه، ونحن نغشى في الطين فاستقبلنا شريف سكران قد وقع في الطين فلما نظر إلينا شمه ابونصر، وقال نافع يا عبدانا كما ترى، واهت غشى وخلقك هؤلاء، فقال له ابونصرايها الشريف تدري لم هذا؟ لاني متبع آثار جديك وانت متبع آثار جدي - انتهى •

محمد بن ابراهيم الديبلي

ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبدالله الديبلي ساكن مكة، ذكره الحموي في معجم البلدان، والسماعاني في الانساب، قال السماعاني يروي كتاب التفسير لابن عيينة عن ابي عبدالله شعيب بن عبد الرحمن الخزوي، وكتاب البر والصلة لابن المبارك عن ابي عبدالله الحسين بن الحسن المروزي عنه، يروي عن عبد الحميد بن صبيح ايضا، وروى عنه ابو الحسن احمد بن ابراهيم بن فراس المكي وابو بكر محمد بن ابراهيم ابن علي ابن المقرئ - انتهى •

محمد بن محمد الديبلي

ابو العباس محمد بن محمد بن عبدالله الوراق الديبلي الزاهد، ذكره السماعاني في الانساب، قال وكان صالحا عالما صريح ابا خليفة الفضل بن الجباب الجعي، وجعفر بن محمد بن الحسن القرطبي وعبدان ابن احمد بن موسى المسكري، ومحمد بن عثمان بن ابي سويد البصري، وقرانهم، فمع منه الحاكم ابو عبدالله الجافظ، وتوفي في شهر رمضان

سنة اربع وخمسين وثلثمائة صلى عليه ابو عمرو بن نجيد .

المنبئ بن الاسد القرشي

الامير ابوالباب المنبئ بن الاسد القرشي السامي اخذ ولاية
السند كانت قاعدة ملكه ملتان ادركه السمودي سنة ٣٠٣ قال في
مروج الذهب انه من ولدسامة بن لؤي بن غالب ، وهو ذوجيوش
ومنة ، وهو ثمر من ثمر المسلمين الكبار ، وحول ثمر المسلمين اللتان
من منبئاه وقراه عشرون ومائة الف قرية ممايقع عليه الاحصاء
والعد ، وفيه على ما ذكرنا الصنم المعروف بالملتان يقصده السند والهند
من اقصاى بلادهم بالنذور والاموال ، والجواهر والمواد ، وانواع
الطيب ، ويحج اليه الالوف من الناس ، واكثر اموال صاحب اللتان
مما يحمل الى هذا الصنم من المواد القهارى التخالص الذى يبلغ ثمن
الاقوية منه مائة دينار واذا ختم بالخاتم اُتْرِفيه كما يؤثر فى الشمع وغير
ذلك من العجائب التى تحمل اليه واذا زلت الملوك من الكفار على
اللتان وعجز المسلمون عن حربهم هددوهم بكسر هذا الصنم ،
وتمويره فترحل الجيوش عنهم عند ذلك ، وكان دخولى الى بلاد
اللتان بعد الثلاثمائة والملك بها ابو الدلهات (هكذا فى الاصل)
المنبئ بن اسد القرشي - انتهى .

ناصر الدين سبكتكين الغزنوى

الملك المؤيد المنصور ناصر الدين سبكتكين الغزنوى ملك

غزوة كان من غلمان البتكين، صاحب جيش غزوة للسامانية، اتفق
الناس عليه بمد ما توفي ابواسحاق بن البتكين سنة ست وستين
وثلاثمائة، ولم يخلف من اهله واقاربه من يصلح للتقدم فاتفقوا على
سبكتكين المعروف من عقله ودينه ومروءته وكمال خلال الخير فيه،
فقد موه عليهم وولوه امرهم وحلفوا له واطاعوه، فوليهما واحسن
السيرة فيهم، وساس امورهم سياسة حسنة وجعل نفسه كأحداهم
في الحال والمال وكان يدخر من اقطاعه ما يعمل منه طعاما لهم في كل
اسبوع مرتين ثم لما عظم شأنه وارتفع قدره وحسن بين الناس ذكره
طلعت الاطماع بالاستماتة به فأتاه صاحب بست مستعينا به، وضمن
له مالا مقررا، وطاعة يبذلها له فتجهز وسار معه وتزل على بست،
وقاتل خصمه قتالا شديدا، وتسلم صاحبه البلد ثم انه اخذ في المطلق
فقاتله واستولى على بست ثم انه سار الى قصدار، وكان متوليها قد
عصى عليه لصعوبة مسالكها وحصاتها، وغلن ان ذلك يمنعه فسار
اليه جريدة مجدا فلم يشعر الا والخليل معه فأخذ من داره ثم انه من عليه
ورده الى ولايته وقرر عليه مالا يجمله كل سنة، ثم جمع المساكرو سار
نحو الهند فافتتح قلاعاً حصينة على شواقي الجبال، وبنى المساجد بها
في سنة سبع وستين وثلاثمائة.

ورجع الى غزوة سالماً ظافراً، ولما رأى جى بال ملك بنجانب
مادهاه وان بلاده تملك من اطرافها اخذه ما قدم وحدث فحشد وجمع

واستكثر من القبول وسار حتى اتصل بولاية سبكتكين وسار
سبكتكين عن غزنة اليه ومعه عساكره وخلق كثير من المتطوعة
فالتقوا واقتتلوا اياما كثيرة، وصبر الفريقان وبالقرب منهم عقبة
غورك وفيها عين ماء لا تقبل نجسا ولا قدرا واذا التي فيها شيء من
ذلك اكفهرت السماء وهبت الرياح، وكثر الرعد والبرق
والامطار، ولا تزال كذلك الى ان ظهر من الذي التي فيها فامر
سبكتكين باقواء نجاسة في تلك العين بجاء النيم والرعد والبرق
وقامت القيامة على الهنود لانهم راوا ما لم يروا مثله، وتوالت عليهم
الصواعق والامطار واشتد البرد حتى هلكوا وعيت عليهم المذاهب
واستسلموا لشدة ما عاينوه، وارسل جى بال الى سبكتكين يطلب
الصلح، وترددت الرسل فاجابهم اليه بعد امتناع من ولده محمود
على مال يؤديه، وبلاد يسلمها وخمسين فيلا يحملها اليه، فاستقر ذلك
ورهن عنده جماعة من اهله على تسليم البلاد وسير معه سبكتكين
من يتسلمها فان المال والقبيلة كانت معجبة فلما ابعده جى بال قبض
على من معه من المسلمين وجعلهم عنده عوضا عن رهائنه .

فلما سمع سبكتكين بذلك جمع العساكر وسار نحو الهند
فاخرب كل ما مر عليه من بلادهم، وقصد لمنان وهي من احسن
قلاعهم فافتحها عنوة وهزم يوت الاصنام، واقام فيها شعار الاسلام
وسار عنها يفتح البلاد ويقتل اهلها فلما بلغ ما اراده عاد الى غزنة فلما

بلغ الخبر جى بال سقط في يده وجمع المساكر وسار في مائة الف مقاتل فلقبه سبكتكين وامر اصحابه ان يتناوبوا القتال مع الهنود ففعلوا ذلك فضجر الهنود من دوام القتال معهم، وجعلوا حملة واحدة فعند ذلك اشتد الامر وعظم الخطب وحل ايضا المسلمون جميعهم واختلط بعضهم ببعض فانهم الهنود، واخذهم السيف من كل جانب واسر منهم ما لا يد وغم اموالهم واتقاهم ودوا بهم الكثيرة، وذل الهنود بعد هذه الوقعة، ولم يكن لهم بعدها راية ورضوا بان لا يطلبوا في اقصى بلادهم، *

ولما قوى سبكتكين بعد هذه الوقعة اطاعه الافغانية والبلج وصاروا في طاعته، ثم لما اتفق الفائق بابي علي واصحابه واتفقوا على مكاشفة الامير نوح بن منصور الساماني صاحب بخارا بالمصيان، فلما فعلوا ذلك كتب الامير نوح الى سبكتكين وهو بنزنة يعرفه الحال ويا مره بالسير اليه لينجده وكان سبكتكين في هذه الفتن وهو حينئذ بنزنة (١) فلما اتاه كتاب نوح ورسوله اجابه الى ما اراد وسار نحوه جريدة، واجتمع به وقررا بينهما ما يفعله وعاد سبكتكين فجمع المساكر وحشد وصار من غزاة ومعه ولده محمود نحو خراسان وسار نوح فاجتمع هو وسبكتكين فقصدوا ابا علي وقاتلوا فالتقوا بنواحي هراة واقتلوا فانهم اصحاب ابي علي وركبهم اصحاب سبكتكين يأمرون ويقتلون ويثمنون فماد الى

(١) كذا في الكامل مشغولا بالفرز.

نيسابور، واقام نوح وسبكتكين بظاهر هراة حتى استراحوا
وساروا الى نيسابور فلما علم بهم ابو على سار هو وفائق نحو جرجان
واستولى نوح على نيسابور واستعمل عليها وعلى جيوش خراسان
محمود بن سبكتكين، ولقبه سيف الدولة ولقب اياه سبكتكين
ناصر الدولة، .

وعاد نوح الى بخارا، وسبكتكين الى هراة، واقام محمود
بنيسابور وذلك في سنة اربع وثمانين وثلثمائة، ثم رجع (١) الى غزنة ثم
سار الى بلخ وقد ابني بها دورا ومساكن فرض وطال مرضه
واتراح الى هراء غزنة فسار عن بلخ اليها فمات في الطريق فنقل ميتا
الى غزنة ودفن بها، وكان مدة ملكه نحو عشرين سنة، وكان
عادلا خيرا كثير الجهاد، حسن الاعتقاد ذامروعة تامة، وحسن
عهد ووفاء، لا جرم بارك الله في بيته ودام ملكهم مدة طويلة
جاوزت مدة ملك السامانية والسلجوقية وغيرهم، وكانت وفاته في
سنة سبع وثمانين وثلثمائة كما في الكامل .

الطبقة الخامسة

في اعيان القرن الخامس من اهل الهند

ابراهيم بن مسعود الغزنوى

الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
الغزنوى، السلطان الصالح ظهير الدولة رضى الدين ابو المظفر ولى الملك
بعد اخيه فرخ زاد فى سنة احدى وخمسين واربعائة، فاحسن السيرة،
واستعد للجهاد ففتح حصونا امتنعت على ابيه وجده، وكان يصوم
رجبا وشعبان ورمضان، فلما ولى الملك اقر الصلح بينه وبين داود بن
ميكائيل بن سلجوق صاحب خراسان على ان يكون كل واحد منهما
على ما يده، ويترك منازعة الآخر، فوقع الاتفاق واليمين
وسار نحو الهند للغزاة فى سنة اثنتين وسبعين واربعائة، ففتح قلعة
اجودهن على مائة وعشرين فرسخا من لاهور، ثم سار الى قلعة روبال،
وفتحها وسار الى دره نوره، وكان فيها قوم من اولاد الخراسانيين
الذين جعل اجدادهم فيها افراسياب التركى من قديم الزمان، ولم
يتعرض اليهم احد من الملوك فدعاهم الى الاسلام اولافا فامتنعوا من
اجابته وقتلوه، فظفر بهم، ثم سار الى دره وهوبرين الخليجين وفى
طريقه غنابات كثيرة فقصدتها وفتحها.

وكان عادلا، مجاهدا كريما عاقلا، ذا رأى متين، يقول

لو كنت موضع ابن مسعود بعد وفاة جدى محمود لما انقضمت عرى

مملكته

ملككتنا، ولكي الآن عاجز عن ان استرد ما اخذوه واستولى عليه ملوك وقد اتسعت مملكتهم، وكان جيد الخط يكتب بخطه كل سنة مصحفا ويبعثه مع الصدقات الى مكة .

مات سنة احدى وثمانين واربعمائة وقيل انه توفي سنة اثنتين وتسعين واربعمائة .

احمد بن نياكتين الغزنوي

احمد بن نياكتين الغزنوي الرجل المجاهد كان من غلمان محمود ابن مبيكتكين السلطان وتنبل في عهده حتى صار خازن له وكان ملازمه في الظعن والاقامة فلما مات محمود وقام بالملك ابنه مسعود قربه الى نفسه، وولاه على بلاد الهند سنة اثنتين وعشرين واربعمائة فتاب عنه وسار الى مدينة بنارس فشن النارة على البلاد ونهب ووسى وخرب الاعمال واكثر القتل والاسر فلما وصل الى المدينة دخل من احد جوانبها ونهب المسلمون في ذلك الجانب يوما من بكرة الى آخر النهار ولم يفرغوا من نهب سوق المطارين والجوهرين حسب وباقى اهل البلد لم يعلموا بذلك لان طول منزل من منازل الهنود (١) وعرضه مثله فلما جاء المساء لم يحسر احد على المبيت فيه لكثرة اهله فخرج منه ليا من على نفسه وعسكره، وبلغ من كثرة ما نهب المسلمون انهم اقتسموا الذهب والفضة كيلا ولم يصل الى هذه المدينة عسكر من المسلمين قبله فرجع الى لاهور، وجمع الجموع

ومال اليه الاتراك، قال البيهقي فحسده القاضي ابوالحسن على
 الشيرازي، واخبر الامير انه لم يبعث الى الامير من الفئام الا قليلا
 وانه يريد الخروج والبنى عليه، فغضب عليه مسعود، وسير اليه جيشا
 كثيفا من الاتراك والهنود وامر عليهم تلك الهندي وكان ابن حلاق،
 ولكنه صاحب الافاضل وتعمّر في اللغة الفارسية وتنبّل في عهد
 محمود واقره مسعود ثقة بجلده ونهضته وامره على الهنود بخراسان
 فسار الى لاهور وقتله قتالا شديدا فانهزم احمد نيا لتكن، ومضى
 هاربا الى اللتان .

وقصد بعض الملوك ومعه جمع كثير من المساكر فلم يكن
 لذلك الملك قدرة، وطلب منه سفنا ليعبر نهر السند فأحضره
 السفن، وكان في وسط النهر جزيرة فلما احمد ومن معه متصلة بالبر
 من الجانب الآخر، ولم يعلموا ان الماء محيط بها فتقدم ذلك الملك
 الى اصحاب السفن بانزاهم في الجزيرة والعود عنهم ففعلوا ذلك،
 وبقي احمد ومن معه فيها وليس طعام الا ما معهم، فبقوا بها تسعة
 ايام ففنى زادهم، واكلوا دوابهم وضعفت قواهم فارادوا خوض
 الماء فلم يتمكنوا منه لعمقه وشدة الوحل فيه، فوصل الزط اليهم
 وهم على تلك الحال وكان تلك الهندي وعد لقاتله بمئة الف
 درهم، فاقعوا بهم وقتلوا اكثرهم واخذوا ولد الاحمد اسيرا
 وقتلوا احمد ومن معه، وكان ذلك سنة خمس وعشرين واربعمائة،

وقد قص هذه القصة ابن الاثير في الكامل وخطأ في مواضع منها .
 فقال ولاء محمود على بلاد الهند واقره مسعود ثقة بجلده ،
 ونهضته وانه غزا مدينة نرسى سنة احدى وعشرين واربعائة ،
 وقال لما سار مسعود الى خراسان وابعده عصى احمد يثاكن بالهند
 فاضطر مسعود الى العود وقدم الهند فاصلح الفاسد واعاد المخالف
 الى طاعته ثم لما سار الى خراسان وابعده عاد احمد يثاكن الى
 اظهار العصيان ، فسير مسعود اليه جيشا كثيفا ، وقال انهم
 لما اخذوا ولدا لاهم اسير اورآه احمد قتل نفسه في سنة ست
 وعشرين واربعائة ، وهذا كله خطأ والصواب ما ذكر البيهقي في
 تاريخه ، لانه كان في دار الانشاء بنزلة في عهد مسعود ، وكان
 يكتب في تاريخه كل ما يقع من الامور برأى منه ومسمع .
 فان القول ما قالت حذام .

ارياق الحاجب الغزنوى

الامير الكبير ارياق الغزنوى الحاجب كان من غلمان السلطان محمود
 ابن سبكتكين الغزنوى خدمه مدة ، وتنبل في عهده حتى امره
 محمود على جيش الهند ، فتاب عنه مدة طويلة بمدينة لاهور ، وضبط
 البلاد واستولى على المملكة استيلاء كاملا واستبد بالامر فاستقدمه
 محمود الى غزنة فاعتذر اليه باعذار باردة ، وعرف محمود حاله ولكنه
 مات في تلك اليلة وولى بعده محمد وطلبه فلم يأت به ثم ولى مسعود ،

وعرف استبداده بالامز فاستقدمه الى معسكره يبلخ واحتال بقدمه
اليه فأمته احمد بن الحسن المهندي الوزير فذهب الى بلخ وكان
معه قوته ورجاله من الاتراك والهنود فتلقاء الامير بالقبول
والاكرام، وخلع عليه وقربه الى نفسه حتى اغتر الحاجب باكرامه،
ووقع في اللذات والتمور، وغفل عن مكيدته فقبض عليه الامير
ذات يوم وقد غلب عليه السكر، وكان ذلك في التاسع عشر من ربيع
الاول سنة اثنتين وعشرين واربعائة، فذهبوا به الى قهندز ثم الى غزنة
وجسوه بقلعتها ثم ذهبوا به الى النور، صرح به البيهقي في تاريخه •

ابو الفرج الرويني

العميد الاجل الكامل ابو الفرج بن مسعود الرويني (١)
اللاهوري احد الشعراء المفلحين، ذكره البدايوني في المنتخب، قال
انه كان المرجع والمقصود في الشعر اخذ عنه مسعود بن سعد بن سلمان
اللاهوري وخلق كثير، وكان عظيم المنزلة عند السلطان ابراهيم بن
مسعود الغزنوي، له ديوان شعر بالفارسية - انتهى •

وقال العوفي في باب الالباب انه ولد ونشأ بمدينة لاهور،
وكان اوحده الدين محمد بن محمد الانوري الشاعر المشهور يتبع كلامه
ويطالع ديوانه وقال فيه •

اندران مجلس كه من داعي بشعرو الفرج

تاشنيد ستم ولوعى داشتستم بس تمام

(١) كذا وفي باب الالباب - الرويني •

ومن شعره قوله

نعل اسپ تو هلاست و ستامش کو کبست

آفتابست او واسپش آسمانها را مدار

آسمانی پر کو اکب بر زمین هرگز که دید

کافتاب او یکی باشد هلال او هزار

توفی سنة اربع وثمانین واربعمائة کما فی شمع انجمن .

ابو المنصور بن علی الغزنوی

الشیخ الفاضل ابو منصور بن ابی القاسم علی النوکی الغزنوی

الديبر المشهور خدّم الملوك الغزنوية مدة من الزمان بمدينة غزنة،

ثم بعثه السلطان مسعود بن محمود الغزنوی الى الهند سنة ست

وعشرين واربعمائة، مع ابنته الامير مجدود بن مسعود، لما امره علی

بلاد الهند فولاه ديوان الانشاء بالهند، فسكن بمدينة لاهور كما فی

تاریخ الیهیق .

ابو النجم اياز الغزنوی

الامير اياز الغزنوی ابو النجم كان من غلمان محمود بن

سبکتکین الغزنوی، تأدب علی افضل الدین محمد الکاشانی واخذ

عنه وله مع محمود اخبار مشهورة لاجابة الى ذكرها، وللمات

محمود تولى المملكة ولده محمد، وكان مسعود بن محمود باصفهان

فلما نى اليه ابوه سار الى خراسان، وقصد غزنة، فانماز اياز عن محمد

وسار الى مسعود فلققه بنيسابور، ورجع الى غزنة معه وخدمه مدة طويلة، ولما امر مسعود ولده مجدودا على عساكره بالهند، جعل اياز اتا بكاله في سنة سبع وعشرين واربعائة، فاقام بالهند، وضبط البلاد، وجمع الجموع، واحسن الى الناس، ولم يزل في بلاد الهند الى ان توفي بلاهور، سنة تسع واربعين واربعائة صرح به ابو الفداء في تاريخه .

حسين الزنجاني

الفقيه الزاهد فخر الدين حسين الزنجاني اللاهوري، كان من المشايخ المشهورين في العلم والطريقة اخذ عن الشيخ ابي الفضل محمد بن الحسن الخلي، وصحبه مدة من الزمان، ثم قدم الهند وسكن بلاهور، ومات بها يوم وفد اليها الشيخ علي بن عثمان الهجويري صاحب كشف المحجوب - كما في فوائد القواد .

داود بن نصير الملتاني

داود بن نصير بن حميد الملتاني ابو الفتح، وقيل ابو الفتوح، كان اميرا الملتان نقل عنه خبث اعتقاده، ونسب الى الاحاد، وانه قد دعا اهل ولايته الى ما هو عليه، فاجابوه، فرأى محمود بن سبكتكين النزنوي ان يحاذه، ويستزله عما هو عليه فسانمحوه، فرأى الانهار التي في طريقه كثيرة الزيادة عظيمة المد، فارسل الى انتدبال يطلب اليه ان يأذن له في العبور بيلاده الى الملتان فلم يجبه الى ذلك، فاجتأ

به قبل الملتان، وقال نجمع بين غزوتين، فدخل في بلاده وجاسها،
واكثر القتل فيها والتهب لاموال اهلها، والاحراق لابنتها، ثم سار
الى ملتان، ولما سمع ابو الفتح بخبر اقباله عليه، علم عجزه عن الوقوف
بين يديه والمصيان عليه، فنقل امواله الى سرانديب واخلى الملتان
فوصل محمود اليها ونازلها وفتحها عنوة والزم اهلها عشرين الف
درهم كما في الكامل •

وفي تاريخ فرشته ان ابا الفتح لم يساعده في غزوته الى بهاطيه
مع خبث اعتقاده، ولذلك خرج اليه محمود سنة ٢٩٦، وسلك طريقا
غير طريق الملتان لئلا يشعر به ابو الفتح وهو احس بذلك فحرض
انند بال على ان يسد طريقه، فقاتله محمود ثم سار الى الملتان فتحصن
ابو الفتح في البلدة وصالحه بمد سبعة ايام على ان يبعث اليه كل سنة
عشرين الف دينار - انتهى •

روزبه بن عبد الله اللاهوري

الشيخ ابو عبد الله روزبه بن عبد الله النكفي اللاهوري الفاضل
للمشهور في عهد السلطان مسعود بن محمود النزنوي، ذكره نور الدين
محمد العوفي في باب الابواب، قال وله قصائد غراء في مدائح
مسعودا بالفارسية ومن شعره قوله •

بنرگس بنگری چون جام زرین

بزیر جام زرین چشمه چشمه

توگوی چشم معشوقست مخور

ز ناز و نیکوی گشته کرشمه

سعد بن سلمان اللاهوری

الشیخ الفاضل سعد بن سلمان الحمدانی اللاهوری احد
الافاضل المشهورین، بنه السلطان مسعود بن محمود الغزنوی الى
بلاد الهند سنة ست وعشرين واربعائة مع ابنه الامیر مجدود بن
مسعود الغزنوی لما امره علی بلاد الهند، فجعله مستوفی الممالك بها
فسكن بمدينة لاهور- صرح به الیهقی فی تاریخه .

وهو خدم الملوك الغزنویة ستین سنة، وولی الاعمال الجليلة،
وحصل له عروض وعقار بالهند، وفيه يقول ولده مسعود بن سعد
فی القصيدة التي مدح بها السلطان ابراهیم بن مسعود الغزنوی .
شجنت سال تمام خدمت کرد پدر بنده سعد بن سلمان
که باطراف بودی ازعمال که بدرگاه بودی ازاعیان

عطاء بن یعقوب الغزنوی

ابوالملاء عطاء بن یعقوب الغزنوی الكاتب العمید الاجل
المعروف بتا کوک، ذکره نورالدین محمد الموفی فی لباب الالباب،
وابوالحسن علی بن الحسن البخاری فی دمية القصر، ویاقوت الحموی
فی معجم الادباء، قال الموفی ولما وردت رایات السلطان ابراهیم بن
مسعود الهند کان عطاء بن یعقوب اسیرا فی لاهور، وقد اتی علی

اسره ثمانی سنین ، وله دیوان شعر بالعربی و آخر بالفارسی و نقل
یا قوت فی المعجم عن القاضي معین الدین محمد بن محمود الغزنوی
صاحب سر السورر کلاما فی مدائحہ قد تألق منه ببارات بدیعة
لا فائدة فی تقلها ومن شعره قوله •

والدمع یهمی والفؤاد یهمی	الله جار عصابة ودعتهم
ساروا فاضحی الدهر وهو جحیم	قد کان دهری جنة فی ظلمهم
فالیوم بمدهم الجفون غیوم	کانوا غیوث صالحة و تکریم
بین الفسؤاد للستهم مقیم	رحلوا علی رغی و لكن جهم
کانوا کراما والزمان لثیم	قد خانهم صرف الزمان لانهم
حتى یعود العقد وهو نظم	طلقت لذاتی ثلاثا بمدهم
والامن دار والسورر ندیم	الله حیث تحملوا جار لهم
والخو طلق والریاح نسیم	والمیش غض و اللناهل عذبة

وقوله

بهند اوقصادم چو آدم ز جنت	بتاویل و تلبیس بهتان منکر
نه گندم چشیده نه آورده عصیان	نه من قول ابلیس را کرده باور
اگر گندی بدهی جرم آدم	همه جرم من از جوی هست کمتر
بلای من آمده همه دانش من	چور و باه رامو و طاوس را پر

وله فی مدح ابراهیم بن مسعود من قصیده طویله •

بے گنه مانده هشت سال بهند چون گنه کار در عذاب الیم

دل چو کانون دیده چون آتش کارنا مستقیم و حال مستقیم
 چه کنی حال خویش را پنهان چه زنی طبل خیره زیر گلم
 حال خود شاه را بگوی و مپرس و تو کل علی العزیز الرحیم
 ملک تاج بخش قلعه ستان باظفر بو المظفر ابراهیم
 زخم او کوه را دو پاره کند عدل او موی را کند بدو نیم
 خشم او کل من علیها فان عفوی یحیی العظام وهی رمیم
 فتح با رایتش قریب و قرین جود با حضرتش قدیم و مقیم
 توفی سنة احدى و تسمین و اربعین کما فی باب الالباب
 و ذکر فی کشف المحجوب ان له دیوان شعر بالفارسی و منها ج
 الدین کتاب فی التصوف •

علی بن عثمان الهجویری

الشیخ الامام العالم الفقیه الزاهد ابو الحسن علی بن عثمان بن
 ابی علی الجلابی بضم الجیم و تشدید اللام و کسر الموحدة، الهجویری
 الفزنوی ثم اللاهوری کان من الرجال المرویین بالعلم و المعرفة، اخذ
 عن الشیخ ابی الفضل محمد بن الحسن الخلی، و صحبه مدة من الزمان،
 ثم ساه معنم الممورة و حج، وزار، و لازم الشیخ ابا العباس احمد بن
 محمد الاشقانی، و اخذ عنه بعض العلوم، و اخذ عن الشیخ ابی القاسم
 عبد الکریم بن هوازن القشیری، و الشیخ ابی سعید بن ابی الخیر
 المهنوی، و ابی علی الفضل بن محمد الفارمدی، و خلق آخرون من العلماء

والمحدثین

والحديثين، ولازمهم مدة ثم قدم الهند، وسكن بمدينة لاهور، ومن مصنفاته كشف المحجوب وهو من الكتب المعتبرة المشهورة عند أهل العلم والمعرفة، جمع فيه كثيراً من لطائف التصوف وحقايقه، ذكره الشيخ عبدالرحمن الجامى فى نفحات الانس، واتى على علمه ومعرفته، مات لشربقين من ربيع الثانى سنة خمس وستين واربعائة بمدينة لاهور فدفن بها وقبره ظاهر مشهور يزار ويتبرك به .

القاضى على الشيرازى

الشيخ الفاضل ابوالحسن على الشيرازى احد الافاضل

المشهورين فى عصره .

محمد ود بن مسعود الغزنوى

الامير مجدود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوى اللاهورى الامير، ولد ونشأ بزنة فى نعمة ابيه، وسيره والده الى لاهور سنة ست وعشرين واربعائة، وولاه على ما فتح محمود ونوابه فى ارض الهند، فتاب عنه مدة من الزمان، واحسن السيرة، مات بلاهور لملته فى حدود سنة خمس وثلاثين واربعائة، فى ايام اخيه مودود بن مسعود الغزنوى كما فى تاريخ فرشته، والمشهوراته مات ببلدة هانسى ودفن بها .

ابو الريحان محمد بن احمد البيرونى

الامام العالم الاستاذ ابو الريحان محمد بن احمد البيرونى النجم

أحد الحكماء المشهورين، والعلماء المذكورين والافاضل في الصناعة الطبية، والامائل في علم الهندسة، والهيئة، والنجوم، وحكمة الهند، ذكره ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء وقال منسوب إلى بيرون (١) وهي مدينة في السند كان مشغلا بالعلوم الحكيمية فاضلا في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد في صناعة الطب، وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات، ومراسلات، وقد وجدت للشيخ الرئيس اجوبة مسائل سأله عنها أبو الريحان البيروني وهي تحتوي على امور مفيدة في الحكمة - انتهى •

واقام أبو الريحان البيروني بخوارزم، فاشتهر بالجوارزمي، ودخل بلاد الهند، وسكن بهامدة سنين، وتعلم من حكمائها فنونهم، وعلمهم طرق اليونانيين في فلسفتهم، ولم يكن له في زمانه نظير ولا كان احذق منه بلم الفلك بكل دقائقه •

وله من الكتب كتاب الجواهر في الجواهر، يتضمن الكلام في الجواهر وانواعها وما يتعلق بهذا المعنى، الفه لأبي الفتح مودود ابن مسعود النزنوي، وكتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية في النجوم والتاريخ مجلد الفه لشمس المآلى قابوس، وبين فيه التواريخ التي يستعملها الامم، والاختلاف في الاصول هي مبادئها وكتاب

(١) قال السمعاني في الانساب، البيروني بكسر الهمزة وسكون الراء آخر الحروف وضم الراء وبسط الواو وفي آخرها التون هذه النسبة الى خارج خوارزم فان بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له فلان بيروني يقال فلان بيروني است ويقال بلقبهم انبديل است والمشهور بهذه النسبة أبو ريحان المتجهم البيروني •

تجريد الشعاعات والانوار الفقه لشمس المالى قابوس المذكور، وكتاب
الاحجار يذكر فيه خواص الاحجار الكريمة وغيرها، وكتاب
مقايلد الحياة، وكتاب الشموس الشافية للنفوس، وكتاب الصيدلة
فى الطب استقصى فيه معرفة ماهيات الادوية ومعرفة اسمائها
واختلاف آراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الاطباء وغيرهم
فيه وقد رتبته على حروف المعجم، وكتاب الاستيعاب فى تسطيع
الكرة، وكتاب العمل بالاصطرلاب، وكتاب القانون المسعودى الفقه
لمسعود بن محمود بن سبكتكين القرنوى، وحذا فيه حذو بطليموس،
وكتاب التفهيم لافاىل صناعة التنجيم على طريق المدخل الفقه
سنة ٤٢٢ لآبى الحسن على بن ابى الفضل الخاصى، وكتاب التنبيه
على صناعة التعمية، وكتاب العجائب الطبيعية والفرائب الصناعية،
ومقالة فى تلافى عوارض الزلّة فى كتاب دلائل القبلّة، ورسالة
فى تهذيب الاقوال، وكتاب الاظلال، ومقالة فى استعمال الاصطرلاب
الكرى وكتاب الزيج المسعودى، الفقه للسلطان مسعود بن محمود
المذكور، واختصار كتاب بطليموس القلوزى، وكتاب الارشاد
فى احكام النجوم، والاستشهاد باختلاف الارصاد، ذكره فى الآثار
الباقية وقال ان اهل الرصد عجزوا عن ضبط اجزاء الدائرة العظمى
باجزاء الدائرة الصغرى، فوضع هذا التاليف لاثبات هذا
المدعى .

وله شرح على ديوان ابى تمام، وكتاب مختار الاشعار والآثار، وله كتاب نفيس فى وصف بلاد الهند، اشتهر باسم عجائب الهند، وفيه الكثير من المعلومات الهندسية والفلكية المتعلقة بالجغرافية الرياضية ومذاهب الهندود ودياناتهم .
وله قصائد غراء بالعربية منها قصيدة ذكر فيها من صحب من الملوك ثم قال .

ولما مضوا واعتضت عنهم عصاية

دعوا بالتنامى فاغتمت التنايبا

وخلقت فى غزنين لحما كمنضة

على وضم للطير للعلم ناسيا

ذكره الحموى فى معجم البلدان وقال ذكرت القصيدة فى

كتاب معجم الادباء .

يمين الدولة محمود بن

سبكتكين الغزنوى

الامام العادل المظفر يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغازى

الغزنوى السلطان المشهور، ولد ليلة عاشوراء سنة سبع وخمسين

وثلاثمائة، من احدى بنات الزايلية، ونشأ فى نعمة والده، وشاركه

فى النزوات، وفتح الفتوحات العظيمة، فولاه والده على نيسابور،

ولقبه الامير نوح بن منصور السامانى بسيف الدولة، وكان بنيسابور

اخفات

اذ مات والده سنة سبع وثمانين وثلثمائة، قسام بالامر بعده ولده اسماعيل بوصية من ابيه، واجتمعت عليه الكلمة وغمرهم بانفاق الاموال فيهم، فلما بلغ محمود اثنى ابيه كتب الى اسماعيل ولاطفه في القول، وقال له ان ابى لم يستظفك دونى الالكوتك كنت عنده وانا كنت بعيدا عنه، ولو اوقف الامر على حضوري لفاتت مقاصده ومن المصلحة ان تنقسم الاموال بالميراث، فتكون انت مكانك بنزلة، وانا بخراسان، وتدبر الامور وتنق على المصالح، فلا يطع فينا عدو.

فابى اسماعيل من موافقته على ذلك فخرج محمود الى هراة وجدد مكتبة اخيه، وهو لا يزداد الاعتياضا، فقصد بنزلة، ونازلها في جيش عظيم، وحاصرها واشتد القتال عليها ففتحها ونزل اسمعيل في حكم امانه، وتسلم منه مفاتيح الخزان، ورتب في غزاة النواب والاكفاء وانحدر الى بلخ.

وكان في بعض بلاد خراسان نواب لصاحب ما وراء النهر من ملوك بنى سامان فجرى بين محمود وبينهم حروب، انتصر فيها عليهم، وملك بلاد خراسان واقطعت الدولة السامانية منها سنة تسع وثمانين وثلثمائة، واستتب له الملك وسير له الامام القادر بالله خلعة السلطنة، واقبه بامين الملة ويمين الدولة، وسار الى سجستان، وصاحبها خلف بن احمد، سير ولده طاهرا الى قهستان، فملكها ثم الى بوشنج

فلسكها فسار نحو خلف بن احمد فتحصن بمحصن اصهبند، فضيق عليه، فخضع خلف وبذل اموالا جليلة لينفس عن خناقه، فاجابه محمود الى ذلك •

وأحب ان يفزوا الهند غزوة تكون كفارة لما كان منه من قتال المسلمين، ففنى عنانه نحو الهند سنة اثنتين وتسمين وثلثائة، فقتل على مدينة يشاور، وقاتل جى بال واسره، وغنم اموالا جليلة، وجواهر نفيسة، ثم سار نحو ويهند فاقام عليها محاصرا لها حتى فتحها قهرا وسير طائفة من عسكره الى جماعة من الهند اجتمعوا بشعاب تلك الجبال، فاوقعوا بهم، واكثروا القتل فيهم، ولم ينج منهم الا الشريد الفريد •

ثم غزا بهاطية قتل المقاتلة ومسى الذرية، وأخذ الاموال، واستخلف بها من يعلم من اسلم من اهلها سنة خمس وتسمين، ثم غزا ملتان، وقصد صاجها ابا الفتح داود بن نصير بن حميد القرمطى الذى نقل عنه خبث اعتقاده، فسار نحوه سنة ست وتسمين، وارسل الى انند بال يطلب اليه ان يأذن له فى العبور يلاذه الى اللتان فلم يجبه الى ذلك، فابتدأ به ودخل فى بلاده وجاسها ٠٠٠٠ واكثر القتل فيها ففر انند بال الى كشمير، فسار محمود نحو اللتان فتنازها وقاتل اهلها حتى افتتحها عنوة، وصالح ابا الفتح على ان يميث اليه كل سنة عشرين الف دينار (١) فرجع الى غزنة، وسار نحو الهند سنة سبع وتسمين نحو

(١) فى الكامل « درهم ».

سكهم بال الذي ارتد عن الاسلام، فسار اليه مجد الخين قاربه فر
 الهندي من بين يديه واستعاد محمود ولايته واعادها الى حكم الاسلام
 ورجع ثم استعد لغزوة اخرى سنة ثمان وتسعين فسار نحو الهند،
 ووصل الى نكر كوت وملكها واخذ من الجواهر النفيسة ومن
 اواني الذهب والفضة والدراهم والدنانير ما لا يحصى، وسار نحو
 الهند سنة اربعمائة عازما على غزوها فسار اليها واخترقها واستباحها .
 ولما رأى ملك الهند أنه لا قوة له به راسله في الصلح والهدنة
 على مال يؤديه فصالحه، ثم سار الى الهند سنة اربع واربعمائة، وقاتل
 الهنود اشد قتال، وغنم ما معهم من مال وفيلة وسلاح وغير ذلك،
 وسار الى الهند سنة خمس واربعمائة، وقصدها نيسر فهدم الكنائس
 وكسر الاصنام، واخذ الجواهر النفيسة، والذهب والفضة وغيرها
 من الاموال الطائلة، وكذلك سار الى كشمير سنة ست (١) واربعمائة،
 وحاصر قلعة لوه كوت واضطر الناس ممن يلازمه من البرد والثلج
 الى ترك المحاصرة فرجع الى غزنة، ثم سار سنة سبع واربعمائة
 ووصل الى قنوج وفتح ماحولها من الولايات الفسيحة، وبلغ
 الى حصن قنوج، وكان حصينا منيعا لا يكاد أن يفتح، ولكن الله
 سبحانه اتى الرعب في قلب صاحبها فصالحه، ثم سار الى ميرته،
 وملكها ثم فتح مهاون وفتح متهرا مولد كرشن، وهدم الكنائس
 وكسر الاصنام، واخذ الاموال الجليلة، وكذلك فتح قلاعا كثيرة .

(١) في الكامل ان غزوة كشمير سنة سبع .

وفي سنة تسع وأربعمائة احتشد وجمع أكثر مما تقدم، وقصد
كالنجر (١)، وسلك مضايقتها وفتح مغالقتها، وعبر نهر كنك، وجلس
البلاد، وغنم الأموال، واكثر القتل في الهنود والاسر، وفي سنة
اربع عشرة وأربعمائة قصد كالنجر، وفتح قلعة كواليار، وفتح كالنجر
على مال يؤديه صاحبها، وفي سنة ست عشرة وأربعمائة قصد الهند
وسار الى سومنات وكانت بلدة كبيرة على ساحل البحر، فافتتحها
عنوة، وكسر الصنم المعروف بسومنات واحرق بعضه، واخذ بعضه
معه الى غزنة فجعله عتبة الجامع، وكان عنده سلسلة ذهب فيها جرس
وزنها مائتان، وعنده خزانة فيها عدة من الاصنام الذهبية والفضية،
وقيعة مائة البيوت تزيد على عشرين الف الف دينار، فأخذ الجميع
ورجع الى غزنة سنة سبع عشرة وأربعمائة وكتب الى الديوان
العزيز ينبغي اد كتابا يذكر فيه ما فتح الله على يديه من بلاد الهند
فلقبه الامام القادر بالله العباسي بكهف الدولة والاسلام.

وقد جمع سيرته ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي الفاضل في
كتابه المشهور بتاريخ اليميني، وذكر تاج الدين السبكي في كتابه
طبقات الشافعية الكبرى، واطال الكلام في مناقبه، وقال انه كان
حنفيا ثم انتقل الى مذهب الشافعي في قصة صلاة التقل، وذكر امام
الحرمين ابو المعالي عبد الملك الجويني في كتابه مغني الخلق في اختيار

(١) كذا وفي الكامل سنة ٣٠٩ « وقصد يدا واخذ ملكه ... واجدا في طريقه
بالانفاية قصد بلادهم وسلك مضايقتها وفتح مغالقتها وعبر كنك » واي قصد كالنجر

بعد قليل سنة ٣١٣ .

الأحق قصة صلاة القفال بحضوره، وهي مشهورة لا تطول الكلام
بذكرها، وذكر القاضي أحمد بن خلكان في كتابه وفيات الأعيان
ترجمته فاجاد فيها، وذكر ابن الأثير في الكامل غزواته وفتوحاته
منفصلاً، وأبو الفداء في تاريخه بالأجمال، وذكر خلق آخرون في كتبهم
وأنى ذكرت شيئاً واسعاً من فتوحاته وغزواته في جنة المشرق.

والسلطان مصنفات منها التفريد في الفروع ذكره صاحب
كشف الظنون، ونقل عن الامام مسعود بن شيبة ان السلطان
المذكور كان من اعيان الفقهاء، وكتابته هذا مشهور في بلاد غزنة
وهو في غاية الجودة وكثرة المسائل ولله نحو ستين الف مسألة انتهى -
وفي التاتارخانية تقول منه ولما رأى ان مذهب الشافعي اوفق بطواهر
الحديث تشفع بمدان جمع علماء المذهبين كما ذكره ابن خلكان انتهى .
وكان عاقلاً دينا خيراً عنده علم ومعرفة وصنف له العلماء كثيراً
من الكتب في فنون العلم، وقصده اهل العلم من اقطار البلاد، وكان
يكرمهم، ويقبل عليهم، ويمظهم، ويمحسن اليهم، وكان عادلاً كثير
الاحسان الى رعيته، والرفق بهم، كثير المعروف، كثير النزوات،
ملازم للجهاد، وفتوحه مشهورة وفيه ما يستدل على بذل نفسه لله تعالى،
واهتمامه بالجهاد ولم يكن فيه ما يعاب الا انه كان يتوصل الى اخذ
الاموال بكل طريق، وكان جدد عمارة للشهد بطوس الذي فيه قبر
على بن موسى والرشيد، واحسن عمارته، وكان ابوه سبكتكين

خبره وكان اهل طوس يؤذون من يزوره فنتعهم عن ذلك .
 وكان ربة مليح اللون ، حسن الوجه ، صغير العينين ، احر
 الشعر ، وكان مرضه سوء مزاج واسهالا ، وتبقى كذلك سنتين وكان
 قوى النفس لم يضع جنبه في مرضه بل كان يستند الى مخدة ، فاشار
 عليه الاطباء بالراحة ، وكان يجلس للناس بكرة وعشية ، فقال أتريدون
 ان اعتزل الامارة فلم يزل كذلك حتى توفي الى رحمة الله سبحانه قاعدا
 وكان ذلك في حادى عشر من صفر وقيل ربيع الثانى سنة احدى
 وعشرين واربعمئة بغزنة كما في الكامل .

شهاب الدين مسعود بن محمود الغزنوى

الملك الفاضل المؤيد شهاب الدين جمال المللة ابو سعد مسعود
 ابن محمود بن سبكتكين الغازى الغزنوى السلطان المشهور تنبل في
 ايام ابيه ، وفتح بلاد طبرستان ، وبلد الجبل ، واصفهان وغيرها وقلده
 الامام القادر بالله خراسان ولقبه الناصر لدين الله ، وخلع عليه وطوقه
 سوارا كلها في حياة والده ، وكان باصفهان حين توفي والده بغزنة
 وقام بالامر بعده ولده محمد بوصيته واجتمعت عليه الكلمة فلما بلغه
 الخبر سار الى خراسان ، وكتب الى اخيه محمد انه لا يريد من البلاد التي
 وصى له ابوه بها شيئا ، وانه يكتفى بما فتحه من بلاد طبرستان
 وغيرها ، ويطلب منه الموافقة وان يقدمه في الخطبة على نفسه فاجابه
 محمد جواب منالط ، وكان محمد هذا سيىء التدبير منهمكا في لذاته

فسار الى اخيه مسعود محاربا له، وكان بعض عساكره يميل الى مسعود
لكبره وشجاعته ولانه قد اعتاد التقدم على الجيوش وفتح البلاد
وبعضها يخافه لقوة نفسه فثار بمحمد بنده فأخذوه، وحملوه الى قلعة
ووكلوا به واستقر الملك لمسعود، قى سنة اثنتين وعشرين واربعائة
سير عسكرا الى التيز ومكران فلكهما وما جاورها، وفي تلك السنة
سير عساكره الى كرمان فلكوها، وفي تلك السنة عصى نائبه في
ارض الهند ارياق الحاجب فاستقدمه الى معسكره ببلغ واحتال
لتدومه اليه فامنه احمد بن الحسن المهندي الوزير وتلقاه مسعود
بالرحب والاكرام واوقفه في اللذات والخور، فلما غفل عن
المكيدة قبض عليه، وولى على بلاد الهند احمد نياتكين الحاجب
وفي سنة خمس وعشرين واربعائة عصى نائبه احمد نياتكين ببلاد
الهند، فسير اليه جيشا كثيفا فقتل بقصة شريحتها في ترجمة احمد،
وولى ولده الامير مجدودا على بلاد الهند، وفي سنة ست وعشرين
اجلئ الغز وهزمهم، وسار الى جرجان فاستولى عليها وملكها، وفي
سنة ثلاثين واربعائة سار نحو خراسان، وجرى له مع بني سلجوق
خطوب يطول شرحها، وفتح بعض قلاعها سنة احدى وثلاثين
واربعائة، وعاد الى غزنة، وسير ولده مودودا الى خراسان في جيش
كثيف ليمنع السلجوقية عنها .

وسار مسعود بعدهم بسبعة ايام يريد بلاد الهند ليشتبها

على عادة والده، فلما سار اخذ اخاه محمدا مسمولا واستصحب الخزان وكان عازما على الاستجداد بالهند على قتال السلجوقية فلما عبر سيحون وعبر بعض الخزان اجتمع انوشكتين وجمع من الغلمان ونهبوا ما تخلف من الخزانة واقاموا اخاه محمدا وسلموا عليه بالامارة وبقي مسمود فيمن معه من المسكر وحفظ نفسه فالتقى الجلمان واقتتلوا وعظم الخطب على الطائفتين .

ثم انهزم عسكر مسمود، وتحصن في رباط مار يكله، ثم خرج اليهم فقبضوا عليه، وانقلبه محمد الى قلعة كيكي محفوزا، واربابا كرامه وصيائه ثم فوض محمد امر دولته الى ولده احمد وكان فيه خبط وهوج فاتفق مع ابن عمه يوسف وابن علي خويشاوند وغيرهما على قتل مسمود فقتلوه .

وكان السلطان مسمود شجاعا كريما، ذا فضائل كثيرة، محبا للعلماء، كثير الاحسان اليهم، والتقرب لهم، صنفوا له التصانيف الكثيرة في فنون العلم، كالتقانون المسمودي في الفنون الرياضية، صنفه ابو الريحان محمد بن احمد البيروني المنجم، والكتاب المسمودي في الفقه الحنفي صنفه القاضي ابو محمد الناصحي، وكان مسمود كثير الصدقة والاحسان الى اهل الحاجة تصدق مرة في شهر رمضان بالف الف درهم، واكثر الادارات والصلوات، وعبر كثيرا من المساجد في مما لكه وكانت صنائمه ظاهرة مشهورة تسير بها الركبان

مع عفة عن اموال رعاياه ، واجاز الشعراء بالجوائز العظيمة اعطى
 شاعر اعلى قصيدة الف دينار ، واعطى آخر بكل بيت الف درهم ،
 وكان يكتب خطا حسنا ، وكان ملكه عظيما فسيحا ملك اصفهان ،
 والرى وهمدان وما يليها من البلاد ، وملك طبرستان ، وجرجان ،
 وخراسان ، وخوارزم ، وبلاد الراون وكرمان وسجستان ، والسند ،
 والرخج وغزنة وبلاد النور ، وبنجاب من اقطاع الهند وملك كثيرا
 منها واطاعه اهل البر والبحر ومناقبه كثيرة وقد صفت فيها
 التصانيف المشهورة فلاحاجة الى الاطالة •

وكانت وفاته في سنة اثنتين وثلاثين واربعائة كما في الكامل

نوشتكين الحاجب الكرخی

نوشتكين الحاجب الكرخی كان من قواد الدولة التزنوية
 ولاء عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين التزنوي على بلاد الهند
 لعله سنة احدى واربعين واربعائة وبشه الى لاهور فتاب عنه واحسن
 السيرة وفتح نكر كوت مرة ثانية كما في تاريخ فرشته •

الطبقة السادسة

في اعيان القرن السادس من اهل الهند
احمد بن زين الملتاني

الشريف احمد بن زين بن عمر بن عبد اللطيف الجشتي الملتاني
كان من نسل اسمعيل بن جعفر بن محمد العلوي، ولد بارض الهند وسار
الى بغداد واخذ عن اساتذة الزوراء، وادرك بها الشيخ شهاب الدين
عمر بن محمد السهروردي وطبقته وأخذ عنهم، ولقي الشيخ مودود
الجشتي بقرية چشت عند رجوعه الى الهند ويذكر له كشف
وكرامات مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقبره بتاحية ملتان
كما في تاريخ الاولياء.

احمد بن محمد التميمي المنصوري

ابو العباس احمد بن محمد بن صالح التميمي المنصوري من
اهل المنصورة ذكره السمعاني في الانساب، قال وا ابو العباس
احمد بن محمد بن صالح التميمي القاضي المنصوري من اهل المنصورة
سكن العراق، وكان اظرف من رأيت من العلماء، سمع بقارس
ابا العباس بن الاثرم، وبالبصرة اباروق الهزاني - انتهى.

بختيار بن عبد الله الهندي

ابو الحسن بختيار بن عبد الله الهندي الصوفي الزاهد، ذكره

السمعاني

السماعاني في الانساب قال انه عتيق محمد بن اسمعيل يعقوب القاضي من اهل بوشنج (١) شيخ صالح سديد السيرة سافر مع سيده الى العراق والحجاز، وكورالاهواز، ومع ينفداد الشريف ابانصر محمد، وابا القوارس طراد بن محمد بن علي الزيني وابا محمد رزق الله بن عبدالوهاب التيمي، وبالبصرة ابا علي بن احمد بن علي التستري، وابا القاسم عبدالملك بن علي بن خلف بن شعبة الحافظ، وابا علي احمد بن محمد بن الحسن العبدى، وجماعة كثيرة من اهل الطبقة باصفهان، وسائر بلاد الجبل، وخوزستان سمعت منه بفوشنج وهرارة توفي سنة اثنتين او ثلاث واربعين وخمسمائة .

بختيار بن عبدالله الهندي

ابو محمد بختيار بن عبدالله الهندي الفصاد، ذكره السماعاني في الانساب قال انه عتيق الامام والدي رحمه الله سافر معه الى العراق والحجاز، وسمعه الحديث الكثير، وكان عبدا صالحا مع ينفداد ابامحمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج، وابا الفضل محمد بن عبدالسلام بن احمد الانصاري، وابا الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري، وبهمذان ابا محمد عبدالرحمن بن احمد بن الحسن الدوني، وباصفهان ابا القتح محمد بن احمد الحداد، وطبقته، وسمعت منه شيئا يسيرا وتوفي بمرو

(١) البوشنج او اقوشنج باقاه او الاء المنقولة بقلعة وفتح الشين المجبة بعد هانون ساكنة وبجيم قال السماعاني هذه النسبة الى نوشينك وهي بلدة عديعة كثيرة الخير على سبعة فراسخ من هرة بخراسان والنسبة اليها فوشنجي وبوشنجي .

في صفر سنة احدى واربعين وخمسة

معز الدولة بهرام شاه الغزنوي

الملك المادل الباذل معز الدولة بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوي السلطان المشهور ولد ونشأ بفزنة، وتوفي والده مسعود سنة ثمان وخمسة، فقام بالملك بعده ولده ارسلان شاه، فقبض على اخوته وسجنهم وهرب بهرام شاه الى خراسان واحتفى بصاحبها سنجر بن ملك شاه فتجهز سنجر للسير الى غزنة، وسار اليها ومعه بهرام شاه ووقع المصاف بينه وبين ارسلان شاه فهزمه، ودخل غزنة فاجلس بهرام شاه على سرير جده محمود، فاقام الخليفة بفزنة له ولسنجر فرجع سنجر (١) الى خراسان، وذهب ارسلان شاه الى بلاد الهند، فاجتمع عليه اصحابه فقويت شوكته، فتوجه الى غزنة، فلما عرف بهرام شاه قصده اياه خرج الى باميان وارسل الى سنجر يعلمه الحال، فارسل اليه عسكريا، واقام ارسلان شاه بفزنة شهرا واحدا، ولما بلغه وصول عسكر سنجر انهزم بنير قتال للخوف الذي قد باشر قلوب اصحابه، ولحق بجبال اوغان، وسار بهرام شاه في اثره، وقتله سنة اثني عشرة وخمسة.

ثم قام بالملك بعده واحسن السيرة في رعيته، وقرب اليه العلماء واحسن اليهم، وقدم بلاد الهند واصلاح الفاسد، واخذ على محمد

(١) كذا في الكمال - وان تكون الخطبة بفزنة الخليفة والسلطان محمود والملك

سنجر ومنهم بهرام شاه.

بأهلهم نائبه بارض الهند، وقد عصي عليه فأدخله في السجن، ثم أطلقه وأمره مرة ثانية وعاد إلى غزنة، فلما أبعد عن الهند جمع محمد بأهلهم المذكور وعسكرهم من الأفغانية والخلج، وغيرهما وشن التارة على الهنود، وفتح بلادا وقلاعاً ثم أظهر العصيان مرة ثانية •

فلما سمع بهرام شاه رجع إلى الهند، فلقبه بمسأكره واقتلوا أشد قتال فقتل محمد هذا ومعه ابنه، فأمر على الهند حسين بن إبراهيم العلوي، ورجع إلى غزنة وقصده سنجر شاه بمسأكره سنة خمس وعشرين وخمسة، فانهزم عنه ثم بذل له سنجر الأمان، وأعاد إليه بلده، وفارق غزنة عائداً إلى بلاده، وفي سنة ثلاث وأربعين وخمسة، قصده سيف الدين السورى التورى، وملك مدينة غزنة ففارقها بهرام شاه قبل وصوله إلى غزنة إلى بلاد الهند وجمع جموعاً كثيرة، وعاد إلى غزنة فلحقها، وطلب السورى سنة أربع وأربعين وخمسة، فلما سمع ذلك علاء الدين ملك التور قصده غزنة بمسأكره ومات بهرام شاه قبل وصوله إلى غزنة •

وكان عادلاً، حسن السيرة، جميل الطريقة، محباً للعلماء مكرماً لهم بأذلالهم الأموال الكثيرة، وجامعاً للكتب، تقرأ بين يديه ويفهم مضمونها صنفوا له التصانيف الكثيرة في فنون العلم، منها غزن الاسرار صنفه له النظامى الكنجوى، ومنها كلية ودمنة ترجموه من العربى إلى الفارسى له، ومنها الحديقة صنفه له أبو المجد مجدود بن

آدم الغزنوى المعروف بالسبئى سنة خمس وعشرين وخمسمائة •
 وكانت مدة ولاية بهرام شاه خمسا وقيل ستا وثلاثين سنة ،
 قال ابن الاثير فى الكامل انه مات فى شهر رجب سنة ثمان واربعين
 وخمسمائة ، وقال فرشته فى تاريخه انه مات سنة سبع واربعين
 وخمسمائة على الاصح •

سالار حسين العلوى

سالار حسين بن ابراهيم العلوى احد قواد الدولة الغزنوية
 امره بهرام شاه الغزنوى على بلاد الهند بعد ما قتل محمد باهليم نائبه
 بارض الهند فتاب عنه مدة •

حسين بن احمد العلوى

السيد الشريف حسين بن احمد بن حمزة بن عمر بن محمد بن محمد
 العلوى المكنى ثم الهندى الهانسوى المشهور بنعمة الله الولى كان من
 نسل الامام على الرضا العلوى على ما قيل ، قدم الهند وامره شهاب
 الدين على سرية بمشها الى قلعة هانسى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
 فاستشهد بها ، وبنى على قبره بمض الامراء مسجدا ، وهذه كتابته
 امريناء هذا المسجد على بن اسفنديارى عشر ذى الحجة سنة ثلاث
 وتسعين وخمسمائة •

خسرو شاه الغزنوى

الملك الفاضل خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم

ابن تسمود بن محمود بن سبكتكين التزنوى اللاهورى ، احد الملوك
التزنوية خرج من غزنة (١) لما دخلها علاء الدين التورى وملكها
سنة ثمان واربعين وخمسمائة ، فدخل الهند ، وخلف اياه فى الملك
بلاهور ، ولم يزل بها حتى مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، فقام
بالمك بعده ولده خسرو ملك (١) وقيل انه لم يمت ولم يزل ملكا على
بلاد الهند حتى ملكها شهاب الدين التورى ، وقبض عليه وارسله
الى اخيه علاء الدين ملك الفور ، ومعه ولده خسرو ملك فحبسهما
فى بعض القلاع كما فى الكامل ، والصواب المعول عليه انه مات
بلاهور سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكانت مدة حكمته سبع سنين
كما فى طبقات ناصرى .

خسرو ملك اللاهورى

الملك الفاضل خسرو ملك بن خسرو شاه بن بهرام شاه التزنوى
اللاهورى سلطان الهند وخاتم الملوك التزنوية ، قام بالملك بعد والده
سنة خمس وخمسين وخمسمائة بلاهور ، واستقل به زمنا فاجتمع لديه
الفضلاء ، ونالوا منه الصلوات الجزيلة ، وقصد شهاب الدين
التورى الهند سنة خمس وسبعين وقيل سبع وسبعين فلما سمع
خسرو ملك ذلك سار فيمن معه الى ماء السند فتمعه من العبور فرجع
عنه وقصد يمشاور فلما واصلها من جبال الهند واعمال الاقنان ، ثم
رجع الى غزنة ، واستراح بها ، ثم خرج منها سنة تسع وسبعين ،

(١) كذا فى الكامل - وملك بعده ابنه ملك بناء فلما نزل علاء الدين ملك الفور

الى غزنة فصرها .

وقيل ثلاث وثمانين وسار نحو لاهور في جمع عظيم، فحبرا إليها وحصرها
وارسل إلى صاحبها خسر وملك وإلى أهلها يهددهم أن منعه، وأعلمهم
أنه لا يزول حتى يملك البلد، وبذل الأمان على نفسه وأهله وماله فامتنع
عليه، وأقام شهاب الدين محاصرا له، فلما رأى أهل البلد ذلك ضعفت
نياتهم في نصرة صاحبهم، وطلبوا الأمان من شهاب الدين، وخرجوا
إليه ودخل الغورية في البلد وارسل غياث الدين إلى أخيه يطلب
صاحب الهند، فسيره إليه ومعه ولده بهرام شاه، فامر بهما غياث الدين
فرفعا إلى بعض القلاع وقتلوهما سنة ثمان وتسعين وخمسةائة كما في
طبقات ناصري.

طغاكين الحاجب

الأمير طغاكين الحاجب الغزنوي أحد قواد الدولة الغزنوية
أمره علاء الدولة مسعود بن إبراهيم بن مسعود الغزنوي على بلاد
الهند، وكان مقطعا بلاهور، فأقام بهامدة من الزمان، وناب عنه، ولم
أدر ما اتفق له بعد ذلك غير أن أرسلان شاه أمر على الهند محمد بأهلم
الحاجب سنة ثمان وخمسةائة، لعله أقام بالهند إلى تلك السنة، ثم عزل
ومات، قال محمد قاسم بن هندو شاه الاسترا بادی في تاريخه أنه عبر نهر
كنك ووصل إلى بلاد لم يصل إليها أحد قبله من أهل الإسلام غير
محمود بن سبكتكين الغزنوي، ففتح البلاد، وضم، ورجع سالما
وغابا إلى لاهور. انتهى.

عبد الصمد بن عبد الرحمن اللاهوری

الشيخ ابو الفتوح عبد الصمد بن عبد الرحمن الاشعبي اللاهوري
العالم المحدث روى عن ابي الحسن علي بن عمر بن الحكم اللاهوري
وعن غيره، روى عنه السمعاني بسمرقند، ذكره في الانساب .

علي بن عمر اللاهوري

الشيخ ابو الحسن علي بن عمر بن الحكم اللاهوري العالم
المحدث كان شيخا ادبيا شاعرا كثير المحفوظ، مليح المحاورة،
سمع ابا علي المظفر بن الياس بن سعيد السعیدی الحافظ، ذكره
السمعاني في الانساب، وقال لم الحقه، وروى لنا عنه ابو الفضل محمد بن
ناصر السلامي الحافظ البغدادي، وابو الفتوح عبد الصمد بن عبد الرحمن
الاشعبي اللاهوري بسمرقند، وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة (۱)
سنة ۵۲۹ .

عمر بن اسحاق الواشي

الشيخ الامام ابو جعفر عمر بن اسحاق الواشي اللاهوري
احد العلماء المشهورين في عصره كان شاعرا مجيدا الشعر، ذكره
نور الدين محمد العوفي في كتابه ابواب الالباب ومن شعره قوله .

دوش درسودای دلبر بوده ام بالب خشک ورخ تر بوده ام
درنهار عیبر مخمور او دیده باز از غم چو عیبر بوده ام
وزنم چشم وقف دل هر زمان گوئی اندر آب و آذر بوده ام

(۱) في الانساب وتوفي سنة ۴۲۹ .

همجو بحر و كان زآب و خون اشك بر زرد و پرز گوهر بوده ام

عمر و بن سعيد اللاهورى

الشيخ عمرو بن سعيد اللاهورى الفقيه المحدث، ذكره
الحوى فى المعجم، قال اخذ عنه الحافظ ابو موسى المدينى محمد بن ابى
بكر الاصفهانى المتوفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة •

السيد كمال الدين الترمذى

السيد الشريف كمال الدين بن عثمان بن ابى بكر بن عبد الله
ابن ابى طاهر بن زيد بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين
ذى العبيرة الحسينى العلوى الترمذى احد الرجال المشهورين، قدم
الهند فى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، لعله فى ركاب السلطان
شهاب لدين النورى، وسكن بكيكل ومات بها وله اعقاب كثيرة
يسمون بالسادة الترمذية قيل انه مات سنة ستائة •

مجل باهليم الحاجب

الامير محمد باهليم الحاجب الترنوى احد امراء الدولة الترنوية،
ولاه ارسلان شاه بن مسعود بن ابراهيم الترنوى على بلاد الهند سنة
تسع وخمسمائة، وقتل ارسلان شاه سنة احدى عشرة وخمسمائة، فقام
بالملك بهرام شاه، وقصد الهند، فاظهر المصيان عليه محمد باهليم نائبه
بالهند، فاصالح الفاسد، وقبض عليه، وحبس فى التاسع والعشرين من
رمضان سنة اثنتى عشرة وخمسمائة، ثم اطلقه من الامر، وامره على

عساكره

عساكره بالهند مرة ثانية، ورجع الى غزنة، فلما ابعده عن الهند جمع محمد باهليج عسكرا من الافغانية والخلج وغيرهم وشن النارة على الهندود، وفتح البلاد والقلاع، واسس قلعة بنا كور في جبال السواك واختزن بها واقام عياله فيها، ثم اظهر العصبان مرة ثانية، فلما سمع بهرام شاه رجع الى الهند فلقبه بمساكره، واقتتلوا اشد قتال قتل، ومعه ابناءؤه.

محمد بن عبد الملك الجرجاني

الشيخ الامام خليل الدين محمد بن عبد الملك الجرجاني اجد للشيخ المشهورين بمدينة لاهور، ذكره نور الدين محمد العوفي في لباب الالباب، قال وكان غاية في السلم والكمال والزهد لم يكن في زمانه مثله في ذلك ومن شعره قوله:

گردش روزگار پرعباست	نيك داند کسی که معتبراست
چرخ پرشعبه است وپرننگ	همه نیرنگهاش کارگراست
بد و نيك زمانه مختلط است	غم وشاديش هر دو منتظر است
هست حال آب دریا بر	خاك راحه های پردر است
باز شمير برق تیغ کشيد	چون يلان کوهسار باکراست
اندرين روزگار ناسامان	هر که باعاشقيست باهنراست
همچو رويايهست کشته دم؟	همچو طاوس مبتلاي پراست
اختر و آخشيچ بي مهراند	اگر اين مادر است وان پدر است

از چنین مادر و پدر چه عجب گرموالید مانده در بدر است

محل بن عثمان الجوزجانی

الشیخ الفاضل محمد بن عثمان بن ابراهیم بن عبد الخالق الجوزجانی، الامام سراج الدین بن منهاج الدین اللاهوری العالم للبرز فی الفقه، والاصول، والعلوم العریة، ولد بلاهور، ونشأ بمرقند، واخذ عن اساتذة عصره، ثم تقرب الی الملوك والامراء فولاه شهاب الدین النوری قضاء المسکر بلاهور سنة ثلاث وثمانین وخمسمائة، فاستقل به بضع سنین، وفی تسع وثمانین وخمسمائة استقدمه بهاء الدین سام بن محمد البامیانى الی بامیان، وولاه القضاء الاکبر، ووَکله علی المدرستین بها، وفوض الیه سائر المناصب الشرعیة من الخطابة والاحتساب وغير ذلك، ذکره ولده عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجانی فی کتابه طبقات ناصری، و ذکره نورالدین محمد الموفی فی کتابه لباب الالباب، واثی علی فضله ونبأته وروی هذه الایات له .

دل را برخ خوب تو میل افتاد است

جان دیده بر امید لبّت بکشاد است

چشم آب زن خالک دوت خواهد بود

گر عمر وفا کند قرار این داد است

قال محمد بن عبد الوهاب القزوينی فی تعلیقاته علی لباب

الالباب

الالباب ان تاج الدين حرب ملك سيستان بمشه سفيرا الى الناصر لدين الله الخليفة العباسي الى بغداد، ثم بمشه غياث الدين التورى مرة ثانية، ولما رجع عن بغداد في المرة الثانية، ووصل الى مكران فاجاه الموت وتوفي بها في بضع وتسعين وخمسةائة •

محمود بن محمد اللاهورى

الشيخ محمود بن محمد بن خلف ابو القاسم اللاهورى العالم الفقيه المحدث تزيل اسفرائن، تفقه على ابى المظفر السمعاني، وسمع منه، كان يرجع الى فهم وعقل، وسمع ابا الفتح عبدالرزاق بن حسان النيني، و ابا نصر محمد بن محمد الماهاني، وبنيسابور ابا بكر بن خلف الشيرازي، وبلغ ابا اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الاصهاني وباسفرائن ابا سهل احمد بن اسمعيل بن بشر النهرجاني، كتب عنه ابو سعد باسفرائن سنة ثيف واربعين وخمسةائة ذكره الحموى في معجم البلدان •

وقال السمعاني في الانساب انه تفقه على جدى الامام ابى المظفر السمعاني، وسمع منه ومن غيره سمعت منه شيئا يسيرا باسفرائن وكان قد سكنها، وتوفي في حدود سنة اربعين وخمسةائة •

مخلص بن عبد الله الهندى

ابو الحسن مخلص بن عبد الله الهندى المهدبي عتيق مهذب الدولة ابى جعفر الدامغانى ذكره السمعاني في الانساب، قال هذه

النسبة الى المذهب بضم الميم وفتح الهاء والذال المعجمة المشددة في آخرها الموحدة، وهو لقب معتق هذا الرجل، قال كان من اهل بغداد سمع بها ابا القناثم محمد بن علي الترسى، و ابا القاسم البزار، و ابا الفضل الحنبلى، وغيرهم كتبت عنه شيئا يسيرا ببغداد - انتهى .

علاء الدين مسعود الغزنوى

السلطان علاء الدين مسعود بن ابراهيم بن مسعود الغزنوى الفاضل المادل ولد بغزنة سنة ثلاث وخمسين واربعائة، وقام بالملك بعد والده سنة اثنتين وتسعين واربعائة في ايام المستظهر بالله احمد ابن المقتدر الخليفة العباسى، وافتتح امره بالعدل والاحسان، وازال المظالم عن الناس، واطل المكوس، وخط الجبايات، واقام عضد الدولة على الهند كما كان قبله، ثم سير طفا تكين الحاجب الى الهند للغزو والجهاد فعب نهر كتك، ووصل حيث لم يصل اليها احد من الملوك والامراء قبله من بلاد الهند، وكانت مدة حكمته سبع عشرة سنة مات سنة تسع وخمسمائة وله سبع وخمسون سنة كما في طبقات فاصرى .

السيد سالار مسعود الغازى

سالار مسعود بن ساهو بن عطاء الله التازى المجاهد فى سبيل الله الشهيد المشهور بارض الهند، كان من نسل محمد بن الحنفية العلوى غزا الهند، واستشهد بمدينة بهرائج من مدنى الهند، فدفنوه بها

وبنى على قبره ملوك الهند عمارة سامية البناء، والناس يقدون عليه من بلاد شاسعة، ويزعمون انه كان عزاباشا لم يتزوج، فيزوجونه كل سنة ويحتفلون لمرسه، وينذرون له اعلاما فينصبونها على قبره. وقد ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه وقال ان محمد شاه تلقى سار لزيارة الشيخ الصالح البطل سالار مسعود الذي فتح اكثر تلك البلاد، وله اخبار عجيبة، وغزوات شهيرة، وتكاثر الناس، وزرنا قبر الصالح المذكور وهو في قبة لم نجد سيلا الى دخولها لكثرة الزحام - انتهى •

وذكره محمد قاسم بن غلام على البيجا بوري في كتابه تاريخ فرشته في ترجمة محمد شاه المذكور، قال انه كان من عشيرة السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي، نال الشهادة من ايدي الكفار في ايام ابناء محمود سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وبني على قبره محمد شاه المذكور العمارة الرفيعة - انتهى، والعجب كل العجب ان محمد قاسم المذكور لم يذكره في غزوات الهند ولم نزاحدا من المشتغلين باخبار الهند من يذكر غزواته •

وقد صنف الشيخ عبدالرحمن الانبيتهوي مرآة مسعودي في اخباره من المهد الى اللحد، واتى فيه بتقرير وقطير كما انه صاحبه في الظن والاقامة، قال فيه انه ولد باجير في الحادي والعشرين من شعبان سنة خمس واربعائة من بطن الستر المملئ شقيقة السلطان محمود

ابن سبكتكين الغزنوى، وكان والده مامورا باجير من جهة السلطان المذكور، ونشأ بها وقرأ العلم على السيد ابراهيم الطوى، وسافر الى غزنة عند خاله، ثم رجع الى الهند ومعه احد عشر الف فارس، فقاتل الهنود وفتح دهلى وقنوج وما نكبور وكره ومتركهه، وبلاد اخرى ولما وصل الى بهرائج قتل سيد الكفار فى الرابع عشر من رجب سنة رابع وعشرين واربعائة - انتهى ملخصا •

وانت تعلم ما فى هذه القصة من الامور ليس لها مساغ الى الصحة فالاقرب الى الصواب ما ذكر محمد قاسم من سنة وفاته ويشبهها ما فى منتخب تنقيح الاخبار لكندل لعل بن منولس الاودى، فانه قال ان راجه بالادت قتله سنة ثمان وثمانين وخمسمائة المطابقة لسته تسع عشرة ومائتين والف البكرمية •

ثم انى ظفرت بعيار الانساب لكرامت حسين النصير ابادى، فاذا فيه أن ذكرى الحسينى الجائسى وفد الهند مراقبا للسيد سالار مسعود النازى فى عهد خسرو ملك، وغزا الهنود وفتح جائس وهذا القول ايضا مؤيد لما ذكرناه والله اعلم •

مسعود بن سعد اللاهورى

العميد الاجل سعد الدولة مسعود بن سعد بن سلمان اللاهورى المشهور بالفضل والكمال، ذكره نور الدين محمد العوفى، وانه ولد ونشأ بهمدان، والصحيح انه ولد بلاهور ونشأ بها كما

صرح به صاحب الترجمة في قصائده، وتنبل في أيام السلطان
 ابراهيم بن مسعود النزوى، واقبل الى الشعر بعد ما نال الفضيلة
 في كثير من العلوم والفنون، فقربه سيف الدولة محمود بن ابراهيم
 النزوى الى نفسه حين كان نائبا عن ابيه في بلاد الهند، وولاه
 الاعمال الجليلة فصار في خفض من العيش والدعة ومدحه الشعراء
 في القصائد البديعة، وكان يحزل عليهم الصلات الجليلة، وكان في
 ذلك الحال زمانا حتى توههم ابراهيم بن مشعود النزوى من محمود،
 وتحسس منه شيئا فامر بحبس سنة ٤٧٥هـ واخذ ندماءه فقتل منهم
 جماعة، وحبس آخرين منهم مسعود بن سمد تزعوا ماله من العروض
 والعقار في الهند، فسار الى غزنة ليستغيث السلطان، فامر بحبسه
 في قلعة سوئم في قلعة دهك ولبت بهما سبع سنين، ثم قتلوه الى
 قلعة ناي، واقام ثلاث سنين، وانشأ لاستخلاصه رقائق ايات
 تحرق الصدور، وتذيب الصخور، وارسلها الى السلطان، والى نوابه،
 فلم يلتفتوا اليه عشر سنين ثم خلصه من الاسر لشفاعته ابي القاسم
 الخالص فرجع الى الهند واعتزل في بيته زمانا .

ولما تولى المملكة السلطان مسعود بن ابراهيم النزوى،
 وامر على بلاد الهند ولده عضد الدولة شيرزاد، وجعل ابا النصر
 هبة الله الفارسي نائبا عنه في الاعمال، ولاه ابونصر على جالندهر من اعمال
 لاهور فسار اليها واشتغل بالحكومة مدة، ولما عزل ابونصر عن

الوزارة عزلوه ايضا وجس في قلعة مرنج فلبث بها نحو تسع سنين،
وانشأ بديع القصائد في مدائح الامراء فلم يلتفت اليه احد حتى
وفى الله سبحانه ثمة الملك طاهر بن علي بن مشكان الوزير فتقدم
الى شفاعته واطلقه السلطان مسمود بن ابراهيم من الاسر فاعتزل
في بيته بمدينة لاهور.

قال الموفق له ثلاثة دواوين في الالسنه الثلاثة العربية،
والفارسية، والهندية، وديوانه الفارسي متداول في ايدي الناس، واما
العربي والهندي فطارت بهما العتقاء قال وله كتاب جمع فيه مختاراته
من ابيات الفردوسي في شاهنامه، وقد اورد الرشيد الوطواط في
حدايق السحر عدة ابيات له بالعربية.

و من حبسياته

رسيد عيد ومن از روى حور دلبر دور
چگونه باشم بي روى آن بهشتي حور
مرا كه گو يد كاي دوست عيد فرخ باد
نگار من به لها و دور و من به نيشابور

قد ركضت في الدجى علينا دها خدارية الاعنه
فبت اقتاسها فكانت حلي نهارية الاجنه
حميد الدين مسعود بن سعد اللاهوري
الشيخ الفاضل حميد الدين مسعود بن سعد اللاهوري المشهور

بشالی کوب، ذکره نورالدین محمد العوفی فی لباب الالباب، وقال انه
كان من الشعراء المفلتین، قال وصمت بعض الاكابر فی لاهور یشدله
قطعة فی صفة القلم وهی لطيفة .

جذا ملك همايون توکآب چشمش
بی گمان دارد خاصیت آب حیوان
هست اسرار نهان در دل او بسیاری
تانیری سرش پیدا نکند سر نهان
دوزبان باشد تمام و درین نیست شکی
نیست تمام چه گر هست مراودا دوزبان
که گهی زارشود گرید چون ابر بهار
از غم آنکه تنی دارد چون برگ خزان
بخورد مشک پس از دیدن فروبارد در
مشک خواری نه بدینم که بود در باران

أبو نصر هبة الله الفارسی

الصاحب الكبير قوام الملك نظام الدين ابو نصر هبة الله
الفارسی كان من رجال الدولة النزنوية، فتح البلاد، وغمرها يذله
وعطاءه، وبنى زاوية جميلة بلاهور ذكره نورالدین محمد العوفی
فی كتاب لباب الالباب، قال ولاء السلطان ابراهيم بن مسمود
النزنوی الوزارة الجليلة فرض يوم ولی الوزارة ومات ومن اياته

قوله في ذلك •

درینا گۆهر فضلیم که در خندم و بال آمد
 بیچشم حاسدان لعل همه سنگ و سفال آمد
 چو کلاک اندر بنان من بدیدی خاطر نحوی
 مراتب را خبر دادی که هان عز و جلال آمد
 چو زخم تیغ من بدیدی شه هندوستان درهند
 بدستور ازغان گفتی که سام پور زال آمد
 نماز با مدادی مر نظامی را کمر بستم
 نماز شام فرزند میرانی زوال آمد
 قال محمد بن عبد الوهاب القزوينی فی تملیقاته علی اباب
 الالباب للموفی فی مدحه قصائد غراء لمسعود بن سلمان اللاهوری
 وفيها ابيات تدل علی ان ابانصرمات فی ايام ارسال شاه بن
 مسعود بن ابراهيم القزنوی مابين سنة ۵۰۹ و سنة ۵۱۱ قال مسعود •
 بونصر فارسی ملکا جان بتوسپرد

زیر اسزای مجلس عالی جز آن نداشت
 جان داد در هوات که باقیست باد جان
 اندر خود تثار جز آن باک جان نداشت
 شصت و سه بود عمرش چون عمر مصطفی
 افزون ازین مقامی اندر جهان نداشت

فظهر

فظهر من ذلك ان ولد ابى نصر مرض يوم ولى الوزارة ابوه
ومات فى ذلك اليوم، يدل عليه قول الفارسى: نمازشام فرزند مرانى
زوال آمد، واما الفارسى فانه توفى فى ايام ارسلان شاه وله ثلاث
وستون سنة كما يدل عليه قول مسعود، واما قول الحوفى انه مرض
يوم ولى الوزارة ومات فلعلمه من سهو القلم له اول الكتاب .

يوسف بن ابى بكر الكرديزى

السيد الشريف يوسف بن ابى بكر بن على بن محمد بن الحسين
ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن محمد الدياج بن جعفر بن محمد
ابن على بن الحسين السبط الشيخ جمال الدين يوسف الكرديزى،
ثم الملتانى، المأبد الزاهد الفقيه، ولد بقرية كرديز من اعمال غزنة،
سنة خمسين واربعائة وأخذ عن ابيه عن جده عن الشيخ ابى يزيد
البسطامى وقيل انه اخذ عن جده وانتقل من كرديز الى ملتان، وتولى
الارشاد بها، اخذ عنه خلق كثير، وكان عظيم الورع، شديد التبعيد
كثير الخشية لله سبحانه، يذكر له كشوف وكرامات، توفى لاثنتى
عشرة خلون من ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وخمسمائة بمدينة
ملتان فدفن بها كما فى جمال يوسف .

يوسف بن محمد الدربندى

الامير الفاضل يوسف بن محمد الدربندى جمال الفلاسفة
نقمة الدين اللاهورى كان من الافاضل للشهودين فى عصره، خلم

الملوك الفزونية، ونال المدا رج المالية في الامارة في ايام خسرو ملك
ابن خسرو شاه الفزنوى، ثم رفض الدنيا، واسبابها، واعتزل بمدينة
لاهور، وله ابيات رقيقة رائقة في المديح والتنزل انشأها في شبابه
منها قوله •

جانا جفا مکن کہ جفارانہ در خوریم
آن بہ کہ در زمانہ وفارا پروریم
تا کی برای وصل تودل در فغانہم
تا کی زدست ہجرتو خون در جگر خوریم
درماچہ دیدہ کہ ہمی بنگری تویش
بگذار تا بروی تو یکبار بنگریم
الى غير ذلك من الايات، مات ودفن بلاهور، وقبره يزار
ويتبرك به كما في لباب الالباب للموفى •

الطبقة السابعة

في اعيان القرن السابع حرف الالف

الشيخ أبو بكر بن يوسف السجزي

الشيخ العالم الكبير العلامة أبو بكر بن يوسف بن الحسين
السقزاني الامام سراج الدين السجزي، احد كبار العلماء البرزين
في الفقه، والاصول، والمريية، درس وافاد مدة طويلة بدار الملك
دهلي في عهد السلطان غياث الدين بلبن ومن قبله من الملوك، أخذ
عنه جمع كثير من العلماء، وكان السلطان غياث الدين المذكور يكرمه
بغاية الاحرام، ويتردد اليه في كل أسبوع بعد صلاة الجمعة، ويحظى
بصحبه كما في تاريخ فرشته.

الشيخ أحمد بن علي الترمذي

السيد الشريف العفيف أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن
الحسن بن موسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين السبط علي
جده وعليه السلام، كان من السادة القادمين الى ارض الهند، ولد
ونشأ بمدينة ترمذ، وانتقل الى لاهور بعد ما توفي والده، فسكن
بها، واعقب ونهض من اعقاب جماعه من العلماء، تفوق الاخضاء
وهم يدعون بالسادة الترمذية، وكانت وفاته في سنة اثنتين وستائة

بلاهور کما فی خزینة الاصفیاء •

الشیخ احمد بن محمد الهانسی

الشیخ الصالح الفقیه احمد بن محمد بن مظفر بن ابراهیم الخطیب جمال الدین النعمانی الهانسی، احد كبار المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بمدينة هانسی، واخذ الطريقة عن الشیخ فريد الدين مسعود الاجود هندی، ولأجله اقام الشیخ المذكور بمدينة هانسی اثنتی عشرة سنة، وكان اذا استخلف احدا وكتب له الاجازة بعث بها الى جمال الدين، فان قبلها بالجمال واثبت عليها خاتمه قبلها الشیخ ایضا وان ردها بالجمال ردها الشیخ، يقول لا یرتق ما فتقه بالجمال، ويقول بالجمال جمالی، وله رسالة سماها بالملهمات بالمریة، وله دیوان شعر بالفارسی ومن شعره قوله •

تا حکم سماع را بدانی در حال

در حرمت و طشت سخن گفت جمال

اصحاب نفوس را حرام است حرام

ارباب قلوب را حلال است حلال

مات فی سنة تسع وخمسين وستائة کما فی اخبار الاخیار •

کمال الدین احمد الدحمینی

الشیخ العالم الکبیر کمال الدین احمد الدحمینی المحدث ذکره الذهبي فی کتابه المبر فیمن غیر، قال انه مات بالهند سنة

احدی

احدى وسبعين وستائة •

نجم الدين ابو بكر

صدر الملك نجم الدين ابو بكر الدهلوى احد رجال
السياسة، استوزره علاء الدين مسعود شاه سنة اربعين وستائة
وعزله ناصر الدين محمود بن التمش سنة احدى وخمسين وستائة،
ورلى الوزارة مرة ثانية يوم الاحد سادس ربيع الاول سنة اثنتين
وخمسين وستائة، وعزل يوم الاربعاء ثامن رمضان سنة خمس
وخمسين وستائة، ذكره منهاج الدين الجوزجاني في الطبقات •

الشيخ ابو بكر الطوسى

الشيخ الصالح ابو بكر الحيدرى الطوسى احد المشايخ
المشهورين في عصره، قدم دهلوى في عهد السلطان غياث الدين بلبن
واسكن بها على نهر جمن، وبنى زاوية كبيرة، وكان يطعم الفقراء
والمساكين، ويستمع الغناء، وكان قلندرى المشرب، ولكنه كان
غاية في اتباع الشريعة، وكان الشيخ جمال الدين احمد بن محمد
الخطيب الهما نسوى يتترف بفضله وكماله، ويتردد اليه ويحظى بصحبته
كما في اخبار الاخيار •

الشيخ ابو غفار الحسينى الخوارزمى

الشيخ الصالح ابو غفار بن جمال الدين الحسينى الرضوى
الخوارزمى، احد العلماء المبرزين في المعارف الالهية، انتقل والده من

خوارزم الى الهند في قنّة التتر، فسكن بلاهور، ولما توفي بلاهور
تصدر الارشاد بعده ولده ابو غفار .

وكان صالحاً، حسن الاخلاق، حلواً للمنطق، مات سنة احدى
وستين وستائة بلاهور، فدفن بها كما في خزينة الاصفياء .

شرف الدين احمد الدماوندى

الشيخ الفاضل شرف الدين احمد الدماوندى، احد الافاضل
المشهورين في عصره، ادركه نور الدين محمد الموفى بمدينة لاهور،
وذكره في لباب الالباب في ترجمة ابى جعفر عمر بن اسحاق الواسى .

الشيخ اسحاق بن على البخارى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد اسحاق بن على بن اسحاق
البخارى الشيخ بدر الدين الدهلوى كان من كبار العلماء يتصل نسبه
بمير الاشرف بن الامام على بن الحسين السبط، على جده وعليه
السلام ولد ونشأ بمدينة دهلى وقرأ العلم على ابيه منهاج الدين على بن
اصحاق البخارى، ودرس وافاد مدة طويلة في المدرسة المعزية بدهلى
ثم سافر الى بخارا، فلما بلغ الى اجودهن وسمع مآثر الشيخ فريد الدين
مسموع الاجودهنى، مال اليه ولقيه، فلما آانس منه الشيخ آثار فضله
امره بالاقامة لديه، وزوجه ابنته والبسه الحرقة فلزمه مدة حياته .
وكان عالماً فقيهاً، زاهداً، متضياً، شجاعاً شاعراً، من اهل التفتن
في العلوم، مقدماً في المعارف، كثير البكاء شديد الخشية، مقروح

المثقلة لكثرة البكاء وسيلان الدموع، اراد الشيخ الكبير أن
يمثله للهداية والارشاد الى بعض البلاد كما يست أصحابه الى كثير
وبعضهم الى دهلي فلم يقبل، واصر على اقامته في بيضرتة حتى يموت
ويدفن تحت قدمه •

وله مصنفات منها اسرار الاولياء، جمع فيه ملفوظات شيخه
ومنها منظومة عربية في التصريف، مات في سادس جمادى الآخرة
سنة تسعين وستائة باجودهن ودفن بها •

القاضي اسماعيل بن علي السندی

الشيخ الفاضل اسماعيل بن علي بن محمد بن موسى بن يعقوب
الثقفي السندی الفقيه الخطيب القاضي بمدينة الور من بلاد السند،
ورث القضاء والخطابة من آباءه، وكان عالما ما هرا بالفنون الادبية
والحكمة تلوح على محياه انوار التقديس ذكره علي بن الحامد
الكو في السندی في تاريخ السند وقال اني لقيت به مدينة الور ووجدت
عنده اجزاء من تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتح حاتم
بها بالمرية كتبها جدود القاضي فأخذت منه وقلتها الى الفارسية •

الشيخ ايوب التركماني

الشيخ الصالح ايوب بن ابي ايوب التركماني الدهلوي
الزاهد كان يلبس الصوف سكن بما رهرة زمانا ثم دخل دهلي
واعتكف برهة من الزمان في قصر الخوض السلطاني وكان نافذ

الكلمة عند السلطان معز الدين بهرام شاه يعتمد في فضله وصلاحه
السلطان ويتلقى اشاراته بالقبول، ذكره القاضي منهاج الدين
الجوزجاني في الطبقات .

حرف الباء الموحدة

الشيخ بدر الدين الغزنوي

الشيخ الصالح الفقيه بدر الدين الغزنوي ثم الدهلوي اجد
كبار المشايخ الحشيتية قدم لاهور في صغر سنه واشتغل بالعلم وقرأ
على اساتذة عصره ثم دخل دهلي وسمع نبأ فتنة التتر في بلاده وبلغه ان
اباء وامه قتلا في تلك الفتنة فألقى عصاه بهلي وسكن بها وأخذ
الطريقة عن الشيخ قطب الدين بمختيار الاوشى ولازمه فما فارقه مدة
حياته وتولى الشياخة بعده بمدينة دهلي ، اخذ عنه الشيخ امام الدين
المتوفى سنة ثمانين وسبعمائة وكانت وفاته في حالة التواجد على سنة
شيخه بدار الملك دهلي في سنة سبع وخمسين وستمائة .. كما في
خزينة الاصفياء .

الشيخ بدر الدين الدهلوي

الشيخ الصالح الفقيه بدر الدين الدهلوي الحسيني الدهلوي اجد
المشايخ الحشيتية ممن سعد بصحبة الشيخ الكبير عثمان المهاروني أخذ
عنه الطريقة الحشيتية وقدم الهند فسكن بدلو وفتح الدال المهمة على
عشرة اميال من بلد تنا (رنج بريلي) وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به

مات فی سنة ست واربعین وستائے وعمل بمض اصحابہ تاریخا
لوفاته من (بدرتم) کما فی مہرجا تاب ، وقد زرت قبرہ فقرأت فی
لوح علی القبر « بدرتم » •

الشیخ بدر الدین البدایونی

الشیخ الکبیر بدر الدین ابوبکر البدایونی احد الایاء
المشہورین فی الهند کان صنوا للشیخ حسن رسن تاب اخذ عن اخیه
ثم عن الشیخ قطب الدین بختیار الدہلوی ولبس منه الخرقۃ ثم رجع
الی بدایون وكان کاخیه یتکسب بصناعة القتل •

قال ضیاء الدین النخشبی فی سلك السلوک ان ابابکر ابلی
بمرض مرة فذهبت الیه لعیادته فرأیته ینشد ویکرر هذا البیت •
این تن جو غبارے است میان من وتو

آمد وقی کہ از میان برخیزد

توفی فی القرن السابع کما فی مہرجا تاب •

الشیخ بدر الدین السمرقندی

الشیخ العالم الفقیہ بدر الدین الفردوسی السمرقندی ثم
الدہلوی احد المشایخ المشہورین بارض الهند اخذ الطريقة عن الشیخ
سیف الدین الباخری ولازمه مدة من الزمان ، وقیل انه اخذ عن
الشیخ نجم الدین الکبری بدون واسطة الباخری والصحیح انه
ادرك الشیخ نجم الدین المذكور ولم یأخذ عنه بل اخذ عن الباخری

وهو عن الشيخ نجم الدين الكبرى صاحب الطريقة كما في مناتب
الاصفياء، قدم دهل في أيام الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى وكان
حسن الصورة والسيرة غالبا في استماع الفناء وكان اذا قبل على احد
من اصحابه في حالة السماع يحصل له ذوق ووجد وهو اول من دخل
الهند من مشايخ الطريقة الفردوسية وسكن بها، اخذ عنه الشيخ
ركن الدين الدهلوى وخلق آخرون، مات في أيام الشيخ نظام الدين
محمد البدايوى الدهلوى كما في اخبار الاخيار، ومافى خزينة الاصفياء
انه توفى سنة ست عشرة وسبعمائة لا يصلح للاعتماد عليه •

مولانا برهان الدين البزار

الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين البزار الحنفى الدهلوى
احد كبار الفقهاء في عصر السلطان غياث الدين بلبن كان يدرس ويفيد
بدار الملك دهل، وكان السلطان يكرمه غاية الاكرام ذكره البرنى
في تاريخه •

مولانا برهان الدين النسفى

الشيخ العالم الكبير برهان الدين النسفى احد العلماء البرزين
في الفقه والاصول والرعية كان يدرس ويفيد بدار الملك دهل، اخذ
عنه خلق كثير من العلماء والمشايع •

وكان اذا اتى اليه رجل للعلم يشترط عليه ثلاثة امور الاول
انه لا يأكل في اليوم والليلة الامرة واحدة ما يشتهي من الطعام،

والثاني انه لا يتأخر عن الحضور في الدرس يوما من الايام فان تقاصر عنه ولو مرة واحدة لا يقرئه ابداً والثالث انه اذا لقيه في الطريق فيكتفي بالتحية السنوية ولا يزيد على ذلك من تقبيل الرجل وغيره انتهى ما في فوائد الفؤاد •

حرف التاء المعجمة تاج الدين الدز المعزى

الامير الكبير تاج الدين الدز التركي المعزى كان اول ممالك السلطان شهاب الدين التورى واكبرهم واقدمهم واكبرهم محلا عنده بحيث ان اهل شهاب الدين كانوا يخذ مونه ويقصدونه في اشغالهم فلما قتل شهاب الدين سنة اثنتين وستائة طمع ان يملك غزنة واستولى على الاموال والسلاح والدواب وغير ذلك مما كان صحبة شهاب الدين في سفره وجمع له العساكر من انواع الناس الاتراك والخلج والنز وغيرهم، وسار الى غزنة فسبقه علاء الدين بن بهاء الدين سام وملكها وكان والده بهاء الدين سام ابن اخت شهاب الدين فقاتله واجلده الى اقطاعه باميان واقام بذلاره اربعة ايام يظهر طاعة غياث الدين محمود بن محمد بن سام بن الحسين التورى الا انه لم يأمر الخطيب بالخطبة له ولا لغيره وانما يخطب للخليفة ويترحم على شهاب الدين الشهيد فحسب، فلما كان اليوم الرابع قبض على امير داد والى غزنة فلما كان الند احضر القضاة والفقهاء والمقدمين واحضر ايضا رسول

الخليفة وهو الشيخ محمد الدين ابو علي بن الربيع الفقيه الشافعي مدرس
النظامية ببغداد .

وكان قد ورد الى غزنة رسولا الى شهاب الدين فقتل
شهاب الدين وهو بغزنة فارسل اليه وإلى قاضي غزنة يقول له اني
اريد أن انتقل الى الدار السلطانية وان اخاطب بالملك ولا بد من
حضورك والمقصود من هذا ان تستقر امور الناس فحضر عنده
فركب والناس في خدمته ، وعليه ثياب الحزن وجلس في الدار في غير
مجلس كان يجلس فيه شهاب الدين فتغيرت لذلك نيات كثير من
الأتراك لانهم كانوا يطمعونه ظنا منهم انه يريد الملك لثبات الدين
وكتب غياث الدين الى الدز يطلب منه الخطبة والسكة وسير له
الخلع فلم يفعل واعاد الجواب فمالطه وطلب منه ان يخاطبه بالملك
وان يعتقه من الرق لان غياث الدين ابن اخي سيده لا وارث له
سواء وان يزوج ابنة ابنة الدز فلم يجبه الى ذلك .

واتفق ان جماعة من النوريين من عسكر صاحب باميان
اغاروا على اعمال كرمان وسيوران وهي اقطاع الدز القديمة
فغنموا فارسل صهره صونج في عسكر فلقوا عسكرا باميان فظفر
بهم وقتل منهم كثيرا واجرى الدز في غزنة رسوم شهاب الدين
وفرّق في اهلها اموالا جليلة المقدار والزم مؤيد الملك بن خواجه
السجستاني الذي كان وزيرا لشهاب الدين ان يكون وزيرا له فامتنع

من ذلك فألح عليه فأجابه على كره منه فدخل على مؤيد الملك صديق له يهنته فقال بماذا تهنتى من بعد ركوب الجواد بالمار وانشد ومن ركب الثور بعد الجوا دانكر اضلافه والنبيب
 مينا الدز يأتى الى بابى الف مرة حتى آذن له فى الدخول
 اصبح على بابه ، ولولا حفظ النفس مع هؤلاء الاتراك لكان لى حكم
 آخر، فبينما الدز فى هذا اتى الخبر بقرب صاحب باميان فى المساكر
 الكثيرة فجهز الدز كثيرا من عسكره وسيرهم الى طريقهم ولحقوا
 اوائل العسكر فقتل من الاتراك وادركهم العسكر فلم يكن لهم
 قوة بهم فانهزموا ووصلوا الى غزنة، فخرج عنها الدز منهزما
 يطلب بلدة كرمان فادركه بعض عسكر باميان فقاتلهم قتلا شديدا
 فردهم عنه واحضر من كرمان مالا كثيرا وسلاحا فقرقه فى العسكر،
 وسار عن كرمان وملك صاحب باميان كرمان وغزنة ونهبها ثم
 جمع الدز ومن معه من الاتراك عسكرا كثيرا وعادوا الى غزنة
 ونزلوا بازاء قلعة غزنة وامر الدز فنودى فى البلد بالامان وتسكين
 الناس من اهل البلد .

وملك القلعة بعد زمان واسر صاحب باميان وكتب الى
 غياث الدين بالفتح وارسل اليه الاعلام وبعض الاسرى فكتب اليه
 غياث الدين يطالبه بالخطبة له فأجابه فى هذه المرة اشد منه فيما تقدم
 فاعاد غياث الدين اليه يقول اما ان تمخطب لنا واما ان تعرفنا

ما في نفسك .

فلما وصل الرسول بهذا احضر خطيب غزنة وامره ان يخطب
لنفسه بعد الترحم على شهاب الدين فنظب لتاج الدين الدز بغزنة
فلما سمع الناس ذلك ساءهم وتغيرت نياتهم ونيات الاتراك الذين معه
ولم يروه اهلا ان يخدموه وانما كانوا يطيعونه ظنا منهم انه ينصر
دولة غياث الدين فلما خطب لنفسه ارسل الى غياث الدين يقول له
بما ذا تشتط على وتحكم؟ هذه الخزانة نحن جمعناها باسيا فانا وهذا الملك
قد اخذته وانت وعدتني بامور لم تف بها فان انت اعتقتني خطبت لك
وحضرت خدمتك .

فلما وصل الرسول اجابه غياث الدين الى عتق الدز بعد الامتناع
الشديد وارسل اليه الف قباء والف قلنسوة ومناطق الذهب وسيوفا
كثيرة وچتر ومائة رأس من الخيل فقبل الدز الخلع ورد الجتر
وقال نحن عبيد ومماليك والچتر له اصحاب .

ثم انه لما سمع ان غياث الدين يريد أن يصالح خوارزمشاه
جزع لذلك جزعا عظيما وسار الى تسكيا باد فأخذها والى بست
وتلك الاعمال فلما قطع خطبة غياث الدين عنها وقتل غياث الدين
محمود سنة اربع وستمائة قتله خوارزمشاه وملك خوارزمشاه غزنة
واعمالها سنة اثني عشرة وستمائة وهرب الدز الى لاهور فلقبه صاحبها
ناصر الدين قباچه ومعه نحو خمسة عشر الف فارس وكان قد بقي مع
الدز .

الذرنحو الف وخمسة فارس فوقع بينهما مصاف واقتلوا فانهزمت
مينة الذروميسرته واخذت الفيلة التي معه ولم يبق له غير فيلين معه
في القلب فكشف الذر رأسه وقال اما ملك واما هلك واختلط
الناس بعضهم ببعض فانهزم قباچه وملك الذرمدينة لاهور، ثم سار
الى بلاد الهند •

فلما منع به شمس الدين الايلتش صاحب الهند سار اليه في
عساكره كلها فلقيه عند مدينة سامانة فاقتلوا فانهزم واخذ وقتل •
وكان الذرمحمود السيرة في ولايته كثير العدل والاحسان الى
الرعية لاسيما التجار والفرباء، ومن عاين اعماله انه كان له اولاد ولهم
معلم يعلمهم فضرب المعلم احدهم فمات فاحضره الذر، وقال له
يا مسكين ما حملك على هذا؟ فقال والله ما اردت الا تأديبه فاتفق ان
مات، فقال صدقت واعطاه نفقة وقال له تنيب فان امه لا تقدر على
الصبر فربما اهلكتك ولا اقدر امنع عنك، فلما سمعت ام الصبي بموته
طلبت الاستاذ لتقتله فلم تجده فسلم، وكان هذا من احسن ما يحكى عن
احد من الناس كما في الكامل •

مولانا تاج الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل تاج الدين الدهلوى الديبر المشهور بريزه
ولى ديوان الرسائل في عهد السلطان شمس الدين الايلتش، وكان
فاضلا شاعرا مجيد الشعر وكان حقيق الحجة ولذلك لقبوه بريزه معناه

الفتيت ومن شعره قوله يهنئ السلطان شمس الدين بفتح قلعة

كواليار سنة ۶۳۰

هر قلعه كه سلطان سلاطين بكرفت

ازهون خدا ونصرت دين بكرفت

آن قلعه كالپوروآن حصن حصين

درستائسه سنسه ثلاثين بكرفت

وقوله في ركن الدين بن الايلتمش

مبارك باد ملك جاوداني ملك راخاصه درعهد جواني

عين الدولة ركن الدين كه آمد درش ازعين چون ركن يائي

مولانا تقى الدين الانهونوى

الشيخ الفاضل تقى الدين بن محمود الانهونوى الاودى

كان من رجال العلم والطريقة يذكركه الشيخ نظام الدين البدايوى

بالخير وقبره بانهونه بكسر الهمزة قرية من اعمال رائي برلى وكان

شقيق داود بن محمود كما في مهر جهاتتاب *

حرف الجيم

القاضى جلال الدين الكاشانى

الشيخ العالم القاضى جلال الدين الكاشانى كان قاضى الممالك

بدار الملك دهلى عزله عنه معز الدين بهرام شاه سنة تسع وثلاثين

وسمائه واتهمه بانه يريد أن يخلع السلطان فسار نحو اوده وولى

القضاء

القضاء بها ولما ولي للملكة علاء الدين مسعود شاه قره اليه، وبشبه
الى لكهنوتى سنة احدى واربعين وستائة بالسفارة الى الامير طغانخان
نائبه على بلاد لكهنوتى، وولى قضاء الممالك مرة ثانية يوم الاثنين
عاشر جمادى الآخرة سنة سبع واربعين وستائة في ايام السلطان
ناصر الدين محمود بن الايلتمش، مات يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة
سنة ثمان واربعين وستائة كما في طبقات ناصرى .

حرف الحاء

حسن بن احمد الاشعرى

الامير الكبير بهاء الملك تاج الدين الحسن بن شرف الملك
رضى الدين ابى بكر احمد الاشعرى احد الرجال المعروفين فى الجود
والكرم كان من نسل ابى موسى الاشعرى، استوزره السلطان
ناصر الدين قباچه ملك السند فخدمه الى سنة خمس وعشرين وستائة
ولما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين الايلتمش الدهلوى
لحق به وخلصه الى وفاته ثم خدم ولده ركن الدين فيروز شاه ولما
خرج على فيروز شاه الامراء وجبوه قتل غلمانه جماعة من الامراء
منهم بهاء الملك الاشعرى لعله سنة اربع وثلاثين وستائة .

الشيخ معين الدين حسن بن الحسن

السجزي الاجميرى

الشيخ الامام الزاهد الكبير الحسن بن الحسن السجزي

شيخ الاسلام معين الدين الاجيرى الولى المشهور كان مولده سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ببلدة سجستان، وتوفى ابوه وهو فى الخامسة عشرة من سنه واعقب له بستانا ورحى فاسترزق بهما مدة ثم اخذته الجذبة الربانية فترك ماله من العروض والعقار وسافر الى سمرقند فحفظ القرآن، وقرأ العلم حيثما امكن له، ثم سافر الى بلاد اخرى ودخل هارون قرية من اعمال نيسابور وادرك بها الشيخ عثمان المارونى فلزمه واخذ عنه الطريقة وصحبه عشرين سنة ثم قدم الهند واقام بمدينة لاهور واعتكف على قبر الهجويرى والزنجانى ثم قدم دهلئ ثم سار الى اجير وسكن بها، وكانت تحت سلطة الهنود فى ذلك الزمان فاسلم على يده خلق كثير، ويذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة والاحاطة ببعض البعض من مناقب هذا الامام تقصر عنها السن الاقلام فمن رام الوقوف على ما يكون له من اعظم العبر فلينظر سيرته فى سير الاولياء واخبار الاخبار وغيرها من الكتب المعتمدة .

توفى يوم الاثنين سادس رجب سنة سبع وعشرين وقيل اثنين وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين وستمائة وله خمس وتسعون وقبره مشهور بظاهر مدينة اجير يزار ويترك به .

الشيخ صلاح الدين حسن الكيتهلئ

الشيخ الصالح حسن بن محمد بن الحسين بن على البلخئ

أبو المجاهد صلاح الدين قدم الهند، وقاتل المنود واستشهد بكتهل
تسع خلون من ذي الحجة سنة عشرين وستمائة، وبني الملوك على
قبره قبة عظيمة كتبوا عليها أن هذه المقبرة للصدر الشهيد الشيخ
الكبير صلاح الدين أبي المجاهد الحسن بن محمد بن الحسين بن علي
الأكبر البلخي وقد عاش ثمانيا وتسعين سنة ومات في يوم الجمعة
التاسع من ذي الحجة سنة عشرين وستمائة .

الشيخ حسن بن محمد الصغاني

الشيخ الامام الكبير رضى الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد
ابن الحسن بن حيدر بن علي المدوي العمري الصغاني، فتح
الصاد المهمللة وتخفيف التين المعجبة، ويقال الصاغاني نسبة الى صاغان
مغرب جاذان قرية بمرو، ولد بمدينة لاهور في خامس عشر من صفر
سنة سبع وخمسين (١) وخمسمائة في ايام خسرو ملك بن خسرو شاه
الغزنوي .

فلما ترعرع وبلغ اشده اخذ العلم عن والده وعرض عليه
قطب الدين ابيك القضاء بمدينة لاهور فلم يجبه الى ذلك ورحل الى
غزنة يدرس ويفيد بها ثم دخل العراق واخذ عن علمائها واستجاز عن
جمع كثير من العلماء ثم رحل الى مكة المباركة فحج واقام بهامدة
وسمع الحديث بها ويبلغه عدن ثم رجع الى بغداد سنة خمس عشرة
وستمائة في ايام الناصر لدين الله الخليفة العباسي فطلبه وخلق عليه وارسله

بالرسالة (١) الشريفة الى صاحب الهند شمس الدين الايلتمش سنة سبع
عشرة وستائة فبقى بها مدة ثم خرج من الهند سنة اربع وعشرين
وستائة فخرج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم اعيد الى الهند رسولا
من حضرة المستنصر بالله العباسي الى رضية بنت الايلتمش ملكة
الهند، ورجع الى بغداد سنة سبع وثلاثين وستائة وتوفي بها فدفن
بداره في الحرم الطاهري ثم نقل جسده الى مكة وكان اوصى بذلك
وجعل لمن يحمله الى مكة ويدفنه بها خمسين ديناراً •

قال الدمياطي وكان معه طالع مولود وقد حكم فيه بموته في
وقته فكان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معافى فعمل
لاصحابه طعاماً شكرياً لذلك، وفارقناه وعديت الى الشط طقيني شخص
اخبرني بموته فقلت له الساعة فارقت فقال والساعة وقع الحمام يخبر
بموته فجاءة - انتهى •

وكان شيخنا صالحاً صموتاً عن فضول الكلام فقيها محدثاً
لغويًا ذا مشاركة تامة في العلوم سمع الحديث بمكة وعدن والهند
من شيوخ كثيرة، وادرك الكبار وجمع وصنف ووثق وضعف
وسارت بتصانيفه الركب، وخضع لعلمة علماء الزمان، قال السيوطي
انه كان حامل لواء اللغة، وقال الذهبي ان اليه انتهت في اللغة، وقال
الدمياطي انه كان اماماً في اللغة والفقه والحديث وان الصمغاني انشدنا
لنفسه •

(١) كذا في البقية واهواء البهية بالرسالة.

تسر بلت سر بال القناعة والرضا

صيا وكافا في الكهولة ديدنى

وقد كان ينهائى ابى حف بالرضا

وبالفؤ أن اولى يد امن يدنى دنى

قد اخذ عنه الشيخ شرف الدين الدمياطى ونظام الدين محمود

ابن عمر المروى ومحى الدين ابوالبقاء صالح بن عبد الله بن جعفر بن على

ابن صالح الاسدى الكونى المعروف بابن الصباغ والشيخ

برهان الدين محمود بن ابى الخير اسعد البلخى وشارح آثار النيرين فى

اخبار الصحيحين وخلق آخرون .

ومن مصنفاته مشارق الانوار النبوية فى صحاح الاخبار

المصطفوية جمع فيه من الاحاديث الصحاح عددا على ما عده الشارح

الكاذرون فى الفين وستة واربعين حديثا وبين فى اول كل باب

اوتوع عدد احاديثه وقال هذا كتاب ارتضيه واستضىء بضياته

والعمل بمقتضاه لخزانة المستصيرين الظاهر بن الناصر بن المستضىء

العباسى ، اوله الحمد لله محى الرمم وعجى القلم الخ ، ذكر فيه انى

لما فرغت من مصباح الدجى والشمس النيرة ضمنت اليهما ما فى

كتابى النجم والشهاب لتجتمع الصحاح ، قال وهذا الكتاب حجة

ينى وبين الله فى الصحة والرضا ، ورمز به بالحروف فالحاء اشارة الى

البخارى والميم لمسلم والقاف لما اتفقا عليه ورتبه بترتيب اتفق جملة

اثنى عشر باباً، الاول على فصلين الاول في ما ابتداء عن الموصولة او الشرطية، والثاني فيما ابتداء عن الاستفهامية، الثاني في ان وفيه عشرة فصول، الثالث في لا، الرابع في اذ واذا، الخامس في فصلين الاول في ما وانواعها، والثاني في يا واقسامها، السادس فيه اثنا عشر فصلاً في بعض الكلمات كقد ولو وبين وهكذا، السابع فيه سبعة عشر فصلاً كالابتداء والمعرف وما اشبه ذلك، الثامن فيه ستة فصول، التاسع في العدد ونحوه، العاشر في الماضي، الحادي عشر في لام الابتداء، الثاني عشر في الكلمات القدسية .

وشروحه كثيرة ذكر جملة من ذلك الجليلي في كشف الظنون ونحن نطوى الكشح عن ذلك روما للاختصار .

ومن مصنفاته مصباح الدجى في حديث المصطفى، قال الجليلي في كشف الظنون وهو كتاب عنذوف الاسانيد، ومنها الشمس المنيرة وهو ايضا في الحديث، ومنها العباب الزاخر في اللغة في عشرين مجلداً، قال الجليلي في كشف الظنون ان الصناني مات قبل ان يكمله بلغ فيه الى الميم ووقف في مادة بكم ولهذا قيل .

ان الصناني الذي حاز العلوم والحكم
كان قصارى امره ان اتمى الى بكم

قال وترتيبه كصباح الجوهري، وقد جمع تاج الدين ابن مكتوم ابو محمد احمد بن عبد القادر القيسي الجنيني المتوفى سنة

تسع واربعين وسبعمائة بينه وبين المحكم .

ومنها مجمع البحرين في اللغة، والنوادر في اللغة والتركيب،
واسماء الفارة، واسماء الاسد، واسماء الذئب، وله شرح على صحيح
البخارى، ودر السحابة في وفيات الصحابة، والمروض، وشرح
ايات المفصل، وبنية (١) الصديان، وكتاب الاقتال، وشرح
القلادة السمطية في توشيح الدريديّة، وله كتاب القرائن، وله
رسالتان جمع فيهما الاحاديث الموضوعة، قال الشيخ عبدالحى بن
عبد الحليم الكهنوى في الفوائد البهية ادرج فيها كثيرا من
الاحاديث غير الموضوعة فقد لذلك من المشددين كابن الجوزى
وماحب سفر السعادة وغيرها من المحدثين قال السخاوى في فتح
المنيث بشرح الفية الحديث ذكر - اى الصاغاني - فيها احاديث
من الشهاب للقضاى والنجم للاقليشى وغيرها كاربين ابن ودعان
(بتقديم الواو على الدال المهملة) والوصية لعل بن ابي طالب
وخطبة الوداع واحاديث ابي الدنيا الاشج ونسطور وينم بن سالم
ودينار وميمان وفيها ايضا من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير
انتهى، وكانت وفاته سنة خمس وستائة .

الشيخ حسن البدايوني

الشيخ الصالح حسن بن ابي الحسن البدايوني المشهور
برسن تاي، ومعناه القتال كان من رجال العلم والمعرفة قرأ العلم على

(١) كبتا وفي نسخة الرواة تمة .

القاضي حسام الدين اللثاني، المقبور بمدينة بدايون واخذ عن القاضي حميد الدين محمد بن طلاء الناكوري ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال واخذ عنه صنوه بدر الدين ابوبكر وكان يتكسب بصناعة القتل، مات ودفن ببدايون كما في مهرجها كتاب .

حسين خنك سوار الاجميري

السيد الشريف حسين بن ابي عبدالله الحسيني المشهدي احد الرجال المعروفين بالفضل والمصلاح ولاه السلطان شهاب الدين النوري اوثانيه قلب الدين ايك غلى مدينة اجمير حين ملكها، فلم يزل بها الى ان مات، واسلم على يده خلق كثير من الوثنيين فسخط عليه عباد الاصنام وقتلوه وكانت له محبة صادقة للشيخ معين الدين حسن السجزي صاحبه مدة حياته بتلك المدينة وكان يدعى بخنك سوار بكسر الخاء المجمة معناه راكب الفرس، مات في عاشر رجب سنة سبع وستائة كما في اخبار الاصفياء .

حسين بن احمد الاشعري

الامير الكبير عين الملك نحر الدين الحسين بن شرف الملك رضى الدين ابى بكر احمد الاشعري احد اجواد الدنيا كان من نسل ابى موسى الاشعري الصحابي رضى الله تعالى عنه، استوزره السلطان ناصر الدين قباچه ملك السند فخدمه من سنة اثنتين وستائة الى سنة خمس وعشرين وستائة، ولما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين الايلتمش

الايام مشن الدهلوى لحق به فاستوزره لولده ركن الدين فيروز شاه •
وكان فاضلا كبيرا محبا لاهل العلم محسنا اليهم صنف له نور الدين
محمد بن محمد العوفي كتابه باب الالباب سنة سبع عشرة وستائة •

الشيخ حسين بن علي البخارى

السيد الشريف خلال الدين الحسين بن علي بن جعفر بن محمد
ابن محمود بن احمد بن عبدالله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن الامام
علي الرضا كان من رجال العلم والمعرفة ولد بمدينة بخارى ونشأ بها
وقرأ العلم وتأدب على والده •

ثم قدم الهند مع ولديه علي وجعفر فلما وصل الى مدينة
بهكر زوجه بدر الدين بن صدر الدين الحسيني البهكري ابنته زهرة
ثم سار الى ملتان ولقي بها الشيخ بهاء الدين زكريا اللثاني سنة خمس
وثلاثين وستائة فصحبه ولازمه واخذ عنه ورجع الى بهكر ولما
ماتت صاحبه زهرة تزوج باختها فاطمة ولبث بمدينة بهكر مدة
من الزمان ثم انتقل الى مدينة ايج لمنازعة كانت بين ذوى قرابته
ورزق ولدين من فاطمة محمدا واحمد •

وكان عالما كبيرا عارفا فقيها زاهدا صالحا منقطعاً الى الله
سبحانه وكان يدرس ويفيد اخذ عنه خلق كثير من العلماء والشافخ
وبارك الله تعالى في ذريته الصالحة فلأوا آفاق الهند كما في تذكرة
السادة البخارية لعل اصغر الكجراتى •

وكانت وفاته في التاسع عشر من جمادى الاولى سنة خمس
وتسعين وستمائة كما في خزينة الاصفياء .

الشيخ حسام الدين الملتاني

الشيخ الصالح حسام الدين الملتاني احد الرجال المشهورين
بالعلم والمعرفة اخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا
الملتاني ورحل الى مدينة بدايون فسكنها ومات بها وكان رأى في
الرؤيا الصادقة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يتوضأ على بركة ماء
خارج البلدة فتسارع الى ذلك المقام فرأى فيه الاثر فاوصى بان
يدفنه بذلك المقام فلما مات دفن به كما في فوائد القواد، وكانت
وفاته سنة سبع وثمانين وستمائة كما في خزينة الاصفياء .

حسام الدين الماريكلى

الفاضل الحكيم حسام الدين الماريكلى كان من الاطباء
المشهورين في عصره والفضلاء المعروفين يدرس ويفيد ويداوى
الناس بدار الملك دهلي في عهد السلطان غياث الدين بلبن كما في تاريخ
فيروزشاهى .

السيد حمزة بن الحامد الواسطى

السيد الشريف حمزة بن الحامد بن ابى بكر (١) بن جعفر بن
زيد بن زياد بن ابى القرج بن الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين
ذى العبارة بن زيد الشهيد العلوى الهاشمى كان زعيم الطالبين بارض

الروم فارقها وقدم الهند في أيام الأيلتش وسكن بقرية سلطانپور
ما بين كره وكوره على شاطئ نهر گنگ وله بها عقب مشهور منهم
اهل قرية بيتي وهنسوه واوكامى وميمونى ونر وركوٹ كما في منبع
الأنساب .

الشيخ حميد الدين السوالى

الشيخ الكبير حميد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعيد
السعيدى السوالى الشيخ حميد الدين الناگورى الصوفى المشهور
بسلطان التارکين وهو اول مولود ولد بدار الملك دهلى بمد ما فتحها
تطلب الدين ابيك .

وكان من ذرية سعيد بن زيد الصحابى المبشر بالجنة اخذ عن
الشيخ معين الدين حسن السجزى ولازمه زمانا ولقبه الشيخ
بسلطان التارکين لزهده في زخارف الدنيا واستغناؤه عن الناس وكان
آية باهرة في الفقر والقناعة والتبتل الى الله سبحانه كانت له ارض
في سوالى بضم السين المهمله قرية من اعمال ناگور وكانت بقدر فدان
كان يزرع فيها ويجعل ما يحصل له منها قوتا له ولعاليه وله مصنفات
ومكتوبات الى اصحابه وهو اول من صنف من المشايخ الجشتية
واشهر تصانيفه اصول الطريقة ومن شعره قوله .

اى دوست دل خسته هوای تو گرفت

درباغ و پای تو نوای تو گرفت

هر چیز که بگذاشت برای تو گذاشت

هر چیز که بگرفت برای تو گرفت

توفی لیلۃ بقیة من ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين ومائة

وقبره ببلدة ناکورکما فی اخبار الاخيار.

حمید الدین المطرزی

الشیخ الفاضل الکبیر حمید الدین الحکیم المطرزی احد
العلماء المبرزين فی النجوم والطب وسائر الفنون الحکمیة لم یکن
له نظیر فی عصره فی الحذاقة والتدبیر ومعرفة الامراض ووصف
الادویة، قال البرنی فی تاریخہ انه کان بقراط دهره وجالینوس عصره
اتهی *

مولانا حمید الدین الماریکلی

الشیخ الامام حمید الدین الماریکلی احد الافاضل المشهورین
فی عصره، مات غرة شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائة فی ایام
ناصر الدین محمود بن الایلتش - کما فی طبقات ناصری *

حرف الدال

داود بن محمود الاودی

الشیخ الفقیه الزاهد داود بن محمود الجشتی الاودی احد
رجال العلم والطریقة، قیل انه اخذ الطریقة عن الشیخ فريد الدین
مسعود الاجود دهنی وتزل فريد الدین فی قریته مرتین عند سفره فی

بلاد اوده، وكان الشيخ نظام الدين البدايوني يذكره بالخير، وقبره
بقرية بالهي مؤ - يزار ويتبرك به .

حرف الراء المهملة

الشيخ المعمر بابا رتن الهندي

الشيخ المعمر المشهور ابو الرضا رتن بن كربال بن رتن الهندي
البنيزي، وجل مشهور من اهل الهند ظهر بعد الستائة وادعى
الصحة فسمع منه بعض الناس وانكره آخرون .

قال اللكهنوي في بحر زخار انه ولد في بهننثه على مسيرة
ستين ميلا من لاهور فلما بلغ سن الرشد والتميز اشتاق الى ان
يظهر احد من عباد الله فيهديه الى الصراط المستقيم، فلما سمع انه ظهر
رجل في العرب وهو يدعى النبوة ذهب الى مكة المباركة وادرك
النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع الى الهند وجاوز عمره ستائة سنة،
والف الرسالة الرتنية فادرج فيها الاحاديث التي مسمها من النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلا واسطة، وقد صدقه الشيخ علاء الدولة
السمتاني والخواجة محمد بارسا والشيخ رضى الدين لالا احد اصحاب
الشيخ نجم الدين الكبرى، قدم الهند في سنة عشرين وستائة ولقيه
واخذ عنه الحديث واعطاه رتن مشط النبي صلى الله عليه وسلم، مات
بعد ستائة من الهجرة وقبره بهننثه - انتهى .

وقد ذكر الصلاح الكتبي في فوات الوفيات بسنده الى

قاضي القضاة نور الدين ابى الحسن على بن ابى عبد الله محمد بن الحسين
 الاثرى الحنفى عن جده الحسين بن محمد قال كنت فى زمن الصبا
 وانا ابن سبع عشرة سنة او ثمان عشرة قد سافرت مع عمى من خراسان
 الى الهند فى تجارة ، فلما بلغنا اوائل بلاد الهند وصلنا الى ضيعة من
 ضياع الهند فخرج اهل القفل نحو الضيعة وضج اهل القافلة ، فسالنا
 عن الخبر فقالوا هذه ضيعة الشيخ رتن الممر ، فلما نزلنا الضيعة رأينا
 شجرة عظيمة تظل خلقا كثيرا وتحتها جمع كثير من اهل الضيعة ،
 فبادروا الكل نحو الشجرة ونحن معهم فرأينا سلة عظيمة معلقة فى
 بعض اغصان الشجرة فسالنا عن ذلك فقالوا هذه السلة فيها الشيخ رتن
 الممر الذى رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، فتقدم شيخ
 من اهل الضيعة الى السلة وكانت يكره فارتلها فاذا هى مملوءة طعنا
 والشيخ فى وسط القطن ، ففتح رأس السلة واذا بالشيخ فيها
 كالفرخ فوضع فيه على اذنه وقال يا جداه هؤلاء قوم قدموا من
 خراسان وفيهم شرفاء من اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد سألوا
 ان تحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وماذا قال لك ؟
 فصنعا تنفخ الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن
 نسمع ونفهم كلامه فقال سافرت مع ابى وانا شاب من هذه البلاد
 الى الحجاز فى تجارة فلما بلغنا بعض اودية مكة وكان المطر قد ملا
 الاودية بالسيل فرأيت غلاما اسمر اللون حسن الوجه رائع الجمال

وهو يرى ابلا في تلك الاودية وقد حال السيل بينه وبين ابله وهو
يخشى من خوض السيل لقوته فعلت حاله فأتيت اليه وحملته
وخضت به السيل الى ان جثت به عند ابله نظر الى وقال بالعربية
بارك الله في عرك ثلاثا فركته ومضيت الى سبيل الى ان دخلنا
مكة وقضينا ما كنا اتيناله من امر التجارة وعدنا الى الوطن .

فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذه
وكانت ليلة البدر فنظرنا اليه وقد انشق نصفين ففرب نصف في
المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية واظلم الليل ثم طلع النصف
من المشرق والنصف الآخر من المغرب وسارا الى ان التقيا في وسط
السماء كما كان اول مرة فمجينا من ذلك غاية العجب ولم نعرف
لذلك سببا ، وسأنا الركبان عن سبب ذلك فاخبرونا ان رجلا
هاشميا ظهر بمكة وادعى انه رسول الله الى كافة الخلق وان اهل مكة
سألوه معجزة كمعجزة سائر الانبياء وانهم اقترحوا عليه ان يأمر
القمر فينشق في السماء ويفرب نصفه في المشرق ونصفه في المغرب
ثم يعود الى ما كان عليه ففعل ذلك بقدرة الله تعالى .

فلما سمعنا ذلك من السفار تشوقت ان اراه فتجهزت في تجارة
وسافرت الى ان دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوف فدلوني
عليه فاتيت الى منزله واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه فوجدته
جالسا في صدر المنزل والانوار تتلأأ في وجهه وقد استنارت عيونه

وتغيرت صفاته التي كنت اعهدها في السفرة الاولى فلم اعرفه ، فلما سلمت عليه رد على السلام وتبسم في وجهي وقال ادن مني وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من اصحابه كالنجوم ، يعظمونه وييجلونيه فقال كل من هذا الرطب فطست واكلت معه من الرطب وناولني يده المباركة ست رطبات سوى ما اكلت يدي ثم نظر الي وتبسم وقال لي ألم تعرفني ؟ فقلت كأتى غير أنى ما اتحقق فقال ألم تحملني في عام كذا وجاوزت بي السيل وقد حال بيني وبين ابي ؟ قال فمئذ ذلك عرفته بالعلامة وقلت بلى يا صبيح الوجه فقال امدد الى يدك فددت يدي اليمنى فصافحني وقال قل أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله فقلت كذلك كما علمني فسر بذلك وقال لي عند خروجي من عنده بارك الله في عمرك ثلاث مرات فودعته وانا متبشر باقائه وبالا سلام .

فاستجاب الله تعالى دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وبارك في عمرى بكل دعوة مائة سنة وها عمرى نيف وستائة سنة وجميع من في هذه الضيعة العظيمة اولاد اولادى وفتح الله على وعليهم بكل خير وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم - انتهى ما ذكره الكتيبى في فوات الوفيات .

وقد انكره العلامة الذهبي في التجريد فقال ان رتن الهندى شيخ ظهر بعد الستائة بالشرق وادعى الصحبة فسمع منه الجهال

اولا وجود له بل لخلق اسمه بعض الكذابين وانما ذكر تعجبا كما
ذكر ابو موسى سرياتك الهندي بل هذا الطبع اللعين قد رأى النبي
صلى الله عليه وسلم وسمع منه .. انتهى *

وذكره في الميزان فقال رتن الهندي وما ادراك ما رتن ؟ شيخ
دجال بلارب ظهر بعد الستائة فادعى الصبحة والصحابة لا يكذبون
وهذا جرى على الله ورسوله وقد الفت في امره جزءا وقد قيل انه
مات سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، ومع كونه كذبا با قد كذبوا
عليه جملة كبيرة من اسمج الكذب والحال ، قلت وزعم الاربلى انه
سمع منه بعد ذلك في سنة ٦٥٥ *

ثم قال الذهبي واظن ان هذه الخرافات من وضع هذا
الجاهل موسى بن علي او وضعها له من اختلق ذكر رتن وهو شيء
لم يخلق ، ولئن صححنا وجوده وظهوره بعد سنة ستائة فهو اما
شيطان تبدي في صورة البشر فادعى الصبحة وطول العمر المفرط
واقترى هذه الطامات ، واما شيخ ضال اسس لنفسه بيتا في جهنم
بكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو نسبت هذه الاخبار
لبعض السلف لكان ينبغي لنا ان نزهه عنها فضلا عن سيد البشر
صلى الله عليه وآله وسلم لكن مازال عوام الصوفية يروون
الواحيات ، واسناد فيه الكاشفري والطيبى وموسى بن علي ورتن
سلسلة الكذب لاسلسلة الذهب *

ثم قال الذهبي ولمرى ما يصدق بصحبة رتن الامن يؤمن بوجود محمد بن الحسن في السرداب ثم بخروجه الى الدنيا او يؤمن برجعة على رضى الله عنه، وهؤلاء لا يؤثر فيهم العلاج، وقد اتفق اهل الحديث على ان آخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم موتا ابو الطفيل عامر بن وائلة وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل موته بشهر او نحوه أرايتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد، فاقطع المقال، وما ذا بعد الحق الا الضلال، انتهى ما ذكره الذهبي ملخصا .

وقال الحافظ ابن حجر وقد تكلم الصلاح الصفدى في تذكرة في تقوية وجود رتن وانكر على من ينكر وجوده وعول في ذلك على مجرد التجويز العقلى وليس النزاع فيه وانما النزاع في تجويز ذلك من قبل الشرع بعد حديث المائة في الصحيحين، وتمقب القاضي برهان الدين ابن جماعة في حاشية كتبها على تذكرة الصفدى فقال قول شيخنا الذهبي هو الحق وتجويز الصفدى الوقوع لا يستلزم الوقوع اذ ليس كل جائز بواقع - انتهى، ولما اجتمعت بشيخنا محمد الدين الشيرازى شيخ اللغة بزييد من اليمن وهو اذاك قاضى القضاة ييلاد اليمن رايته ينكر على الذهبي انكاره وجود رتن، وذكر لى ان رجلا من ضيعته (١) لما دخل بلاد الهند ووجد فيها من لا يحصى كثرة

(١) كذا فى الامامة « وذكر لى انه دخل ضيعته »

يقولون عن آبائهم واسلافهم قصة رتن يشتون وجوده، فقلت هو لم يجزم بوجوده (١) بل تردد وهو مذكور، والذي يظهر أنه كان طال عمره فادعى ما ادعى وتعادى على ذلك حتى اشتهر ولو كان صادقا لاشتهر في المائة الثانية او الثالثة او الرابعة او الخامسة لكنه لم ينقل عنه شيء الا في اواخر السادسة ثم في اوائل السابعة قبيل وفاته، واختلف في سنة وفاته كما تقدم والله اعلم - انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر.

وانى وجدت في بعض الجامع يتبين للشيخ العلامة عبد الرحمن ابن علي الديبع الشيباني المتوفى سنة ٩٧٣ رحمه الله تعالى بخط بعض اصحابه .

رتن الهندي شيخ كاذب . قدر وينا الخلف في وجدانه

زعم الصحبة مع اجماع من قال بالحق على بهتانه

وقد انكر عليه الشيخ حسن بن محمد بن حسن بن حيدر الصغاني صاحب المشرق المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة وهو ممن ادرك زمانه، فقال في تبين الموضوعات وما يحكى عن بعض الجهال انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه يقول له عمرك الله ليس له اصل عند أئمة الحديث، ولم يمش من الصحابة ممن لقي النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من خمس وتسعين سنة وهو ابو الطفيل بكوا عليه

(١) كذا في الامامة « لم يجزم بعدم وجوده » .

وقالوا هذا آخر من لقي النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع به، وهذا هو الصحيح لقوله عليه الصلاة والسلام في آخر عمره حين صلى المشاء الآخرة أرايتكم ليلتكم هذه فإني رأيت مائة سنة لا يبق من هو على وجه الأرض أحد، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .

واحاديث رتب المحدثي المنقولة عنه من جنس الاحاديث التي تنسب إلى الحكيم الترمذي انه سمع من أبي العباس النخعي وكل هذا ليس له أصل يعتمد عليه بل تنقلها الفقهاء في زواياهم، ودين الله أشرف من أن يؤخذ من جاهل أو يشت بقول غافل غي، لقوله عليه الصلاة والسلام ذروني ما تركتكم، وإنى تركتكم على البيضاء النقية ليلها كنهارها إن تمسكتم بها لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي واتباع اصحابي وسنتي - انتهى .

الشيخ الحاج بابا رجب الكجراتي

الشيخ الحاج المعمر بابا رجب التهر والي الكجراتي أحد المشايخ الكرام أخذ الطريقة عن السيد أحمد الكبير الرفاعي وقدم بلاد كجرات في سنة ست عشرة وستائة، وأرخ لقدمه بعض الناس من قوله (أفتاب اسلام) وسكن بمدينة نهر واله من أرض كجرات فهدى الله سبحانه به خلقا كثيرا من عباده إلى الاسلام وكانت وفاته في الثاني عشر من شهر رجب سنة سبعين وستائة، فأرخ لموته بعضهم من قوله (كفرشكن) كما في مرآت اجمدي .

رضية بنت الايلتمش

الملكة الفاضلة رضية بنت شمس الدين الايلتمش رضية الدنيا والدين ملكة الهند اتفق الناس عليها بعد اخيها ركن الدين ابن الايلتمش سنة اربع وثلاثين وستائة، فاستقلت بالملك اربع سنين، وكانت عادلة فاحلة تركب بالقوس والكنانة والقربان كما يركب الرجال، وكانت لاتسترو بوجهها، ثم انها اتهمت ببيعها فاتفق الناس على خطبها وتزويجها فخطمت وزوجت من بعض الامراء وولى الملك اخوها معز الدين فخالفا عليه وركبا في مماليكهما ومن تبنيهما وتبنيتهما قتاله فخرج ناصر الدين (١) بن الايلتمش ووقع اللقاء بينهما فانهزم فسكر رضية وقتلت سنة تسع وثلاثين وستائة وقبرها على شاطئ نهر بن علي مسافة فرسخ من مدينة دهل كافي تاريخ فرشته .

القاضي رفيع الدين الكاذروني

الشيخ الفاضل الكبير القاضي رفيع الدين الحنفي الكاذروني المدرس المشهور كان يدرس ويفيد في عهد السلطان غياث الدين بلبن، ذكره القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه وقال انه كان من كبار الاساتذة بدلهي .

القاضي ركن الدين السامانوي

احد كبار الفقهاء في عهد السلطان غياث الدين بلبن لم يزل يشتغل بالدرس والافادة وكان الملك يكرمه غاية الاكرام - فيروز

شاهي .

الشيخ ركن الدين الدهلوى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين الفردوسى الدهلوى أحد المشايخ المشهورين فى عصره اشتغل على الشيخ بدر الدين السمرقندى الدهلوى من صباه ولائمه وإخذ عنه الطريقة الفردوسية وهو أخذ عن الشيخ سيف الدين الباخزى عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى صاحب الطريقة الكبرى . ولما مات بدر الدين تولى الشياخة مكانه بندهلى وكان صاحب وجد وحالة أخذ عنه ابن أخيه نجيب الدين بن عماد الدين الدهلوى وخلق آخرون مات فى أيام الشيخ نظام الدين الدهلوى فى القرن السابع . فمات فى تخرينته الإصفياء أنه توفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة لا يصح .

مولانا رضى الدين الصغانى

الشيخ العالم المحدث رضى الدين الصغانى البدايونى أحد العلماء المشهورين . تآب المشرف بمدينة كوتل ، فأقام بها ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، ثم إلى بغداد فحج وزار وصحب العلماء والمشايخ وأخذ عنهم ثم رجع إلى الهند ومات ببلأهور وله مصنفات فى الحديث وكان الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايونى يذكره بالخير كما فى فوائد القوادى .

حرف الزاى المعجمة

الشيخ زكريا بن محمد الملتاني

الشيخ الامام المحدث زكريا بن محمد بن علي القرشي
الاسدي شيخ الاسلام بهاء الدين بن وجيه الدين بن كمال الدين
ابو محمد الملتاني المتفق على ولايته وجلالته، ولد بقلعة كوٹ كرور
من احوال ملتان يوم الجمعة ثلاث ليال بقين من رمضان سنة ست
وستين وقليل ثمان وسبعين وخمسمائة من بطن بنت الشيخ حسام الدين
الترمذي ولما بلغ الثانية عشرة من سنه توفي والده فصار الى بخارا
واخذ العلم بها عن كبار الاساتذة ثم سافر الى الحجاز فحج وزار واقام
بالمدينة المنورة خمس سنين واخذ الحديث عن الشيخ كمال الدين
محمد الياني ثم رحل الى القدس الشريف وزار المسجد الأقصى ومشاهد
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم رحل الى بغداد واخذ الطريقة عن
الشيخ شهاب الدين عدي بن محمد السهروردي صاحب الموارف ثم
عاد الى ملتان وتصدر للارشاد فرزق من القبول ما لم يرزق احد من
الشايعين وكان قد منحه الله سبحانه اموالا غزيرة وجعله ممن قال في
حقهم (وآتيناه في الدنيا حسنة وآتاه في الآخرة لمن الصالحين)
فقبل انه لما توفي الى رحمة الله سبحانه خلف سبعة بنين غير البنات فقسما
بينهم ما ترك من الاموال على تخريج الشرع فقال كل واحد منهم
سبعين لكا من الدنانير فضلا عن الدور والظروف والاقشة وغيرها

قال الشيخ محمد نور بنخش في سلسلة الذهب انه كان رئيس الاولياء ييلاد الهند وكان عالما بالعلوم الظاهرة صاحب احوال ومقامات من مكاشفات ومشاهدات مرشد اينشعب منه كثير من طرق الاولياء وله في الارشاد وهداية الناس من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن النفسانية الى الروحانية شان كبير .

وفي جمع الاخبار من وصاياه ان الواجب على المبدأن يعبد الله بالصدق والاخلاص وذلك بنى الاغيار وعو الاشخاص في العبادات والاذا كارولا سبيل اليه الا بتحسين الاحوال ومحاسبة النفس في الافعال والافعال فلا يقول ولا يفعل الا عند الحاجة ويقدم لكل قول وفعل الاتجاء الى الله والاستعانة به ليرزقه الله عز وجل خير العمل :

ومن وصاياه لبعض اصحابه عليكم بدوام الذكر وبالذكر يصل الطالب الى المحب والمحبة نار تحرق كل دنس فاذا تحقق المحبة كان الذكر ذا كرام مع مشاهدة المذكر وهذا هو الذكر الكثير للموعود به الفلاح في قوله تعالى (واذكروا الله كثير العلمك تفلحون) . ومن وصاياه سلامة الجسد في قلة الطعام وسلامة الروح في ترك الانام وسلامة الدين في الصلاة على محمد عليه الصلاة والسلام انتهى ما في اخبار الاخبار .

وكانت وفاته يوم الخميس سابع صفر سنة ست وستين

وسنة

وستائے ولدہ مائے سنۂ من العمر غسلہ الشیخ عمر العمودی وصلى علیہ
ولده صدرالدين محمد ودفنوه فی حصار ملتان القديم كما فی اخبار الجمل •

الشیخ زکی بن احمد اللاہوری

الشیخ الفقیہ الزاہد زکی بن احمد اللاہوری شیخ الاسلام
وقدوة العلماء الکرام زکی الدین ، کان یدرس ویفید بلاہور وسافر
للحج والزیارة فلما دخل ہرآہ استقبلہ الوجوہ والاعیان ومدحوہ
یدائع آیات منهم الامام فرید الدین محمود بن البشار المروی مدحہ
بہنہ الایات •

زہی زخاطر تولش کر سخن منصور

خہی بہمت تو کشور ہنر معمور

سزد کہ خط غلامی ستاند از آفاق

چو ہست مسکن تو خواجہ خطہ لاہور

زروح پاک تو شاہ زمانہ جوید روح

چو آفتاب کہ از غرش وام خواہد نور

اگر نہ درس تو بودی حکم شدی مدرس

وگر نہ عون تو بودی ادب شدی مقہور

الی غیر ذلک من الایات وکان ممن ادرکہ نور الدین محمد

بن محمد الموفی البخاری صاحب باب الالباب وروی عنہ فی کتابہ

شیئا کثیرا منها انہ کان یتشد ہذین الیتین لملک شاہ السلجوقی •

بوسى زد ياردوش بردیده من
 اورفت واز آن بماند تر دیده من
 زان داد برین دیده نگاریم بوس
 کو چهره خویش دید در دیده من .

زید بن اسامة الحلی

السيد الشريف ابو الفنائم زيد بن اسامة الحلبي النقيب
 جلال الدين اسامة بن عدنان بن اسامة بن احمد بن علي بن محمد
 ابن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى
 الدمة بن زيد بن علي بن الحسين السبط على جده وعليه السلام
 كان شاعرا فاضلا فارق العراق وقدم الهند ومات بها وقد يعرف له
 عقب في الهند كما في عندة الطالب .

مولانا زين الدين البدايوني

الشيخ العالم الكبير خواجه زين الدين الاويسى البدايوني
 احد العلماء المشهورين في عصره كان يدرس ويفيد في المدرسة
 المعزية عقيب الجامع الكبير بمدينة بدايون، يذكره الشيخ
 المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايوني بالخير كما في فوائد
 القواد .

حرف السين المهملة سراج الدين الساوولى

الشيخ الفاضل سراج الدين الساوولى احد الرجال
 المروفين (٢٠)

المروفين بالفضل والكمال ، إقطعه غياث الدين بلبن قرية من
أرض سامانة .

فلما قطع غياث الدين فيروز الخلجي سامانة طلب منه
الخزاج على الرسم المعتاد فتردد اليه السراج ، ومدحه بايات
رائقة فلم يلتفت اليه فيروز لاشتغاله بالامور المهمة فخرج السراج
من عنده وهجاه بايات مضحكة ثم لما قام فيروز الخلجي بالملك
خافه واتى الهامة في عنقه وتمثل بين يديه كالمصاة فطلبه فيروز شاه
وادناه اليه وعاقبه واعطاء الصلات والجوائز ورتب له الارزاق
السنية وجعله من ندمائه كما في تاريخ فرشته .

مولانا سراج الدين الترمذي

الشيخ العالم الصالح سراج الدين الترمذي البدايوني
أخذ رجال العلم والمعرفة ، سافر للحج والزيارة ورجع الى بدايون
وكان الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايوني
يذكره بالخبر كما في فوائد الفوائد .

مولانا سديد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه سديد الدين الحنفي الدهلوي أحد العلماء
المعزين في الفقه والاصول والمريية كان يدرس ويقيد بدار لللك
دهلي في ايام غياث الدين بلبن ، ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في
تاريخ فيروز شاهي .

القاضي سعد الدين الكردي

الشيخ الامام الفاضل الكبير القاضي سعد الدين الكردي
احد الرجال المعروفين في الفضل والكمال، كان اكبر قضاة الهند
في أيام السلطان شمس الدين الايلتمش ذكره القاضي منهاج الدين
الجوزجاني في طبقات فاصري .

الشيخ سليمان بن عبد الله العباسي

الشيخ الكبير سليمان بن عبد الله العباسي الهاشمي الكنتوري
احد المشايخ المشهورين أخذ عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد
السهروردي، وصحب الشيخ فريد الدين الطار واستفاض منه ثم
قدم الهند في أيام الايلتمش، فاسكنه في قصر من القصور السلطانية
واعطاه اربعة آلاف تنكه فضية، وامره ان يقيم بدهلي فلم يجبه الى
ذلك وسار الى كتور بكسر الكاف المهمله قرية من اعمال اوده
سنة سبع عشرة وستمائة، فسكن بها واعتزل عن الناس واقام بها
اربعين سنة وقارب عمره مائة وعشر سنين، مات ودفن بكتور
كما في بحر زخار لعله مات سنة ٦٥٧ .

الشيخ سليمان بن مسعود الاجود هني

الشيخ الصالح سليمان بن مسعود بن سليمان بن شعيب
العدوي العمري الشيخ بدر الدين الاجود هني احد المشايخ المشهورين
في الهند كان اكبر ابناء والده ولد ونشأ بمدينة اجودهن، وتأدب

على والده فريد الدين مسعود الاجود دهنى، واخذ عنه ولازمه واخذ عن بعض المشايخ الجشتية - وفد على والده بمدينة اجودهن، ولما مات والده تصدر للارشاد، اخذ عنه ولده علاء الدين وخلق آخرون مات في رابع شعبان سنة ست وستين وقيل تسع وستين وستائة بمدينة اجودهن فدفن عند والده.

حرف الشين المعجمة

مولانا شرف الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير شرف الدين ابوتوامة الحنفى الدهلوى الدفين بمدينة سناركاؤن، كان من كبار الاساتذة، خرج من دهلى في ايام خمس الدين الايلتمش وسافر الى سناركاؤن، فدرس واقادها مدة عمره اخذ عنه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى، وقال في كتابه خوان پر نعمت في المجلس السادس من ذلك الكتاب ان شرف الدين ابوتوامة كان عالما كبيرا مشارا اليه في التبحر في العلوم لم يختلف في ذلك احد - انتهى .

مولانا شرف الدين الولوالجى

الشيخ الفقيه شرف الدين الولوالجى الدهلوى كان من كبار الاساتذة يدرس ويفيد بمدينة دهلى في عهد السلطان غياث الدين بلبن ذكره القاضى ضياء الدين البرنى في تاريخ فيروز شاهى .

القاضى شرف الدين الاصفهانى

الشيخ الفقيه القاضى شرف الدين الاصفهانى احد الرجال

المشهورين في عصره كان عاملا على ملتان في ايام ناصر الدين قباچه،
قتله ناصر الدين وكان سبيه انه انكر امورا صدرت من قباچه،
فكتب الى شمس الدين الايلتمش يحرضه على قتاله فوقع ذلك
الكتاب في يد قباچه فاغتاظ منه وقتله كما في تاريخ فرشته .

مولانا شرف الدين العراقي

الشيخ الصالح الكبير شرف الدين العراقي السهروردي احد
الاولياء المشهورين ببلاد الدكن اخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين
السهروردي، وقدم الهند واقام بدهلي ايام السلاطين الخلقية زمانا ثم
سافر الى بلاد الدكن، وسكن بقلة من الجبل قريبا من حيدرآباد
وهدى الله به كثيرا مع الوثنيين مات لاحدى عشرة بقين من
شعبان سنة سبع وثمانين وستائة كما في محبوب ذي المن .

شمس الدين الايلتمش

الملك المؤيد المظفر شمس الدين الايلتمش بن ايل خان الابرى
التركمانى السلطان الصالح، جلب في صفر سنة الى بخارا، فاشترى
الحاج البخارى، ثم اشترى منه الحاج جمال الدين جست قبا فبار به
الى غزنة، ثم الى دهلي فاشترى الامير قطب الدين ايبك، ورياه في
مهد السلطنة واقطعه گواليار بعد تسخيرها ثم اقطعه بدايون وما
والاها من البلاد وامره على عساكره وزوجه بابته، .

فلما توفي قطب الدين اتفق الناس عليه فقام بالملك بعده،

وسار الى ارض لريسة بمساكره وقاتل صاحبها قتالا شديدا ثم صالحه على مال يؤديه عاجلا وآجلا وسار الى بنكاله سنة اثنتين وعشرين وستائة وانتزعاها من يد السلطان غياث الدين الطنجي واقام له الخطبة والسكة بها وامر عليه ولده ناصر الدين محمود ورجع بثمان وثلاثين فيلة وثمانين الف تنكبه وسار الى قلعه رهتهور سنة ثلاث وعشرين وستائة وكانت حصينة منيعة فحاصرها وضيق على اهلها واشتد القتال حتى ملكها وسار الى قلعة مندو سنة اربع وعشرين وستائة فملكها ايضا وملك ما والاها من البلاد .

ثم سار الى بنكاله مرة ثانية سنة سبع وعشرين وستائة ، وكان سبب ذلك ان ولده ناصر الدين محمود توفي بها فثار الفسادون من كل ناحية من نواحيها فصار اليها بمساكره واصبح للفساد و امر عليها علاء الدين احمد خواصه وسار في سنة تسع وعشرين الى كواليار ، لان كفار الهند ملكوها مرة ثانية ، فحاصرها وادام الحصار عليها الى سنة وضيق على اهلها ، فخرج صاحبها ديويل من القلعة وانحاز الى ناحية فدخل الايلتش القلعة وقتل واسر ثم رجع الى دهلي وسار في سنة احدى وثلاثين الى مالوه وحاصر قلعة بهلسه فملكها وهدم كنيسة ما كمال التي كانت تقارب سومنات في الرفعة والمكانة واخرج تماثيل بكرما جيت عظيم المنود وتماثيل الملوك الاخر من تلك الكنيسة واقاها على عتبة الجامع الكبير

• مدینۃ دہلی •

وكان عادلا صالحا فاضلا ومن مآثره انه اشتد في رد المظالم وانصاف المظلومين وامر أن يلبس كل مظلوم ثوبا مصبوغا واهل الهند جميعا يلبسون البياض فكان متى قعد للناس اوركب فرأى احدا عليه ثوب مصبوغ فظرفى قضيته وانصافه ممن ظلمه ثم انه اعمى (۱) في ذلك فقال ان بعض الناس تجرى عليهم المظالم بالليل واريدهم تسجيل انصافهم بفعل على باب قصره اسدين مصورين من الرخام موضوعين على برجين هنالك وفي اعناقهما سلسلتان من الحديد فيهما جرس كبير فكان المظلوم يأتي ليلا فيحرك الجرس فيسمعه السلطان وينظرفى امره للعين وينصفه - صرح به ابن بطوطة في كتابه وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومئاة •

مولانا شمس الدين الخوارزمي

الشيخ العالم الكبير شمس الدين الخوارزمي احد العلماء المبرزين في العلوم العربية ولاء السلطان غياث الدين بلبن الصدارة بد هسلى ، ولقبه شمس الملك ، وكان يدرس ويفيد اخذ عنه الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايوني وطلب الدين نقله وبرهان الدين عبد الباقي وخلق كثير من اهل العلم •

قال الكرماني في سير الاولياء ان الشيخ نظام الدين قرأ عليه المقامات الحزبية وحفظ منها اربعين مقامة وكانت يذكره

يا خير - انتهى •

القاضي شمس الدين المراهي

الشيخ العالم الفقيه القاضي شمس الدين المراهي كان من العلماء
المبرزين في الفقه والاصول، لم يزل يشتغل بالدرس والافادة
بدار الملك دهلي ذكره القاضي ضياء الدين البرقي في تاريخ
فيروز شاهي •

القاضي شمس الدين المار هروي

الشيخ العالم الفقيه القاضي شمس الدين المار هروي احد
الافاضل المشهورين في عصره كان قاضيا بمارهه في ايام معز الدين
بهرام شاه، فسمى به الشيخ ايوب التركماني وكان نافذ الكلمة
عند السلطان فالتقاء السلطان الى الفيل فقتله صبورا كما في طبقات ناصري
لملحه سنة تسع وملايين وستائة •

القاضي شمس الدين البهرايجي

الشيخ الفاضل شمس الدين البهرايجي احد الرجال
المروفين بالفضل والكمال كان قاضيا بمدينة بهرايج وتقرّب
الى محمود بن الايتمش حين كان واليا بها من قبل ابن اخيه
علاء الدين مسعود بن فيروز بن الايتمش السلطان، فلما قام بالملك
ولاه قضاء الممالك لثلاث بقين من رجب سنة احدى وخمسين
وستائة فصار المعتمد والمستشار في مهمات الامور فسنط عليه

الناس وحسب دوه وسعوا به الى السلطان فمزله عن القضاء يوم الاحد
لسبع بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستائة، ثم لما خرج
على السلطان بعض امرائه سنة خمس وخمسين وستائة اتهموه بانه
حرصهم عليه فنفاه السلطان عن مدينة دهلي يوم الاحد ثاني جمادى
الآخرة سنة خمس وخمسين وستائة فسار الى اقطاعه كما في طبقات
ناصرى .

الشيخ شهاب الدين جگجوت

الشيخ الكبير شهاب الدين بن محمد السهروردى الكاشغرى
ثم الهندي الجشهوى كان من العلماء الربانيين المعروفين بالزهد
والورع والاستقامة على الطريقة الظاهرة والصلاح قدم الهند
واقام بقرية جشهلى بكسر الجيم على ثلاثة اميال من مدينة پشه،
وكان من اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى، وكانت
له ثلاث بنات ولدت الرجال المشهورين امثال الشيخ شرف الدين
احمد بن يحيى المنيرى والشيخ احمد حرم پوش وقبره بقرية جشهلى
ظاهر مشهور يزار ويترك به واما جگجوت فعناء نور العالم .

مولانا شهاب الدين الاجودهنى

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن فريد الدين مسعود المدوى
الغمرى الاجودهنى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد
ونشأ بمدينة اجودهن، وقرأ العلم على اساتذة عصره وجدق البحث

والاشتغال حتى تاهل للفتوى والتدريس ، ثم اخذ الطريقة بامر ابيه
عن بعض مشايخ چشت الذي قدم اجودهن لزيارة والده ، قال
الكرماني في سير الاولياء انه كان عالما كبيرا ذا وقار وعفة وطهارة
يصرف اوقاته في حضرة الشيخ غالبا وينقح المعاني الدقيقة والمطالب
الغامضة ويقرر تلك المسائل بصراحة وبلاغة وكانت بينه وبين
الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايوني محبة صادقة ومودة وثيقة
ربما يذكره الشيخ بالخير ويثنى على علمه وجلالته - انتهى .

مولانا شهاب الدين البدايوني

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن جمال الدين المهروري البدايوني
احد الافاضل المشهورين في عهد ابناء الايلتمش ، اعترف بفضله
فخر الملك العميد التولكي ولقبه بالاستاذ ، وذكره الامير خسرو بن
سيف الدين الدهلوي في بعض قصائده منها قوله .

دربدايون مهمره سر مست برخيزد زخاك

گر بر آید غلظه مرغان دهلی زین نوا

واخذ عنه الشيخ ضياء الدين النخشي وله قصائد غراء بالفارسية

منها قوله .

القم بلوح هستی همه هیچ در نشانی

یقای غیر قائم ز وجود خویش فانی

صف آخر استاد به امید به نینی

ز تحرك آرمیده بصفات بی نشانی

السيد شهاب الدين الكردي نرى

السيد الشريف شهاب الدين بن زين الدين بن عيسى باقر
ابن نظام الدين ابو العلي محمد بن ابي طالب حمزة بن محمد بن طاهر
ابن جعفر الزكي المشهور بالكتاب عليه وعلى آبائه السلام .

حرف الصاد المهملة

مولانا صمصام الدين الفرغاني

الشيخ الفاضل صمصام الدين الفرغاني احد العلماء المبرزين في
الفقه والاصول قدم الهند ، ودخل بنگاله ، فقربه الى نفسه محمد بن
بختيار الخلجي ، واكرمه وبذل له مالا خطيرا فزاعمه كفار الهند
وسكن بارض بنگاله مع اخيه نظام الدين ، ادركه القاضي
منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني صاحب الطبقات سنة احدى
واربعين وستائة وروى عنه اخبار الخلجي في كتابه .

حرف الطاء المهملة

بهاء الدين طغرل المعزى

الامير الكبير بهاء الدين طغرل المعزى المنسوب الى الشهاب
معز الدين محمد بن سام النوري ، كان من مماليكه خدمه زمانا ،
وغزا معه في بلاد الهند ، وفتح قلعة تهنكر فولاه الشهاب على
ناحية يانة بفتح الموحدة والتحتية ، فساس الامور واحسن الى
الناس وغمرهم باحسانه وجوده ، وكان من اجواد الدنيا عادلا

بأذلا كريما حسن العقيدة كثير الخيرات محبا لاهل العلم محسنا اليهم
مات في ايام قطب الدين ابيك كما في طبقات ناصري .

حرف الظاء المعجمة

القاضي ظهير الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه القاضي ظهير الدين الدهلوى احد
العلماء المبرزين في الفقه والاصول والريية، كان يدرس ويفيد
بدار الملك دهلى في عهد السلطان غياث الدين بلبن، اخذ عنه خلق
كثير كما في تاريخ فيروز شاهى للقاضى ضياء الدين البرنى .

حرف العين المهملة

الشيخ عبد الرشيد الكيتهلوى

الشيخ الصالح عبد الرشيد بن نصير الدين القرشى المذنب ثم
الهندي الكيتهلوى احد الرجال المروفين بالفضل والصلاح، كان
يدعى بصوفى بدهنى، ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين
الدهلوى في اخبار الاخيار بذلك اللقب والشيخ عبد الصمد بن افضل
محمد التميمى الاكبر آبادى في اخبار الاصفياء باسمه، قال عبد الصمد
انه كان نجل الشيخ زين العابدين بن عبد الرزاق بن السيد الامام
عبد القادر الجيللى والله اعلم، وكان شديد التعبد ذا كشوف وكرامات
وترك وتجريد يذكره الشيخ نظام الدين محمد البديونى بالخير كما في
فوائد الفؤاد، مات سنة ثمان وثمانين وستمائة كما في خزينة الاصفياء .

الشيخ عبد العزيز بن محمد الدمشقي

الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالعزيز بن محمد الامام نجم الدين الدمشقي ، ثم الدهلوي احد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة اخذ عن الامام نغرا الدين الرازي صاحب المباحث المشرقية وقدم الهند فاعتمت قدمه الملوك والامراء وكان السلطان غياث الدين بلبن يتردد اليه في كل اسبوع بعد صلاة الجمعة ويحظى بصحبته .

الشيخ عبد العزيز علمبردار المكي

الشيخ الصالح المعمر عبد العزيز الصالح المكي المشهور بعبد الله علمبردار - اى صاحب لواء النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال انه ادرك زمان الخليل ومن بعده من الانبياء وقيل انه لم يدرك الخليل ادرك عيسى بن مريم فآمن به ، ثم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم على يده ولازمه وصار من اهل الصفة ثم انه سافر معه في احدى غزواته ويده لواءه صلى الله عليه وسلم وغلبت عليه الحالة فتأخر عنه صلى الله عليه وسلم في احدى منازل السفر واستغرق فلم يتبته اربعين سنة .

فلما ورد امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه ذلك المقام في حرب الجمل او حرب صفين اتبته من ضوواء الناس وسأل عنه فقيل هذا على بن ابي طالب امير المؤمنين ققام وبايعه وخدمه في الحرب ثم دخل في السرداب وظن انه توفي ولم يزل كذلك

اربعين سنة، ثم خرج وساح البلاد مدة طويلة ثم دخل في السرداب
وخرج منها بعد اربعين سنة .

قال الشيخ حسين القلندر السرهري في النونية، قال.
الراوى كان له اى للشيخ عبد العزيز المكي اربعة قبور، وفي كل
قبر مكث اربعين سنة، والناس يتحدثون انه توفي وهولم يتوف
ويخرج من قبره ويدور على وجه الارض هكذا فمل ثلاث مرات،
وقد يخرج من قبره بعد اربعين سنة، والرابع هذا القبر الذى كان
عنده قبر شيخ الاسلام فريد الدين ومن هذا القبر يخرج - انتهى .
وقال الشيخ تراب على الكاكوروى القلندرى في اصول
المقصود انه يخرج في زمن المهدي للوعود كما كان اصحاب الكهف
انتبهوا من الرقود بعد ثلثمائة سنة وتسع سنين في ايام الملك الصالح
ثم رقدوا وانهم ينتبهون في ايام للمهدي للوعود .

قال العلامة عبد العلى بن نظام الدين السهالوى ثم الكنهوى
في فوائح الرحوث شرح مسلم الثبوت، ومثل رتن ما يدعون
الاولياء القلندرية البررة الكرام صحبة عبد الله ويلقبونه علمدار
وينسبون خرقهم اليه، ويدعون اسنادا متصلا ويحكون حكاية
عجيبة ويدعون بقاءه الى قريب من ستمائة ولا مجال لنسبة الكتب
اليهم فانهم اولياء اصحاب الكرامات محفوظون من الله تعالى والله
اعلم - انتهى .

اقول وتنتهى اليه سلسلة المشايخ القلندرية والمدارية بواسطة المعمرين ، وليس له عين ولا اثر في كتب الرجال والسير ولم يذكره الحافظ ابن حجر في الاصابة مع انه ذكر رتن الهندى ، وتكلم عليه ولم يذكره ابن الاثير في اسد الغابة ولا غيره من قدماء المحدثين والمؤرخين في كتبهم ، وان شئت فاذكر قول الذهبي في رتن وما يصدق بصحبة رتن الامن يؤمن بوجود محمد بن الحسن في السرداب ، ثم بخروجه الى الدنيا او يؤمن برجمة على وهؤلاء لا يؤثر فيهم العلاج - انتهى ، واما وجود الشيخ عبد العزيز المكي وكونه من الاولياء فليس مما ينكر عليه والله اعلم .

القاضى عثمان بن محمد الجوزجاني

الشيخ العالم الكبير القاضى ابو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان ابن ابراهيم بن عبد الخالق الجوزجاني الشيخ منهاج الدين بن سراج الدين الدهلوى صاحب طبقات ناصرى ، لعله ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، لانه صرح في كتابه انه كان ابن ثمانى عشرة في سنة سبع وستمائة ، وفي تلك السنة انتقل والده من لاهور الى باميان ، استقدمه بهاء الدين سام بن محمد الباميانى وولاه القضاء الاكبر بها فنشأ في ظل والده واشتغل عليه بالعلم ، وتوفي والده في صفر سنة فرماه الاعتراب الى بلاد اخرى ، وقرأ على عصابة العلوم الفاضلة حتى برع في العلم ودخل مدينة اج يوم الثلاثاء لاربع ليال بقين من جمادى الاولى

الاولى سنة اربع وعشرين وستائة، وتقرب الى ناصر الدين قباچه ملك السند فولاه التدريس بالمدرسة الفيروزية، وولاه قضاء عسكر ولده بهرام شاه، ولما دخل شمس الدين الايلتمش الدهلوى السند وحاصر قلعة ايج خرج من القلعة وتقرب اليه سنة خمس وعشرين، فولاه الايلتمش القضاء والطبابة والامامة والاحتساب وغير ذلك من الامور الشرعية بمدينة گواليار سنة ثلاثين وستائة، فاستقل بها الى سنة خمس وثلاثين .

ودخل دهلى فى ايام رضى بنت الايلتمش فولى اوقاف المدرسة الناصرية بدهلى مع القضاء بمدينة گواليار، ولما قام بالملك معز الدين بهرام شاه وولاه قضاء الممالك بحضرة دهلى يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستائة، ثم لما قام بالملك ابن اخيه مسمود شاه استقال عن القضاء لعله فى ثامن ذى القعدة من السنة المذكورة وسافر الى لكهنوتى وخرج من دهلى يوم الجمعة تاسع رجب سنة اربعين وستائة فسار الى بدايوت ثم الى اوده ثم الى كڑه ثم الى لكهنوتى فدخلها يوم الاحد سابع ذى الحجة سنة اربعين وستائة .
ونال من عز الدين طغرل طغانخان امير تلك الناحية الصلات الجزيلة فاقام بها سنتين ورجع الى دهلى فدخلها يوم الاثنين الرابع عشر من صفر سنة ثلاث واربعين وستائة فشفع له غياث الدين بلبن وكان امير الحالجب فولى القضاء بگواليار وخطابها، وولى اوقاف

المدرسة الناصرية يوم الخميس السابع عشر من صفر سنة ٦٤٣، وصنف
ناصرى نامہ منظومہ فی غزوات ناصرالدين محمود بن الايتمش سنة
خمس واربعين، قال الصلات الجزيلة من غياث الدين بلبن امير الحاجب
واعطى قرية باعمال هانسی وولى قضاء الممالك مرة ثانية بمحضرة دهلى
يوم الاحد عاشر جمادى الاولى سنة تسع واربعين وستمائة، وعزل
عنه ثلاث بقين من رجب سنة احدى وخمسين وستمائة ولقب
بصد رجهان سنة اثنتين وخمسين، وولى قضاء الممالك مرة ثالثة يوم
الاحد الثالث والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة
صرح بذلك فى كتابه طبقات ناصرى .

وكان عالما بارعا فى الفقه والاصول والسير والتاريخ والشعر
وفيه من حسن الخلق والتواضع وكرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا
ما هو غاية ونهاية، وقد ادركه الشيخ نظام الدين محمد البدايوني حين
دخل دهلى، وكان يقول انه كان يستمع القاء ويتواجد واستقام على
ذلك بعد ما تولى القضاء وكان مذكرا تؤثر موعظته فى قلوب الناس
قال انى حضرت فى تذكيره مرة وكان ينشد .

لب برب لعل دلبرات خوش كردن

وآهنگك سرزلف مشوش ككردن

امروز خوش است ليك فرداست زيان

خود را چو خيس طعمه آتش كردن

قال فغشى على واقت بعد ساعة كما في فوائد الفوائد،
والشيخ منهاج بن السراج مصنفات عديدة منها طبقات ناصري في
التاريخ صفه في أيام ناصر الدين محمود بن الايلتمش وله ناصري تامة
في غزواته وله قصائد غراء بالفارسية في المديح .

اما كتابه طبقات ناصري فهو على ثلاث وعشرين مجلدا
الاول في تاريخ الانبياء والثاني في اخبار الخلفاء الاربعة، وال عشرة
المبشرة، واعقاب سيدنا علي رضي الله عنه، والثالث في اخبار الخلفاء
الاموية، والرابع في اخبار الخلفاء العباسية الى سنة ٦٥٦ هـ والخامس
في اخبار ملوك الفرس من طائفة پيشدادى الى الاكاسرة، ثم الى
يزدجرد، والسادس في تاريخ ملوك اليمن، والسابع في اخبار
الطاهرية الى ٢٥٩، والثامن في اخبار الصفاريين الى ٢٨٩، والتاسع
في اخبار السامانية من ٢٨٩ الى عبد الملك بن نوح، والعاشر
في اخبار آل بويه من بدء امرهم الى ابي الفوارس شرف الدولة
والحادى عشر في اخبار ملوك غزنة من سبكتكين الى خسرو ملك،
والثاني عشر في اخبار الملوك السلجوقية، والثالث عشر في اخبار
السنجيرية من اتا بكة المراق و اتا بكة الفرس وملوك نيسابور .
والرابع عشر في اخبار ملوك نيمروز مجستان، والخامس
عشر في اخبار اتا بكة الشام واىوية مصر، والسادس عشر في
اخبار ملوك خوارزم، والسابع عشر في اخبار الشبستانية من ملوك

الفرد، والثامن عشر في اخبار ملوك باميان وطخارستان، والتاسع عشر في ذكر ملوك الشبستانية بنزلة، والعشرون في اخبار الملوك المعزية بالهند وفيه اخبار قطب الدين ايلك وناصر الدين قباچه وبهاء الدين طغرل واخبار مختيار الخلجي ومن بعده الى غياث الدين، الحادي والعشرون في اخبار الملوك الالتمشية بالهند من شمس الدين ايلتمش الى ناصر الدين محمود، الثاني والعشرون في اخبار نواب الملوك الشمسية باقطاع الهند، الثالث والعشرون في غزوات السلطان سنجر وفتح تركستان بيد خوازم شاه الى سنة ٦٥٨ هـ .

الشيخ عثمان بن حسن المروندی

الشيخ الصالح عثمان بن حسن الحسيني المروندی ثم السيستاني المعروف بلعل شاهباز، قدم ملتان سنة اثنتين وستين وستائة، فكلفه محمد بن غياث الدين الشهيد بالاقامة في ملتان، واراد أن يبنى له زاوية بتلك المدينة فلم يقبله وسافر في بلاد الهند ثم رجع الى ارض السند، وسكن بسيوستان ولم يزل بها حتى مات وكان شيخا وقورا مجردا حصورا يذكر له كشوف وكرامات، توفي سنة ثلاث وسبعين وستائة بسيوستان فدفن بها. كما في تحفة الكرام

خواجہ عزیز الکرکی

الشيخ الصالح عزيز الكرکی البدايوني العارف الفقيه الزاهد كان يذكره الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الاودي بالخير

وبذكر

ويذكر كشفه وكراماته، مات سنة ست وستين وستمائة بكرة
قرية من أعمال بدايون - كما في خزينة الاصفياء .

الشيخ عزيز الدين اللاهوري

الشيخ الصالح عزيز الدين الحسيني البغدادى ثم الهندى
اللاهورى احد الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة، قدم الهند سنة اربع
وسبعين وخمسمائة، فسكن بلاهور ودرس وافاد بها ستا وثلاثين سنة
توفي سنة اثني عشرة وستمائة - كما في خزينة الاصفياء .

الشيخ علاء الدين الدهلوى

الشيخ العميد علاء الدين الدهلوى الديب المشهور بمدة
الملك كان من كبار الافاضل ولى ديوان الرسائل فى عهد السلطان
غياث الدين بلبن، ثم فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلقى
ومات فى اوائل عهده ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه
وأثنى على فضله وبراعته فى الانشاء والترسل .

الشيخ على بن ابى احمد الجشتى

الشيخ الصالح على بن احمد بن مودود بن يوسف الحسينى
الشيخ محيى الدين الجشتى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح،
ولد ونشأ بقرية جشت، وتأدب على والده واخذ عنه وعن صنوه
الكبير ابى محمد ثم قدم الهند، وطابت له الإقامة بدهل، فلما مات
صنوه ابو محمد بث اهل تلك القرية رجالا من اصحاب والده

يستقدمونه الى چشت ليجلس على مسند الارشاد فنعمه السلطان
غياث الدين بلبن والتمس اقامته بدھلي فسكن بها، وبث الى ابن
اخيه ابى احمد بن ابى محمد الجشتى الاجازة كما فى سيرالاولياء اخذ
عنه ولده محمد بن على، وسلسلة الشيخ ركن الدين مودود الكجراتى
وصاحبه عزيز الله المتوكل تصل اليه بوضع وسائط، وهذه الطريقة
الوحيدة فى ارض الهند تصل الى مشايخ چشت بنير واسطة الشيخ
معين الدين حسن الاجيرى، مات ودفن بمدينة دھلي .

الشيخ على بن احمد الكلىرى

الشيخ الكبير علاء الدين على بن احمد الصابر الاسرائيلى
الكلبرى، احد الاولياء المشهورين بارض الهند، كان اسرائيلى النسب
من ذرية سيدنا موسى على نبينا وعليه السلام سعد بصحبة الشيخ
فريد الدين مسعود الاجود هنى فى شبابه، ولازمه مدة من الزمان
بغاية الترك والتجريد والزهد والمجاهدة، فبلغ رتبة قلما وصل اليها
اصحابه، وجهه الشيخ الى كلير بفتح الكاف وكانت مدينة عامرة فى
اودية الجبال فى وسط الهند، فاشتغل بها بالعبادة والافادة اخذ عنه
الشيخ شمس الدين التركمانى وكانت وفاته فى الثالث عشر من ربيع
الاول سنة تسع وثمانين وتسعين وستائة كما فى مهرجاناتاب .

بهاء الدولة على بن احمد الجامعى

الصدر الاجل مجد الملك بهاء الدولة على بن احمد الجامعى كان

من كبار الامراء فتح جاجنكر مع قلة عدد وهزم صاحبها مع انه كان له سبعمائة فيل ومائة الف فارس وعشرة لكونك رجاله وغنم اموال اوسى الذرارى وقتل خلقا كثيرا فتوهم منه شمس الدين الايلتش واخذ عنه عشرين لك تنكه واسره ثم لما غلب شمس الدين على تاج الدين الذركتب اليه محذرا من هذه الايات •

چون ملك توشديكى بصد بخش مرا

اميد توحق نكرد رد بخش مرا

هرچند شفاعتم كسى نكند

شكرانه اين فتح بخود بخش مرا

فخلى سبيله وخلع عليه وقربه الى نفسه ثم جمعه اميرداد بمدينة بدايون فاشتغل بها زمانا وقتل المفسدين في ناحية بهرايج وقتلها مرة ثانية وغنم خمسا وعشرين لكا وادخلها في بيت المال واتهموه بالبنى والخروج مرة ثانية واسروه ثم ابعده عن دار الملك فجمع فرسانا ورجالة وفتح مدينة بنارس وطارصيته بالجود والكرم فارادوا قتله غيلة فاخبره بعض ندمائه فخرج من المجلس ولحق بمجنده واخذ البيعة من الناس للسلطان ناصر الدين قباچه ملك الهند وجي الخراج وتسلم على بهرايج وبعث الى ناصر الدين سنة سبع عشرة وستمائة فارسل اليه الخلع الفاخرة واتشأ نور الدين محمد بن محمد الموفى صاحب باب الاباب بخطبة قراؤها في الجامع الكبير بمدينة ايج •

منهاج الدين على بن اسحاق البخارى

الشيخ العالم الكبير منهاج الدين على بن اسحاق البخارى
الدهلوى، احد الافاضل المشهورين بدهلى يدرس ويفيد في المدرسة
المزنية بدهلى، اخذ عنه حفيده بدر الدين اسحاق بن على البخارى،
وخلق كثير من العلماء وكان نسبه يتصل بعمر الاشراف بن على بن
الحسين السبط رضى الله عنهم، مات بدهلى ودفن بها.

ضياء الدين على بن اسامة الحلبي

السيد الشريف ضياء الدين على بن اسامة بن عدنان بن اسامة
الحلى ابوالقاسم كان من نسل عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمة
وقد شرحت نسبه في ترجمة اخيه زيد بن اسامة الحلبي، فارق العراق
وقدم الهند مع اخيه المذكور، وولى بها زعامة الطالبيين وكان زعيم
الف فارس ومات بالهند كما في عمدة الطالب، ويتهى اليه نسب
السيد الشريف محمد بن محمد القنوجي ويعرف عشيرته بسادات
رسولدار.

على بن الحامد الكوفي

الشيخ الفاضل على بن الحامد بن ابى بكر الكوفي ثم الاجمى
السندى احد رجال العلم والمعرفة ولد ونشأ بمدينة اجم، وخرج
منها وسافر الى بهكر والور سنة ٦١٣ وله ثمان وخمسون سنة فلق
بها القاضى اسمعيل بن على بن محمد بن موسى الطائى، ووجد عنده

اجزاء من تاریخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتوحاتهم بها بالعربية
كتبها جدد القاضی فأخذ عنه الاجزاء ونقلها الى الفارسية للوزير
حسن بن ابی بکر بن محمد الاشعری عین الملك، وکتابه موجود فی
مکتبة المرحوم خدا بخش خان بمدينة عظیم آباد اوله حمد و ستائش
مر پروردگار الخ کما فی محبوب الالباب •

القاضی علی بن عمر المحمودی

الشیخ الامام علی بن عمر المحمودی القاضی حمید الدین افتخار
الافاضل کان من العلماء المشهورین فی سعة العلم وطول الباع
نال الصلوات الجزيلة من السلطان قطب الدین ایبک وله رسائل مبتكرة
مشهورة فی الهند ومن شعره قوله •
تلچند بارم ای زلبت گشته زار لعل

آب ازدودیده در غم آن آبدار لعل

نے نے چو یافت بالب و دندانست نسبتی

ناقص شد ست لؤلؤ و گشتست خوار لعل

الی غیر ذلك من الايات الرائعة التي اوردها الموفی فی لباب

• الالباب

جمال الدین علی اللاهوری

الصاحب المعبود جمال الدین علی اللاهوری الشهور بسید

الکتاب کان متولیا بدیوان الانشاء فی نيسابور للملك المؤید،

ادركه نورالدين محمد بن محمد النوفى بتلك البلدة وصحبه وله
مراسلات الى فريد الدين محمد بن احمد يار الكافى الكاتب والى
غيره من الصدور والكتاب ومما كتب اليه فريد الدين مجيبا له •

آمد يام عاشق مهجور مستهام

مرغى زآشياء مشوق نامه نام

لفظش چو لعل منجمد از خنده هوا

خطش چو در منعقد از گريه غلام

پرسيدم از عطارد كين نامه زان كيست

وزاهل فضل منشى اين درج در کدام

گفت آنكه مبدعان نكات براعتند

با من كه خواجته همه ام پيش از غلام

گفتم جواب نامه نويسم چنانز گفت

اقرار تو بجز جواب ست والسلام

علاء الدين على الاصولى

الشيخ الصالح علاء الدين على الاصولى البدايوى كان
من رجال العلم والطريقة قرأ عليه الشيخ نظام الدين محمد بن احمد
البدايوى وكان الشيخ نظام الدين يقول انه كان من اصحاب
الشيخ جلال الدين التبريزى وكان على قدم شيخه فى الخصال
الحميدة وكان يجتهد فى ستر حاله من صبر ورضا ويعمر ساعاته بالافادة

والعبادة كما في فوائد الفواد .

علاء الدين على مردان الخلجي

الامير الكبير علاء الدين على مردان الخلجي احد الرجال المعروفين بالجلادة سار الى بنكاه وقاتل كفار الهند ثم استعمله عز الدين محمد بختيار الخلجي على ناركوتي فضبط البلاد واحسن الى الناس ولما رجع محمد بختيار من بلاد التبت واعتراه المرض سار اليه وقتله (١) ثم قام بالملك فشن النارة عليه محمد شيران الخلجي وجبسه ثم خلص من الاسروسار الى دهلي وتغرب الى قطب الدين ابيك سلطان الهند فاستعمله على بنكاه فضبط البلاد واحسن السيرة في الناس ولما مات قطب الدين استقل بالملك وتلقب بعلاء الدين فخصمت له العباد ودانت له البلاد .

وكان ملكا فاتكا غشوما متكبيرا بدل سيرته في آخر امره فتمدى على الناس وامعن في الظلم فخرج عليه الامراء وقتلوه وكانت مدة سلطنته ستين كما في طبقات ناصري ، والذي يظهر من ذلك انه قتل نحو سنة تسع وستائة .

حسام الدين عوض بن الحسين الخلجي

السلطان المادل الكريم حسام الدين عوض بن الحسين الخلجي السلطان غياث الدين الشهيد ملك بنكاه ، ولد ونشأ ببلاد النور ، وقدم الهند فسار الى بنكاه وتغرب الى محمد بن بختيار الخلجي

وقاتل الكفار ولما قتل على مردان الحلبي سنة تسع وستائة اتفق الناس عليه وبأيموه فاستقل بالملك وتلقب غياث الدين •

وكان ملكا عادلا كريما باذلا شجاعا محبا لاهل العلم محسنا اليهم مشكور السيرة في الناس، اجتمع اليه السادة والاشراف من كل ناحية فاحسن اليهم، وغمرهم بمجوده واحسانه وساس الناس احسن ما يكون وله عقل ودين وميل الى معالى الامور •

ومن مآثره الجليلة انه بنى جسرا كبيرا من لكهنوتى الى لكهنور في الشعبة الفريسة من نهر گنگك ومن جانب آخر الى ديوكوٹ في الشعبة الشرقية وطول الجسر مسيرة عشرة ايام فاستراح الناس به وكانوا قبل ذلك يصلون الى العمرانات في ايام المطر بالفلك •

قال القاضي منهاج الدين الجوزجاني في طبقات ناصري اني دخلت بنكاله سنة احدى واربعين وستائة فرأيت آثارا من خيراته قال ان لبلاد لكهنوتى جناحين وفي كل منهما يجري ماء گنگك يسمون الجانب الغربى الازال وبلدة لكهنوتى في ذلك الجانب ويسمون الجانب الشرقى برينده وفي ذلك الجانب بلدة ديوكوٹ فبنى الجسر من لكهنوتى الى لكهنور في جانب ومن آخر الى ديوكوٹ مسيرة عشرة ايام وسبب ذلك ان في ايام المطر يغمر الماء تلك الارض كلها فلا يصل الناس الى العمرانات الا بالفلك •

قال وثمس الدين الايلمش سير اليه عسا كره غير مرة
وسار نحوه بنفسه سنة اثنتين وعشرين وستائة وصالحه بمال يؤديه
واستولى على بهار ورجع الى دهلي وسير ولده ناصر الدين محمودا
سنة اربع وعشرين وستائة من بلاد اوده مع عسا كره قتاله قتالا
شديدا فانهزم منه غياث الدين وقتل وكانت مدة سلطته على بنكاله
اثنتي عشرة سنة قال وكان ثمس الدين الايلمش يذكره بالخير
ويذكره بلقبه غياث الدين ويقول انه كان مستحقا لذلك اللقب
اتهى مات سنة اربع وعشرين وستائة.

فخر الدين عميد النونكى

الفاضل الكبير نخر الملك نخر الدين عميد النونكى احد
الرجال المروفين بالفضل والكمال كان مستوفى المال في ارض
الهند في ايام ناصر الدين محمود بن الايلمش السلطان الصالح
وكان فاضلا كبير اشاعرا عجب الشعر له قصائد غراء
بالفارسية اورد بعضها عبد القادر البديونى في منتخب التواريخ.

ومن شعرة قوله

منكه چون سيمرغ دريك گوشه مسكن كرده ام
ماوراي مركز خاكي نشين كرده ام
ننگ هر مرغى درين بوم از چه معنى ميكشم
رفته ام عنقا صفت در كوه مسكن كرده ام

مرغ همت تا نکردد خرمن سفلی گرای
 خرمن چرخش ز انجم پرز ارزن کرده ام
 مه چه خرمن میزند چون دانه نماید بکس
 من بچوسنگ مروت چند خرمن کرده ام
 نوعروس بکر معنی را بشود معرفت
 در شبستان خرد چون روز روشن کرده ام
 سیر اجرام سپهر از جدول تقویم کن
 برد رنج ناطقه يك يك مبرهن کرده ام
 در لگام چار حلقه کان ستام عنصر یست
 بس ریاضتها که من بر نفس توسن کرده ام
 طوطی جان را که قالب گلخن مستوحش است
 هر نفس دستان شرای سیر گلخن کرده ام
 شد بگلخن طوطی وزاغ هوا را بر اثر
 گرد برگرد طینت وقف گلخن کرده ام
 در بسی فن اهل حکمت را گران رغبت نبود
 من دران صد گونه ره چون مردیک فن کرده ام
 گنج حکمت راضیر من چراغ افروز شد
 در فیلش تا ز نور عقل روغن کرده ام
 گوهر

گوهر اسرار معنی شد چنان حاصل که من

خاطر از گنجینه اسرار مخزن کرده ام

روزی از راه رعونت در گلستان هوا

بطوء حکمت چو طاؤس ملون کرده ام

شاهباز غیرت حق از کین زد پنجه

زان کبوتر وار در یک گوشه مسکن کرده ام

ره درین یک برج بے روزن نمود ندیم ولی

من بهت ره برون از هفت روزن کرده ام

برجی آنکه چون دلم بل کزدل من تنگ تر

رشته ام گوئی مکان در چشم سوزن کرده ام

برج قوس است این ومن خورشید سان برعالی

نوبهاری را ز آه سرد بهمن کرده ام

این نه بس آهنگر آوردم نوید بخت بد

گفتش برگردن از خونی برگردن کرده ام

مسند خورشید زرین تخت می زید مرا

حال را من تسکینه بر کرسی آهن کرده ام

در گریان سرفرو برد از دهای هفت سب

تا من این مار دوسر در زیر دامن کرده ام

پند یزن میکنم عرض در چاه ستم
 نے منیزه دیدم و نے جرم یزن کرده ام
 صبر بازوی تهمت دارد از روی قیاس
 قوت غلص بازوی تهمت کرده ام
 همدما نم هر یکی در شغل ومن در بند حبس
 حاش لله زین سخن تنها گنه من کرده ام
 کار برعکس است ورنه خود که روز بد کشد
 شغل اشراقی که من بروجه احسن کرده ام
 ناوک چرخ ستمگر بگذرد روشن ز پشت
 گرچه روی صبر را از سینه جوشن کرده ام
 تن غذا نخواهست در بند غم ومن راتیش
 شربت از خون و کباب ازدل معین کرده ام
 يك زبان بودم چولا له در شکایت بعد ازین
 خویشتن را بعد ازین مانند سوسن کرده ام
 چون بنفشه سربه پیش افکنده از قحط کرام
 هم چو سوسن ده زبان از مدحت الکن کرده ام
 کیفر لب می برم کز گفتن مدح دروغ
 هر گدای رانده و اشهب زلادن کرده ام
 گنه

گه سهارا بر فروغ ماه رجطان داده ام
 گاه دریا را کم از فیض غریزن کرده ام
 دوستی با حرص کردم چون عمید از آرزون
 زان قناعت را بروی خویش دشمن کرده ام
 طبع آتش پای را از دست بے آبی چرخ
 زیر حمل محنت اکنون بین چه کودن کرده ام
 خاطر معنی طراز و طبع گوهر زای را
 گر چه دیری شد که بے قطران ستردن کرده ام
 هستم این یک شعر دیوانی و صد درج گهر
 بلکه هریشش به از شعر ملون کرده ام
 حبس بر من شیون آورده است و از لطف سخن
 سوز دیدستی که من در عین شیون کرده ام
 یا رب از نخل کرم برگ و نوای من بده
 مرغ جان را چون بتوحیدت نوازن کرده ام
 خلعت امنم کرامت کن که ما را در گهت
 ما من اصلیت اینک قصد ما من کرده ام
 دور دار از ظلمت شرك و ففاق و حقد و کین
 باطنی کن نور اخلاصت مزین کرده ام

آفتاب معرفت در سينه ام تا بنده دار

چون گهرهای يقين راسينه معدن کرده ام

حرف الغين

غياث الدين بلبن سلطان الهند

الملك المؤيد للنصور غياث الدين بلبن السلطان الصالح كان من الاثراك القبرخطائية جلب في صغر سنه الى بغداد، فاشتراه الشيخ جمال الدين البصري سنة ثلاثين وستمائة واتي به الى الهند فاشترى منه السلطان شمس الدين الايلتمش فرباه في مهد السلطنة وزوجه بابنته، فدرج الى الامارة وجعل ميرشكار في عهد رضية بنت الايلتمش ومير آخور في عهد بهرام شاه وامير حاجب في عهد علاء الدين مسعود سنة اثنتين واربعين وستمائة ونال الوزارة الجليلة في عهد ناصر الدين محمود بن الايلتمش في سنة اربع واربعين وستمائة فاستقل بها عشرين سنة ولما مات محمود سنة اربع وستين وستمائة قام بالملك واستقل به عشرين سنة اخرى .

وكان من خيار السلاطين عادلا فاضلا حليما كريما بذل جهده في تميمير البلاد وسد الثغور ورفع المظالم والاحسان الى كافة اهل القلق وكان في ذلك على قدم السلطان شمس الدين الايلتمش، وكان محبا لاهل العلم محسنا اليهم يتردد في كل اسبوع بعد صلاة الجمعة الى بيوت الشيخ برهان الدين البلخي والشيخ مراج الدين السجزي

والشيخ نجم الدين الدمشقي فيحظى بصحبتههم ويتردد الى مقابر الاولياء فيزورها ويتردد الى مجالس التذكير ويقعد بها كأحد من الناس ويدوم على الصلاة بالجماعة والصيام فرضا كان او نافلة ويدوم على صلاة الاشراق والضحي والتهجيد وكان لا يداهن في المسبل والقضاء ولا يسامح احدا ولو كان من ذوى قرابته .

قال الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه انه بنى دارا وصماها دار الامن فمن دخلها من اهل الديون قضى دينه ومن دخلها خائفا أمن ومن دخلها وقد قتل احدا ارضى عنه اولياء المقتول ومن دخلها من ذوى الجنايات ارضى من يطلبه وبذلك الدار دفن - انتهى، وكانت وفاته سنة ست وثمانين وستمائة بدار الملك دهلي .

جلال الدين فيروز شاه الخلجي

الملك المؤيد فيروز بن يفرس الخلجي جلال الدين فيروز شاه السلطان الصالح الحليم، كان مير جامدار في ايام السلطان غياث الدين بلبن، ومقطعا بيلدة سامانة، وجعله حفيده معز الدين كيقباد في آخر ايامه عرض المالك واقطعه بلاد برن، ثم لما كان معز الدين اعتراه داء اعياء الاطباء داؤه طمع الامراء في الملك وصاروا طائفتين الاتراك والتلج فخرج فيروز الى ظاهر البلدة ووقف على تل هناك فكاد الاتراك ان يقبضوا عليه ولكن الله سبحانه لما قبض له الملك لم يقدروا عليه وقتلوا فدخل فيروز القصر في سنة تسع وثمانين وستمائة

واستقل بالملك وله سبعون سنة •

وكان حليما كريما فاضلا اتفق الناس عليه بعد نفورهم عنه
لحمه وفضله وعفوه وكرمه اداه حلمه الى قتله بعد سبعة اعوام من
ملكه وقصته ان علاء الدين ابن اخيه كان شهيدا شجاعا منصورا
زوجه بابته واقطعه مدينة كژه وما والاها من البلاد وكان حب
الملك ثابتا في نفسه الا انه لم يكن له مال الا ما يستفيدة من غنائم الكفار
فاتفق انه ذهب مرة الى ديوكير حيث لم يبلغ اليها احد من الملوك
الماضية فاذعن له سلطانها بالطاعة واهدى له هدايا عظيمة فرجع الى
مدينة كژه ولم يعط الى عمه شيئا من الغنائم فاغرى الناس عمه
به فارسل اليه فامتنع من الوصول اليه فقال عمه انا اذهب اليه وآتي
به فانه محل ولدي فتجهز في عساكره وطوى المراحل حتى حل
بساحة مدينة كژه وركب النهر برسم الوصول الى ابن اخيه
وركب ابن اخيه ايضا في مركب ثان عازما على الفتك به وقال
لاصحابه اذا انا عاقلته فاقتلوه فلما التقيا وسط النهر عاقله ابن اخيه
وقتله اصحابا به كما وعدهم واحتوى على ملكه وعساكره •

ومن شعره قوله امر أن يكتب على بناء عال اسمه بمدينة

گو الیار •

ماداکه قدم بر سر گردون سایید

از توده سنگ و گل چه قدر افزایش

این

این سنگ شکسته زان نهادیم زدست
 باشد که شکسته درو آساید
 وكانت وفاته في سنة ست وتسعين وستائة .

حرف الفاء

فاطمة سام

المرأة المعرة فاطمة سام الدهلوية كانت من الصالحات
 القاتنات اذكرها الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البديوني
 الدهلوي، وكان يذكرها بالخير ويقول انها كانت غاية في الصلاح
 والتقوى وكانت تنشده الايات الرائعة الرقيقة منها ما روى عنها
 الشيخ المذكور .

هم عشق طلب کنی وهم جان خواهی

هر دو طلبی ولی میسر نشود

توفيت الى رحمة الله سبحانه بمدينة دهلي سنة ثلاث واربعين
 وستائة كما في خزينة الاصفاء .

الشيخ فخر الدين الميرظمي

الشيخ الفاضل فخر الدين الزاهدي الميرظمي احد كبار
 الاولياء اخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الكمي
 ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة، كان مولده ومفغنه
 مدينة ميرلته وقيل انه كان من نسل الاسكندر بن فيلقوس (١)

(١) كذا وفي دائرة المعارف فليس المذكور.

المقد ونوى صرح به محمد بن الحسن المندوي في گلزار ابرار .

حرف القاف

الشيخ قدوة الدين الاودي

الشيخ الكبير القاضي قدوة الدين بن ميرك شاه بن ابي العلي الاسرائيلي الاودي احد الرجال المشهورين ، اخذ الطريقة عن الشيخ عثمان الماروني ، وقدم الهند بعد ما افتتحها الملوك وسكن بلدة اوده وكان ذا جرأة ونجدة يحتسب على الملوك والصلوك ولا يخاف في الامر والهي وكان له ولد تولى القضاء بعده اسمه اعز الدين ثم بارك الله سبحانه في ولده فمروا اثنتين وخمسين قرية من ارض اوده ونشأ منهم العلماء والشايع كما في بحر زخار ، واما نسبه فالشهور على السنة الناس انه كان من بني اسرائيل ويقال انه كان من ابناء الملوك مات في سنة خمس وستائة كما في بحر زخار .

شيخ الاسلام قطب الدين بختيار الاوشي

الشيخ الامام العارف الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن كمال الدين الكعكي الاوشي كان من كبار الاولياء ، ولد باوش في حدود ما وراء النهر وتوفي والده حين كان ابن سنة وستة اشهر فربي في حجر والدته المغيفة فلما بلغ الخامسة من عمره دخل في المدرسة وتلمذ على الشيخ ابي حفص المعلم الاوشي ، واخذ عنه ثم رحل الى بغداد وسعد بملازمة الشيخ الكبير معين الدين حسن

السجزي الاجيرى فى مسجد الفقيه ابى الليث السمرقندى فلبس منه
الخرقه ، وكان المجلس محفوا بالشيوخ كالشيخ شهاب الدين عمر
ابن محمد السهزوردى والشيخ اوجد الدين الكرماني والشيخ
برهان الدين الجشتى والشيخ محمود الاصفهاني وغيرهم •

قيل انه بايع الشيخ معين الدين المذكور وله ثمانى عشرة من
العمر وفاز بالخلافة وله عشرون سنة ثم عطف عنان العزيمه الى ارض
الهند وادرك الشيخ بهاء الدين زكريا اللتانى والشيخ جلال الدين
التبريزى باللتنان ، ثم قدم دهلى فأكرمه السلطان شمس الدين الايلتمش
غاية الاكرام فتوطن بها وكان الملك يتردد اليه فى كل اسبوع فاجتمع
لديه خلق كثير من المشايخ والعلماء واتفقوا به •

وكان من الاولياء السالكين الرتاضين يقوم الليل ويصوم
النهار ويشغل بالذكروالفكر على الدوام فارغا قلبه عن هواجس
الخطرات زاهدا متورعا عزبا يستمع النناء ويتواجد ويستمرق فى بحار
المعارف حتى انه توفى فى تلك الحالة •

قال الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايوى انه
حضر مرة فى مجلس السماع بمخاتقاه الشيخ على السجزي وكان المني
يفنى بايات الشيخ احمد الجامى فلما انشد هذا البيت •

رکشتگان خنجر تسليم را هر زمان از غيب جان ديگر است
تواجد الشيخ قطب الدين وغشى عليه فحملة اصحابه الشيخ

بدر الدين الغزنوي والقاضي حميد الدين الناكوري وغيرهما واتوا به الى بيته، وكان القوال معهم يكرر البيت المذكور فلم يفتق الى ثلاثة ايام واشتدت عليه الحالة في اليوم الثالث الى ان توفي الى رحمة الله سبحانه كما في فوائد الفوائد، وكان ذلك يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستائة وكان عمره يوم وفاته خمسين سنة وقيل اثنيتين وخمسين وقيل خمسا وستين سنة كما في مهرجاناتاب .

قال الشيخ محمد بن بطوطة المغربي في كتابه ان سبب تسمية هذا الشيخ بالكمكي انه اذا اتاه الذين عليهم الدين شاكين من الفقر والقلّة او الذين لهم البنات ولا يجدون ما يجهزون به الى ازواجهن يعطى من اتاه كمكة من الذهب او الفضة حتى عرف من اصل ذلك بالكمكي - انتهى .

القاضي قطب الدين الكاشاني

الشيخ العالم الكبير القاضي قطب الدين الكاشاني الملقب بالملطاني احد كبار العلماء درس وافاد مدة مديدة في مدرسة بلخ، انتهت اليه رياسة التدريس، وكان معاصرا للشيخ بهاء الدين زكريا الملقب بالملطاني ياتي الشيخ في مدرسته كل يوم ويصلي خلفه ويقول من صلى خلف عالم تقي فكأنما صلى خلف نبي - انتهى .

وكانت وفاته بلخ فدفن بها في البلدة القديمة كما في اخبار

الجمال، وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة كما في سير الاولياء

قطب الدين الايبك سلطان الهند

الملك الكبير قطب الدين الايبك السلطان العادل الباذل

جلب من تركستان في صغر سنه فاشتراه القاضي فخر الدين بن عبد العزيز الكوفي بمدينة نيسابور، وعلمه القرآن والحط وغير ذلك ولما توفي القاضي المذكور اشتراه واحد من التجار المسلمين من ابناء القاضي وعرضه على شهاب الدين الغوري، فاشتراه وجعله من خواصه فتدرج الى الامارة .

ولما سار نحو الهند في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، امره على عساكره واقطعه سرستي وسامانة وكهرام وما والاها من البلاد والقلاع فقام قطب الدين بالملك واحسن السيرة في رغبته ثم شن الفارة الى ميرثه فملكها ثم سار الى دهلي وقتل صاحبها اشد قتال فهزمه ودخل دهلي وجعلها دار ملكه ثم سار الى قلعة كول في سنة تسعين وخمسمائة ففتحها عنوة واخذ الغنائم البكثيرة .

ولحق بشهاب الدين حين قدومه الى الهند فجعله شهاب الدين طليعة لعساكره وبثه الى قنوج فلقية ملكها جى چند فقاتله اشد قتال حتى قتله واقام بقلعة اسنى مدة من الزمان فلما استقر امره بتلك البلاد اراد أن يرجع الى دهلي، فسمع ان هيراج خرج على كوله ابن برتهى راج واتزع بلاد اجير من يده فسار نحو عساكره

في سنة احدى وتسعين وخمسة فانهزم هيتراج وولى قطب الدين على اجمير احد خواصه ثم سار الى گجرات ووصل الى نهرواله فلقية عساكر صاحبها قريبا من بلدة نهرواله فقاتلها اشد قتال فقتل مقدم العساكر وخرج صاحبها بهيم ديو الى ناحية من نواحيها فقتل كثيرا من المال ورحل الى غزنة فكث بها برهة من الزمان ثم عاد الى الهند واتم بناء الجامع الكبير يلدۀ دهلي في سنة اثنتين وتسعين وخمسة.

ولما قدم شهاب الدين سار في ركابه الى تهنكر الذي سموها بعد ذلك بيانه ففتحها ثم بعثه شهاب الدين الى قلعة گواليار فصالح صاحبها سلكن على مال يؤديه وفي سنة سبع وتسعين سار الى گجرات فوصلها سنة ثمان وتسعين فلقية عسكر الهنود فقاتلوه قتالا شديدا فهزمهم ابيك واستباح ممسكرهم ومالههم فيها من الدواب وغيرها وتقدم الى نهرواله فملكها عنوة وهرب ملكها بهيم ديو فجمع وحشد فكثر جمعه ولما علم ابيك انه لا يقدر على حفظها الابان يقيم هوفيا ويخليها من اهلها فيتعذر عليه ذلك فصالح صاحبها على مال يؤديه عاجلا واجلا وقيل انه دخل بها وملكها وولى عليها احد خواصه ثم رجع الى دهلي وفي سنة تسع وتسعين سار الى قلعة كالنجر فتحصن بها صاحبها فحاصرها وادام الحصار وضيق على اهلها فضالحه صاحبها على مال يؤديه عاجلا واجلا.

ثم سار الى مهوبة فملكها ثم سار الى بدايون فملكها ايضا

ولما توفي شهاب الدين وقام بالملك بعده ابن اخيه غياث الدين محمود النورى اعتق قطب الدين واصل اليه جتر (المظلة الملوكية) وغيرها من امارات السلطنة فجلس على سرير الملك بلاهور يوم الثلاثاء الثامن عشر من ذى القعدة الحرام سنة ائتين وستمائة وكانت مدة سلطنته اربع سنين وبضعة اشهر.

وكان عادلا باذلا كريما باسلا مقدما يضرب به المثل في الشجاعة والكرم وكان يعطى الناس اكثر مما يستحقونه ولذلك سموه لك بخشى اى مطلق مائة الف ووصف في اخباره نظام الدين الحسن النظمي كتابه تاج المآثر وكانت وفاته في سنة سبع وستمائة ببلدة لاهور قد دفن بها - كما في تاريخ فرشته .

حرف الكاف

القاضى كمال الدين الجعفرى

الشيخ الفاضل القاضى كمال الدين الجعفرى البديونى احد كبار العلماء ناب الحكم يديون فسكرن بها وكان يدرس ويفيد وله كتاب المنى في الفقه مات ودفن يديون وكان الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البديونى يذكره بالخير كما في فوائد القواد .

حرف الميم

نور الدين المبارك الغزنوى

الشيخ الامام نور الدين المبارك بن عبدالله بن شرف الحسينى

الغزنوى كان من نسل الحسين ذى الدمعة ولد ونشأ بفزنة، واخذ عن خاله الشيخ عبدالواحد بن الشهاب احمد الغزنوى ثم سافر الى بغداد واخذ عن الشهاب عمر بن محمد السهروردى صاحب العوارف وصحبه زماناً ثم عاد الى غزنة ورزق حسن القبول فترك به شهاب الدين الغورى في غزوات الهند وولاه مشيخة الاسلام ولقبه بالامير فاستقل بها عهداً بعد عهد يعظمه الملوك والامراء وكانوا يتبركون به ويتلقون اشاراته بالقبول •

قال القاضي شهاب الدين الدولة آبادى في هداية السعداء ان السلطان شمس الدين الايلتمش كان يجلسه في صدر المجلس ويقبل يده ويترك به في غزواته - انتهى •

مات في اول ليلة من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بدلهى القديمة شرق الحوض الشمسى كما في اخبار الجمال •

الشيخ محمد الدين اللاهورى

الشيخ الامام محمد الدين بن خطير الدين محمد بن عبدالملك الجرجانى اللاهورى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ذكره نورالدين محمد العوفى في باب الالباب في ترجمة ابيه وقال ان مصنفاته مشهورة في انواع العلوم من المعقول والمنقول •

الشيخ محمد بن الحسن الاجميرى

الشيخ الصالح محمد بن الحسن السجزى الشيخ فخر الدين بن

معين الدين

معين الدين الاجيرى احد المشايخ المشهورين ولد ونشأ بمدينة اجير
وقرأ العلم وتأحب على والده وتولى الشياخة والارشاد بعده .

وكان قائما عفيفا دينيا متورعا احيا ارضا مواتا بقرية مابندل
من اعمال اجير فكان يزرع بها ويجعلها قوتاله ولما له وعاش بعد
والده عشرين سنة كما في اخبار الاخيار، توفى سنة ثلاث وخمسين
وسمائه كما في خزينة الاصفياء، وفي گلزار ابرار توفى في خامس
شعبان سنة احدى وستين وسمائه والله اعلم .

قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنىدى

الوزير الكبير نظام الملك قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنىدى
الدهلوى احد الرجال المشهورين بالعقل والدهاء استوزره السلطان
شمس الدين الايلتمش سنة سبع وسمائه فخدمه الى سنة ثلاث وثلاثين
وسمائه ثم خدم ولده ركن الدين فيروز شاه وخرج عليه فصار الى
لاهور فوافقه غير واحد من الامراء فتماقبهم ركن الدين بساكره
ولما سار ركن الدين الى لاهور اتفق الناس على اختبه رضى بنت
الايلتمش فبايعوها فرجع ركن الدين الى دهلي فقبضوا عليه ورفعوه
الى الحبس ثم وفدت نظام الملك ومن معه من الامراء الى دهلي
فهزمهم رضىة وذهب نظام الملك الى جبل سرمور وتوفى بها لهله
في ايام رضىة .

وكان فاضلا عاد لا كريما محبا لاهل العلم محسنا اليهم صنف

لہ نور الدین محمد العوفی کتابہ جوامع الحکایات ، توفی نحو ستہ
بضع و ثلاثین و ستائۃ •

الشیخ محل بن احمد الماریکلی

الشیخ العالم الکبیر المحدث محمد بن احمد بن محمد الماریکلی
الامام کمال الدین الزاهد الدہلوی احد العلماء المبرزین فی الفقہ
والحدیث تفقہ علی برہان الدین محمود البلخی واخذ الحدیث عنہ
وهو تفقہ علی الشیخ برہان الدین المرغینانی صاحب المہدایۃ واخذ
الحدیث عن الشیخ حسن بن محمد الصغانی صاحب مشارق الانوار
وللشیخ کمال الدین اجازۃ عن مؤلف آثار النیرین فی اخبار
الصالحین عن الشیخ حسن محمد بن المذکور واخذ عن الشیخ المجاہد
نظام الدین محمد البدایونی وقرأ علیہ المشارق وحفظ عنہ •

وكان عالما فاضلا محققا ورعا زاهدا متبحرا في الفقه والحدیث
اراد السلطان غياث الدين بلبن ان يختاره لامامته في الصلاة فأبى
ذلك وقال لم يبق لي عمل من الاعمال الصالحة غير الصلاة والسلطان
يريد أن يطلها ايضا - كما في سير الاولياء ، وأنى رأيت في بعض
المجاميع ان وفاته كانت بمدينة دهلي في سنة اربع وثمانين وستمائة •

الشیخ محل بن احمد المدنی

الامیر الکبیر بدر الملة المنیر شیخ الاسلام قدوة الائمة
الکرام قہلب الدین محمد بن یوسف بن عیسی بن حسن بن حسین

ابن جعفر بن قاسم بن عبدالله بن حسن بن محمد بن عبدالله بن محمد
 النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن
 السبط الاكبر على آباءه وعليه السلام كان ابن اخت السيد الامام
 عبدالقادر الجيلاني فكان محبوبك الاطراف بالسادة والاشراف
 ومدح الجوانب بالعلماء الاسلاف ولد بمدينة بغداد في سنة احدى
 وعشرين وخمسمائة واخذ العلم والمعرفة عن فحول العلماء واساتذة
 الزوراء منهم والده العلامة ومنهم الشيخ عبدالرزاق بن عبدالقادر
 الجيلاني والشيخ العارف ابى الجناح نجم الدين السكبري اخذ
 عنه بعد ما توفي عبدالرزاق المذكور .

وانتقل من بغداد في فتنه للنول بعد ما استشهد والده فدخل
 غزنة واقام بها زمانا ثم قدم الهند لعله في ايام قطب الدين ايبك
 بفاهد معه في سبيل الله وفتحت على يده الكريمة قلعة كزه
 وما نكپور وهنسوه وغيرها من القلاع الحصينة المثينة وكان السلطان
 شمس الدين الايلتمش يكرمه غاية الاكرام .

قال القاضي شهاب الدين عمر الزاوي الدولة آبادي في هداية
 السعداء ان السلطان المذكور كان يجلسه في صدر المجلس ويقبل
 يده ويترك به - انتهى .

وقال القاضي عثمان بن محمد الجوزجاني في طبقات ناصري انه
 كان شيخ الاسلام بمدينة دهلي في ايام بهرام شاه، بمته السلطان

المذکور سنة تسع وثلاثين وستائة الى الامراء الذين خلعوه واجتمعوا
بلاهور عند ما يياس فسار اليهم وبالغ في اثمارة (١) الفتنة ورجع الى
دهلي وعزل عن المشيخة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلون من رجب
سنة ثلاث وخمسين وستائة في ايام ناصر الدين محمود - انتهى •

وقال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه ان شيخ الاسلام
قطب الدين كان من اكابر عصره في ايام السلطان غياث الدين بلبن
انتهى •

وكان له ثلاثة ابناء اكبرهم نظام الدين وكان على قدم ابيه في
الشهامة والنقاوة مات في حياة والده واعقب ولدا يسمى ركن الدين
وهو ولي القضاء بمدينة كڑه - ذكره البرني في تاريخه واثني عليه
واوسطهم قوام الدين محمود الذي زوجه السلطان شمس الدين
الايلتمش ابنته فتحه سلطانة كما في تذكرة السادات واصغرهم
القاضي تاج الدين كان قاضيا بمدينة كڑه ثم ولي القضاء بيدايون
ذكره البرني في تاريخه واثني عليه •

اما القاضي ركن الدين وهو جدنا الكبير فقد بارك الله في
اعتقابه فانتشرت في آفاق الهند ونشأ منها رجال العلم والمعرفة كالشيخ
فضل الله ختن الشيخ قطب الدين الجونپوري والسيد محمد تقي درويش
پيريا استاذ السلطان فرخ سير والقاضي محمود بن علاء الدين النصير آبادي
ومن اعتقابه السيد العلامة خواجه احمد والسيد المعارف علم الله

(١) كذا له امانة الفتنة كما يشعر بذلك نسخة خطية للطبقات - الحنفى .

ابن محمد فضيل وحفيده السيد محمد عدل والامام المجاهد السيد احمد
الشهيد السعيد وخلق لا يحصون بمجد وعد .

وكانت وفاة الشيخ قطب الدين محمد في ثالث رمضان سنة
سبع وسبعين وستائة بمدينة كژه وقبره مشهور ظاهر يزار ويترك
به كما في وفيات الاعلام للشيخ محمد يحيى .

عز الدين محل بن مختيار الخلجي

الامير الكبير عز الدين محمد بن مختيار الغازي الخلجي احد
الرجال المعروفين في السياسة والرياسة كان اصله من بلاد النور ولد
ونشأ بها ، وقدم غزنة ثم دخل الهند وبذل المساعي الجليلة في الفوز
فاقطعه شهاب الدين القوري بلادا فيما بين التهرين وبعض بلاد فيما
وراء نهر گنگك ، فلما استقرت تلك البلاد سار الى بهار بكسر الموحدة
وقاتل المقاتلة بها وسبي الذراري والجواري ثم قدم دهلي وعرض
على صاحبها قطب الدين ابيك الفنا ثم الكثرة لعله في سنة تسع
وتسعين وخمسة فاقطعه قطب الدين بهار وبنكا له فسافر الى بهار وسار
بعساكره الى بنكا له وشن الفارة على صاحبها لكهنه فهزمه الى
كامروپ وملك تلك البلاد ثم اسس بها بلدة عامرة ومماها رنكپور
واسس بها المساجد والزوايا والمدارس وجعلها دار ملكه ثم سار الى
بلاد تبت واستخلف محمد شيران الخلجي على بنكا له فسار باقبي
عشر الف مقاتل الى تبت .

فلما وصل الى ايردهن رأى فيها نهرا عظيم الجرى كثير
 الزيادة يسمونه يتمكرى وبلغ الى جسر عظيم قيل انه كان من
 مستعمرات كرشاسپ فبر الى تلك البلاد، وكل به رجالا من
 خواصه ثم تقدم وخاض الجبال والوهاد حتى وصل الى قلعة حصينة
 بعد ستة عشر يوما من عبور الماء والجسر فلقية طائفة من الرماة
 فقاتلوه وقبل له ان على خمسة فراسخ منها بلدة كبيرة يسمونها
 كرم بتن وفيها ثلاث مائة الف وخمسون الفامن الرماة وانهم
 يأتون اليه عن قريب وكان اتعبه السفر تعباً شديداً، فظن انه
 لا يقدر على قتالهم فرجع من هناك ولما وصل الى الجسر رأى ان
 خواصه قد ساروا وهدم اهل تلك البلاد الجسر فتحير في امره
 ولاذ بكنييسة عظيمة هناك وامر رجاله ان يصنعوا الفلك فلما عرف
 الناس عجزه هجموا عليه من كل ناحية فالتقوا انفسهم في الماء فلم ينج
 منهم الا القليل فلما وصل الى بلاده استقبله الناس ولما عرفوا
 ما وقع له اكثروا عليه اللعان والسباب لاسيما الجوارى والفرارى
 لاجل بمولهن وآبائهن واخذن في النوح والبكاء وقد اعتراه
 من الخجل ما لا مزيد عليه فرض ومات بعد ثلاثة ايام .

وكان عادلا كريما باذلا مقداما يضرب به المثل في السباحة
 والشجاعة وله آثار صالحة في بلاد بنكاله مات في سنة اثنتين
 وستمائة كما في تاريخ فرشته .

الشیخ محمد بن زکریا الملتانی

الشیخ الامام الزاهد العابد القدوة الحجة الشیخ محمد بن زکریا شیخ الاسلام صدرالدين القرشي الاسدي الملتانی احد اولیاء الله المشهورین ولد بملتان ونشأ بها فی تصون تام وعفاف وتأله واقتصاد فی الملبس والمأكل ولم یزل علی ذلك خلفا صالحا براتقیا ورعا عابدا صواما قواما ذا کراهة سبطانه فی کل امر وعلی کل حال رجعا الیه فی سائر الاحوال وقفا عند حدوده واورامه ونواهیہ حتی انه بذل ما وصل الیه من مٹروکات ایه وكانت سبعین لکامن الدنانیر فضلا عن الدور والاقشة والظروف وغيرها من العروض والعتار فقسم کلها علی الفقراء والمساکین وغيرهم من ارباب الحقوق وما اذخر شیئا من ذلك الا ما کان علی جسده واجساد اهله وعیاله من الالبسة

فقال له احد اصحابه ان اباك جمع القناطیر المقتطرة من الذهب والفضة واخیل المسومة والانعام والحراث والدور وغيرها وانک ضیعت کلها فی يوم واحد وما اذخرت لاهلک شیئا فضحك ثم اجاب بان ابی کان غالباً علی الدنیا فهی ما كانت تستطيع ان تزل قدمه وانى ما بلغت الی تلك المتزلة نفخت ان تغلب علی وقد جمع الشیخ ضیاء الدین ملفوظاته فی مجموع یشی کنوز القوائد واثنی علیه الشیخ حسن بن عالم الحسینی فی نزہۃ الارواح واخذ

عنه الشيخ جمال الدين الاجي والشيخ احمد بن محمد القندهاري
والشيخ علاء الدين الخجندی والشيخ حسام الدين الملتاني وابنه
ابو الفتح زكن الدين وخلق كثير من العلماء والمشايخ .

ومن وصاياه قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا) اذا اراد الله ببعد خيرا وكتبه سعيدا وفقه لدوام
الذكر باللسان مع مواطاة القلب ورقاه عن ذكر اللسان الى ذكر
القلب حتى لو سكت اللسان لا يسكت القلب وهو الذكر الكثير
ولا يوصل البعد لذلك الابد التبري عن التفاق الخفي المشار اليه بقوله
عليه السلام اكثر مناقبي امتي قراؤها، اراد به تفاق الوقوف مع
غير الله تعالى وتعلق الباطن بسواه .

فاذا وفق البعد لتجريد الظاهر عما لا يحل ثم عملا يحمد
واكرم بتفريد الباطن بتخليه عن الخواطر الرديئة والاخلاق
المذمومة يوشك ان يتجلى نور الذكر في باطنه فيقطع عنه
الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية وتجوهر نور الذكر
في باطنه حتى يكون ذكره يتجلى مشاهدة المذكور وهذه هي
الرتبة العظمى والنحة الكبرى التي تمد اليها اعناق ارباب معالي
الهمم من اولي الايدي والابصار من الامم والله الموفق والمعين -
اتهى ، وكانت وفاته في الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اربع
وثمانين وستمائة وله تسع وستون سنة .

شهاب الدين

شهاب الدين عجل بن سام الغورى

ابوالمظفر شهاب الدين محمد بن سام بن الحسين بن الحسن بن محمد بن العباس النورى السلطان المجاهد فى سبيل الله الغازى، ولد بارض غور، ونشأ بها وتوفى والده فى صغرسنه فتبيل فى ايام عمه علاء الدين، واستعمله عمه فى بلد من بلاد النور، اسمه سنجه مع صنوه الكبير غياث الدين محمد النورى، فاحسن السيرة فى عمله، وعدل وبذل الاموال فقال الناس اليه والى صنوه المذكور .

فلما مات عمه قام مقامه صنوه غياث الدين ولما قوى امره جهز جيشا كثيفا مع اخيه شهاب الدين الى غزنة، فالتقىم النزنويون وقا تلوه فانهمزم النورية، وثبت شهاب الدين فيمن ثبت معه على صاحب علمهم قتلته وأخذ العلم وقتلهم ودخل غزنة واحسن السيرة فى اهلها وافاض المدل وسار من غزنة الى كرمان وشنوران فللكها ثم تعدى الى ماء السند وعمل على العبور الى بلاد الهند وقصد لاهور وبها يومئذ خسرو شاه .

وقال الجوزجاني فى طبقاته انه كان بها يومئذ خسرو ملك فلما سمع بذلك سار فيمن معه الى ماء السند فتمعه من العبور عنه فرجع عنه وقصد فرشاپور (يشاور) فللكها ومايلها من جبال الهند واعمال الافغان ثم رجع الى غزنة واستراح بها ثم خرج منها فى سنة تسع وسبعين وخمسة وسار نحو لاهور فى جمع عظيم فعبر اليها وحصرها

وارسل الى صاحبها خسرو شاه وقيل الى والده خسرو ملك والى اهلها
يتهددهم ان منوه واعلمهم انه لا يزول حتى يملك البلد وبذل الامان
على نفسه واهله وماله فامتنع عليه واقام شهاب الدين محاصرا له فلما
رأى اهل البلد ذلك ضعفت نياتهم في نصرة صاحبهم وطلبوا الامان
من شهاب الدين وخرجوا اليه ودخل الفورية في البلد وارسل
غياث الدين الى اخيه يطلب خسرو شاه فسيده اليه ومعه ولده فامر بهما
غياث الدين فرمعا الى بنض القلاع وأمر شهاب الدين باقامة الخطبة له
بالسلطنة ولقب اخاه شهاب الدين معز الدين .

فلما استقر امر لاهور رجع شهاب الدين الى غزنة ثم الى اخيه
غياث الدين فسارا الى هرة فلكاها ثم الى قوشنج ثم الى باذغيس
وكاين ويوار فلكاها ايضا ثم رجع غياث الدين الى فيروز كوه
وشهاب الدين الى غزنة واقام بها حتى اراح واستراح هو وعساكره
ثم قصد بلاد الهند وسار اليها في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ففتح
قلعة بهشند وملك سرستي وكهرام فلما سمع بهورا ملك اجمير جمع
العساكر وسار الى المسلمين مع اخيه كهاندى راؤ نائبه بناحية دهلي
واشدت الحرب بينهم وبين المسلمين فانهزمت ميمنة المسلمين
وميسرهم فأخذ شهاب الدين الرمح ووصل الى القيلة فظعن فيلا منها
في كتفه وزرقه بمض الهنود بحربة فوقع على الارض فأخذه اصحابه
وعادوا به منهنين فلما وصل الى لاهور اخذ الامراء الفورية الذين
انهزموا

انهزموا وعلق على كل واحد منهم عقيق شعير وقال اتم دواب ما اتم امراء وسار الى غزنة واقام بها ليستريح الناس .

ثم قصد بلاد الهند وسار اليها في سنة ثمان وثمانين وخمسةائة ونصره الله سبحانه على عظيم الهند بقصة طويلة شرحتها في جنة المشرق وعاد الى غزنة ثم قصد الهند وسار اليها بمسالكه في سنة تسعين وخمسةائة ولما وصل الى ناحية الاووه لقيه جى چند ملك قنوج بمسالكه فاشتد الحرب بينهما وقتل جى چند فسار الى بنارس وهدم السكتائيس وذهب الى قلعة كول ثم امر على ارض الهند بمملوكه قطب الدين الايبك ورجع الى غزنة واستراح بهامدة من الزمان ثم قصد الهند وسار اليها في سنة اثنتين وتسعين وخمسةائة وحاصر قلعة تهنكروهي التي يسمونها بيانه ففتحها ثم سار الى قلعة كواليار فراسله من بها بالصالح على مال يحملونه اليه فاجابهم اليه وعاد الى غزنة واشتغل بامر خراسان مدة ثم قدم الهند في سنة سبع وتسعين وخمسةائة ارسل مملوكه قطب الدين الى نهرواله فوصلها سنة ثمان وتسعين وقتل الهنود قتلا شديدا وهزمهم واستباح معسكرهم وتقدم الى نهرواله فلكها عنوة ثم صالح صاحبها على مال يؤديه ثم عاد الى غزنة .

ولما توفي سنوه الكبير غياث الدين في سنة ثمان وتسعين وستائة رحل الى فيروز كوه وجلس للزراء لاختيه ثم قام مقامه

واشتغل برهة من الزمان في امر خراسان، ثم سار نحو لاهور سنة
ستمائة عازما على غزو الهند فاستولى خوارزم شاه على مدينة هراة،
ومات الپ غازي ابن اخت شهاب الدين ونائبه في هراة فعاد
شهاب الدين الى خراسان وسار الى خوارزم فسبقه خوارزم شاه
والتمى المسكر ان بموقرا فجرى بينهم قتال شديد .

وارسل خوارزم شاه الى اترك الخطا يستجدهم فاستعدوا .
وساروا الى بلاد التورية فعاد شهاب الدين من خوارزم ولقيهم في
صحراء اندخوى سنة احدى وستمائة وانهزم المسلمون وبقي
شهاب الدين في قريسيرو وقع الخبر في جميع بلاده بانه قد عدم ثم
وصل الى طالقان في سبعة نفر ثم الى غزنة ثم سار الى الهند وامر في
جميع بلاده بالتجهز لقتال الخطا وغزوهم والاخذ بثأرهم، وكان عازما
على ذلك اذ سمع ان طائفة كهوكهر ثاروا في ارض الهند وقطعوا
السبل ومدوا ايديهم الى ناحية لاهور والمثلتان فسار نحو الهند في
سنة اثنتين وستمائة واشتد القتال بينهما فهزمهم باذن الله سبحانه وغنم
المسلمون منهم ما لم يسمع بمثله ثم امر الناس بالرجوع الى بلادهم
والتجهز لغزو الخطا، ثم تيراه وامر مملوكه تاج الدين الدز
أن يفزوهم وكانوا كفارا يفسدون في الارض، ويقطعون السبل،
وكانت فتنه هؤلاء التيراهية على بلاد الاسلام عظيمة ولم يزالوا
كذلك حتى اسلم طائفة منهم في آخر ايام شهاب الدين ثم سار
الى

الى غزنة ونفر من اهل كهو كهر لزموا عسكره عازمين على قتله .
فلما وصل بمنزل يقال له دميك وتفرق عنه اصحابه في الليلة ،
وكان معه من الاموال ما لا يحمد فانه كان عازما على قصد الخطا
والاستكثار من المساكر وتفريق المال فيهم وقد امر عساكره بالهند
باللحاق به وامر عساكره الحراسانية بالتجهز الى ان يصل اليهم فلما
تفرق اصحابه وكان في خركاه ، فثار اولئك النفر فقتل احدهم
بعض الحرس وكثر الزحام فاغتنم اهل كهو كهر غفلتهم عن الحفظ
فدخلوا على شهاب الدين فضربوه بالسكاكين اثنتين وعشرين
ضربة فقتلوه واجتمع الامراء عند وزيره مؤيد الملك فتعاطفوا على
حفظ الخزانة والملك ولزوم السكينة الى ان يظهر من يتولاه
واجلسوا شهاب الدين وخطبوا جراحه وجعلوه في الحفة مخوفة
بالحشم والوزير والمساكر والشمسية على حالة حياته فساروا
الى غزنة .

وكان شجاعا مقداما كثير الفرو الى بلاد الهند عاد لا في
رعيته حسن السيرة فيهم حاكما بينهم بما يوجب الشرع الطهور وكان
القاضي بغزنة يحضر داره من كل اسبوع السبت والاحد والاثنين
والثلاثاء ويحضر معه امير حاجب واميرداد وصاحب التربة فيحكم القاضي
واصحاب السلطان يتفدون احكامه على الصغير والكبير والشريف
والوضيع وان طلب احد الخصوم الحضور عنده احضره ومع كلامه

وامضى عليه، اوله حكم الشرع فكانت الامور جارية على احسن نظام
وكان العلماء يحضرون بمحضرته فيتكلمون في المسائل الفقهية وغيرها،
وكان الشيخ الامام فخر الدين الرازى صاحب التفسير الكبير يعظ
في داره فحضر يوما فوعظ وقال في آخر كلامه يا سلطان لا سلطانك
يتقى ولا تليس الرازى فيكى شهاب الدين حتى رحمه الناس لكثرة
بكائه وكان رفيق القلب وكان شافعي المذهب مثل اخيه قيل
وكان حنفيا والله اعلم وكانت وفاته في اول ليلة من شعبان سنة
اثنين ومائة كما في الكامل .

السيد عجل بن شجاع المكي

السيد الشريف محمد بن شجاع بن ابراهيم بن قاسم بن زيد
ابن جعفر بن حمزة بن هارون بن عقيل بن اسمعيل بن ابي الحسن علي
المختار بن جعفر المشهور بالكذاب، ولم يذكر جمال الدين احمد
الحسنى في عمدة الطالب للسيد عجل المختار ابنا اسمه اسمعيل
والله اعلم .

قال معين بن الشهاب الجهنوسوى في منبع الانساب انه
ولد بمكة المباركة سنة اربعين وخمسة مائة، وقدم الهند وسكن
بهمكرمن ارض السند وكانت صحراء لا عمارة فيها فذبح البقرة
بها وسكن فسموها بقرثم صار بكر - انتهى

وفي تحفة الكرام انه دخل الصحراء في البكرة فقال جمل الله

تكررت في البقعة المباركة فسوها بكر - انتهى •

وله ذرية واسعة في الهند توفي سنة ست واربعين وستمائة
وقبره ما بين بهكروسكر حيث يجتمع به الانهار السبعة كما في منبع
الانساب، وفي الرسالة الزيدية انه مات سنة تسعين وخمسمائة
والاول اقرب الى الصواب لان صاحب المنع من اولاده واهل البيت
ادري بما في البيت •

الشيخ محمد بن الحسن النيسابوري

الشيخ الفاضل صدر الدين محمد بن الحسن النغلي النيسابوري
ثم الدهلوي احد العلماء المبرزين في الانشاء والتاريخ والسير،
ولد ونشأ بمدينة نيشاپور، وقرأ العلم على اساتذة عصره وانتقل
عنها الى غزنة ايام الفترات واقام بها مدة من الزمان ثم انتقل عنها
الى دهلي في ايام قطب الدين ايلك، وصنف تاج المآثر وهو كتاب
في تاريخ الهند من سنة سبع وثمانين وخمسمائة الى سنة اربع عشرة
وستمائة، وفي نسخة منه الى سنة ست وعشرين وستمائة فليست
ادري انها من الملحقات او من تصنيفه، مات في ايام السلطان
شمس الدين الايلتش •

القاضي محمد بن عطاء الناغوري

الشيخ العالم الكبير الزاهد محمد بن عطاء البخاري القاضي
حميد الدين الناغوري احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم

والده في عهد السلطان شهاب الدين الغوري فولى القضاء بمدينة
ناگور ومات بها، ثم ولى القضاء مكانه ولده محمد فاشتغل به
ثلاث سنين ثم اعتزل عنه وسافر الى بناد، واخذ الطريقة عن
الشيخ شهاب الدين عرب بن محمد السهروردي وصحبه سنة ثم رحل
الى المدينة المنورة، ولبث بها سنة وشهرين ثم دخل مكة المباركة
فجج ومكث بها سنة ثم رجع الى الهند واجتمع بالشيخ قطب الدين
بختيار الاوشي وكان قد لقيه اول مرة ينفداز فازدادت المحبة بينهما
وقيل لبس الخرقة الجشنية منه ايضا •

وكان ممن يستمع الفناء وافرط في ذلك فاحتسب عليه العلماء
وانكروا عليه ذلك وشددوا عليه التنكير وافتوا بضلالته وحرصوا
سلطان المهدي على اجلائه من الهند فضاق عليه الامر ثم لما ولى القاضي
منهاج الدين عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجاني القضاء وكان ممن
يستمع الفناء ركد قبار الفتنة كما في سير الاولياء •

وللقاضي محمد بن عطاء مصنفات منها اللوامح في مجلد وطوالع
الشموس في شرح اسماء الله الحسنى وهو في مجلدين وكانت وفاته في
رمضان سنة ثلاث واربعين وستائة بمدينة دهلي فدفن تحت اقدام
الشيخ قطب الدين المذكور بوصيته توفي بعد ما فرغ من صلاة
الوتر وقيام رمضان سجد فلم يرفع رأسه عن السجدة - كما في
مهرجها تناب •

محمد بن علي الحسيني البلكرامي

السيد الشريف محمد بن علي بن الحسين بن أبي الفرج بن أبي الفراس بن أبي الفرج الحسيني الواسطي البلكرامي كان من ذرية الامام الحسين السبط رضي الله عنه، ولد ونشأ بارض الهند، واخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بمختيار الاوشي، ثم قدم بلكرام مع اصحابه سنة اربع عشرة وستائة قاتل اهلها، وقتل راجه سري امير تلك الناحية ثم سكن بها وحصل توقيع العشر من السلطان فمضى الدين الايلتمش وبني قلعة متينة بها سنة سبع وعشرين وستائة، وكان لقبه صاحب الدعوة الصغرى ولما كان ثقيلا على افواه الرجال خففوه وجعلوا لفظ الصغرى جزءا لاسمه وله اعقاب صالحة حتى الآن توفي سنة خمس واربعين وستائة كما في مآثر الكرام.

محمد بن عوض المستوفي الدهلوى

الصاحب العميد نظام الملك مهذب الدين خواجه محمد بن عوض المستوفي الدهلوى، احد الافاضل المشهورين في عصره استوزرته رضى بنت الايلتمش، وكان قبل ذلك نائبا عن الوزير نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعد الجنيدى ولقبته رضى نظام الملك فاستقل بالوزارة الى ايام علاء الدين مسعود شاه واقطعه علاء الدين ناحية كول فاستولى على المملكة واخرج الامور من ايدى الاثراك فسخطوا عليه وقتلوه غيلة يوم الاربعاء ثاني جمادى الاولى سنة

اربعين وستائة كما في طبقات ناصري .

مجل بن غياث الدين بلبن الشهيد

فأآن الملك محمد بن غياث الدين بلبن الشهيد المشهور بالعدل والاحسان، كان اكبر اولاد ابيه واجبههم اليه واوفرهم في العلم والعمل ولد ونشأ في مهد السلطنة وتأدب بآدابها وقرأ العلم وتفنن في الفضائل الكثيرة حتى صار مرجعا ومقصدا لاهل العلم واقتن الناس به واحبوه واجتمع به الامير خسرو بن سيف الدين الدهلوي والامير حسن بن العلاء السجزي وجمع كثير من الفضلاء وساروا معه الى ملتان حين ولاء والده على اقليم السند، وكان على قدم والده في آداب السلطنة وقد اوسل الى الشيخ سعدى المصلح الشيرازي الاموال الكثيرة مرتين وكلفه ان يقدم عليه فيؤسس له زاوية بملتان ويوقف عليه عدة قرى من ارضها فاعتذر الشيخ كل مرة لكبر سنه واصطقى له من ظرائف قوله شيئا واسما وارسل اليه واوصاه بأن ينتم خسرو بن سيف الدين ويخصه بانظار القبول ويريه وكان يرسل الى والده الهدايا الجميلة من ملتان ويتردد اليه كل سنة ويقاقل التتركلما يأتون اليه قتالا شديدا ويهزمهم الى بلادهم فلما قام بالملك ارغون بن اياق بن هلاكو الجنكيزي ييلاد الفرس امر تيمورخان احد امرائه ييلاد خراسان ان يسير الى الهند فسار بعشرين الف فارس وقتل خلقا كثيرا ونهب الاموال فيما بين لاهور وديالپور

ثم قصد ملتان فاستقبله محمد وقاتله قتالا شديدا، فانهزم تيمورخان
وتعاقبه بعض الامراء من اصحاب محمد وكان محمد لم يصل الظهر
لا اشتغاله بالقتال قتل ومعه خمسمائة من رجاله فلما اشتغل بالصلاة
كر عليه بعض اصحاب تيمور بالقي مقاتل فاقتلوا وكاد محمد أن يظفر
اذاصابه سهم غرب ومات في الساعة .

وكان باسلامقد اما شجاعا متهورا عظيم الهية جليل الوفا
كبيرا لشأن ماضى المزية باذلا كريما محب لاهل العلم محبنا اليهم
بارعا في الانشاء والشعر وكثير من العلوم والفنون رثاه الامير خسرو.
بايات تذيب القلوب وتفتت الاكباد منها قوله .

تاچه ساعت بد كه شاه از مولتان لشكر كشيد

تيغ كافر كش براى كشتن كافر كشيد
آنچه حاضر بود لشكر لشكرى ديگر بخت

زانكه رستم رانشايد منت لشكر كشيد
چون خبر كردندش از دشمن بدان قوت كه داشت

بى محابا خشم در سر كرد ورايت بر كشيد
يك كشش از مولتانى تا بلا هور او فتاد

يعنى اندر عهد من كافر تواند سر كشيد
من نه آن شيرم كه شمشير چو آب و آتش

از كشش هر سال شان در خاك و خاكستر كشيد

آنچنان رنگین کنم امسال خاک از خون شان
کز زمین باید شفق را گوته احر کشید
اودرین تدبیر و آگه نه که تقدیر فلک
صفحه تدبیر را خط مشیت در کشید

بی فرع بود آن قیامت را معین دیده ام
گر قیامت را نشان اینست پس من دیده ام
جمعه بود و سلخ ذی حجه که بود آن کارزار

آخر هشتاد و سه آغاز هشتاد و چهار
قتل يوم الجمعة آخر ليلة من ذی الحجة الحرام سنة ثلاث
و ثمانین و ستائة - کما فی المنتخب .

عجل بن کشلیخان الدهلوی

الامیر الکبیر الفاضل محمد بن کشلیخان الدهلوی
علاء الدین بن اعز الدین المشهور بالجوهر والکرم، کان ابن اخي
السلطان غیاث الدین بلبن وحاجبه واحد الاجواد المروفين بالبذل
والسخاء لم یکن له نظیر فی زمانه فی ذلك، قصده الناس من
المراق والعرب ومصر والشام والتتر وغيرها وكان قد اعطی غیر
مرة ماله من تقرر وقطیر حتی انه لم یدع لنفسه شیئا غیر ما کان علی
جسده من اللباس - کما فی تاریخ فیروز شاهي .

مجل بن المامون اللاهوري

الشيخ العالم محمد بن المامون بن الرشيد بن هبة الله المطوعي
اللاهوري ابو عبد الله، خرج من لاهور للعلم واقام بخراسان
وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وسمع ببغداد من اصحاب
ابي بكر الشيرازي وابي نصر القشيري وورد بغداد واقام بهامدة
وكتب عنه بها سكن بأخرة بلدة آذر بيجان وكان يخط فقتله
الملاحدة بها سنة ثلاث وستمائة كما في معجم البلدان .

عماد الدين مجل بن مجل الدهلوي

السيد الشريف عماد الدين محمد بن محمد بن الحسين بن قريش
ابن ابي الحسين بن ابي الفتح علي بن احمد بن الحسن بن الحسين
ابن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن
ابن اسمعيل الدياج بن ابراهيم النعمان بن الحسن المثنى بن الحسن
السيط، كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ذكره
جمال الدين احمد الداودي في عمدة الطالب، قال انه سافر الى
خراسان ثم منها الى الهند واستوطن دهلي وله بها عقب سائتمى

بدر الدين مجل بن مجل السندي

السيد الشريف بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن شجاع
ابن ابراهيم الحسيني البهكري السندي احد رجال العلم والصلاح
ولد يوم الخميس خمس بقين من شعبان سنة ثلاثين وستمائة بمدينة

بمكر، ونشأ بها واخذ عن ابيه وزوج ابنتيه زهرة وفاطمة بالسيد جلال الدين حسين بن علي الحسيني البخارى واحدة بعد اخرى، وولده علي بن محمد انتقل من بمكر الى جهونسى بعد وفاته وله ذرية واسعة بها توفى سنة ثمانين وستمائة بمدينة بمكر فدفن بها - كما في منبع الانساب .

نور الدين (١) محمد بن محمد العوفي

الفاضل الكبير نور الدين محمد بن محمد بن يحيى بن طاهر ابن عثمان الموفى الحنفى البخارى كان من نسل عبد الرحمن بن عوف الصحابى احد العشرة المبشرة، ولد ونشأ بمدينة بخارا وقرأ العلم على تاج الدين عمر بن مسعود بن احمد البخارى، وركن الدين مسعود ابن محمد امام زاده المتوفى سنة ٦١٧ ومولانا قطب الدين السرخسى وعلى غيرهم من العلماء المشهورين فى تلك البلاد ثم سافر الى سمرقند وآموى وخوارزم ومرو ونيسابور وهرات واسفزار واسفرائن وشهرنو وسجستان وفره وغزنة ولاهور وكنبايه ونهر واله ودلى، وادرك بها كبار المشايخ منهم الشيخ محمد الدين شرف بن المؤيد البغدادى وشرف الدين محمد بن ابى بكر التنفى وعلاء الدين شيخ الاسلام الحارثى وشيخ الاسلام زكى الدين بن احمد اللاهورى وجمعا آخرين .

(١) ارسله الدين، كما انبه الدكتور محمد نظام الدين مدير دائرة المعارف ودار الترجمة فى احوال هذا المصنف فى مقدمته على كتاب جوامع الحكايات ولوايح الروايات للموفى بمبادرة انكليزية من مطبوعات اوقاف خيرية سيب كيمبرج - فى سنة ١٩٢٩ م.

قال القزويني في تعليقاته على باب الالباب انه خرج من بخارا نحو سنة سبع وتسعين وخمسة الى ممرقند، فتقرب الى نصره الدين عثمان بن ابراهيم البخاري في ايام ابيه قلع طمناج خان ابراهيم فولاد ديوان الانشاء، فلبث عنده اياما قلائل ثم سافر الى خراسان ودخل نسا سنة ست مائة ودخل نيسابور سنة ثلاث وست مائة، ودخل اسفزار سنة سبع وست مائة .

وفارق خراسان في فتنه التتر ودخل السند فتقرب الى ناصر الدين قباچه ملك السند ولبث عنده الى سنة خمس وعشرين وست مائة وصنف بها لباب الالباب لوزيره عين الملك فخر الدين الحسين بن ابى بكر الاشعري، ثم لما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين الايلتمش الدهلوي سلطان الهند قدم دهلي وتقرب الى نظام الملك قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنيدى وصنف له جوامع الحكايات (١) لعله سنة ثلاثين وست مائة، وله ترجمة كتاب الفرج بعد الشدة للقاضى ابى على المحسن على بن محمد بن داود التتوخى المتوفى سنة اربع وثلاثين وثلثمائة - ذكره في جامع الحكايات .

قال ايلچي في كشف الظنون في ذكر جامع الحكايات نقله الفاضل احمد بن محمد المعروف بابن عرب شاء الجنى المتوفى سنة اربع وخمسين وثمانمائة الى التركية بأمر السلطان مراد خان الثاني حين كان معلما له، ونقله ايضا مولانا نجاتي الشاعر المتوفى سنة

اربع عشرة وتسعمائة لشهزاده السلطان محمد خان والمولى صالح ابن جلال المتوفى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بامر السلطان بايزيد بن سليمان خان ومنتخبه لمحمد بن اسعد بن عبدالله التستري الحنفى وهو على اربعة اقسام كل قسم خمسة وعشرون بابا - انتهى •
مات الموفى في ايام ناصر الدين محمود بن الايلتش لم اقف على سنة وفاته •

صدر الدين محمد بن محمد السندى

السيد الشريف صدر الدين محمد بن محمد بن شجاع بن ابراهيم ابن قاسم بن زيد بن جعفر الحسينى البهكرى السندى الخطيب كان من اكابر عصره ولد بمدينة بهكر فى عاشر رجب سنة تسع وستائة ونشأ بها وتزوج وله ذرية واسعة فى الهند، توفى لتسع بقين من محرم سنة تسع وستين وستائة وقبره بقلعة بهكر - كما فى منبع الانساب •

جمال الدين محمد البسطامى

الشيخ الامام جمال الدين محمد البسطامى احد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح ولى مشيخة الاسلام بدار الملك دهلى يوم الثلاثاء ثالث عشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وستائة فى ايام السلطان ناصر الدين محمود بن الايلتش ومات فى ايامه يوم الجمعة سادس جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وستائة بدهلى - كما فى طبقات ناصرى •

عماد الدين محمد الشقورقانى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عماد الدين محمد الشقورقانى احد الفقهاء

الفقهاء المشهورين في الهند، ولى قضاء المالك بمحضرة دهلي في رابع ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وستمائة في أيام مسعود شاه، فاستقل به زمانا واتهم بامر وعزل عن القضاء يوم الجمعة تاسع ذى الحجة سنة ست وأربعين وستمائة وأخرج الى بدايون في أيام السلطان ناصر الدين محمود، ثم قتل بامر عماد الدين ريجان الحاجب يوم الاثنين ثاني عشر من ذى الحجة سنة ست وأربعين وستمائة - كما في طبقات ناصري .

الشيخ محل التركمانى

الشيخ الكبير محمد بن ابى محمد التركمانى احد رجال العلم والمعرفة كان من اصحاب الشيخ عثمان المارونى قدم الهند وسكن بنارنول واسلم على يده خلق كثير من كفار الهند فسنط عليه اهل الهند وقتلوه سنة اثنتين وأربعين وستمائة - كما في خزينة الاصفياء .

ناصر الدين محمود التركمانى

الملك الفاضل ناصر الدين محمود بن الايتمش بن ايلم خان الاكبرى التركمانى الدهلوى، كان اكبرا ولاد ابيه واجبهام اليه وافرهم علما وعقلا وسخاء وشجاعة، اقطعه الايتمش هانسى فاقام بها زمانا، ثم استعمله على بلاد اوده سنة ثلاث وعشرين وستمائة فقام بالامر وسار الى بنكاله بامر والده سنة اربع وعشرين وستمائة فقاتل صاحبها غياث الدين عوض بن الحسين الخلجى وقتله وبعث اليه والده الخلع الفاخرة وكان ولى عهده بعده ولكنه لم يممه الاجل

فمات بارض بنگاله وتأسف لموته والده تأسفا شديدا ثم لما ولد له ابن آخر سماه باسمه ولقبه بلقبه •

وكانت وفاته سنة ست وعشرين وستمائة - كما في طبقات ناصري •

ناصر الدين محمود الدهلوى

الملك الفاضل ناصر الدين محمود بن غياث الدين بلبن التركمانى الدهلوى المشهور ببغراخان كان من رجال العلم والسياسة، ولد ونشأ فى مهد السلطنة وتأدب بأدبها وتنبل فى أيام ابيه فولاه على بنگاله بعد سنة ٦٧٨ وبالمات والده غياث الدين سنة ٦٨٦ وولى مكانه ولده معز الدين بن ناصر الدين بدھلى توجه لقتاله والتقىا بالنهر وترك ناصر الدين السلطنة لولده معز الدين ورجع الى بنگاله وصحبى لقاؤها قران السعدين وللأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوى مزدوجة فى كيفية اللقاء مماها قران السعدين •

مات سنة احدى وتسعين وستمائة بارض بنگاله - كما فى جنة المشرق •

ناصر الدين محمود بن الايلتمش

السلطان العادل الفاضل ناصر الدين محمود بن شمس الدين الايلتمش، انموذج الخلفاء الراشدين كان اصغر ابناء والده واكبرهم فى الفضل والصلاح قام بالملك بعد ابن اخيه غلاء الدين

مسمود في سنة اربع واربعين وستائة، فنادى برفع المظالم واظهر العدل والكرم وكان عادلا. فاضلا ورعا متعبدا اذا حلم وأناة ورافة وانبا الى الخيرات مع الزهد والقلل والتقص لم يغير شيئا قط ولا تسرى على زوجته التي كانت له وله عناية عظيمة بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة مؤثرا للعدل والاحسان وقضاء الخواارج ولم يزل امره مستقيما الى عشرين سنة .

ومن اخباره انه كان يكتب القرآن الكريم نسختين منه كل سنة فيعدهما ويقتات بثمرتهما وان زوجته سألته ان يعطيها جارية تكني مؤتها في طبخ الطعام وغيره من امور البيت فأبى .

و من اخباره انه كان ذات يوم يكتب القرآن فجاءه امير من الامراء فدخل عليه في بعض الالفاظ وقال انه سها في كتابته فطلق الناصر على ذلك اللفظ كدأب الكتاب فلما ذهب الامير عما تلك الحلقة فسأله بعض من حضر عن ذلك فقال انه كان صحيحا ولكني وددت ان لا اوذيه برد قوله .

وكانت وفاته في سنة اربع وستين وستائة كما في تاريخ

فرشته .

محمود بن ابي الخير البلخي

الشيخ الامام العالم المحدث برهان الدين محمود بن ابي الخير اسمعده البلخي المشهور بالذكاء والفتنة، لم يكن في زمانه اعلم منه

بالنحو واللغة والفقه والحديث متوفرا على علوم الحكمة، تفقه على الشيخ برهان الدين المرفغيناني صاحب الهداية، واخذ الحديث عن الشيخ حسن بن محمد بن الحيدر الصناني صاحب المشارق، وقدم الهند فاجتنب به الملوك والامراء •

وكان السلطان غياث الدين بلبن يتردد اليه في كل اسبوع بعد صلاة الجمعة ويحظى بصحبته زمانا وكان شاعرا مجيدا الشعر ويستمتع الغناء ويقول لا اسأل يوم القيامة عن كبيرة الا استماع الغناء بصبح وكان، يقول اني سافرت مع ابي في صباى حين كنت ابن سبع فوافيت موكب العلامة برهان الدين المرفغيناني في اثناء الطريق فنظر الى العلامة وانعم في النظر وقال سيكون لهذا الصبي شأن في العلم فراققته ثم قال سيكون هذا الصبي رجلا شهيا يحضر لديه الملوك والامراء- كما في فوائد الفواد •

مات في سنة سبع وثمانين وستائة ودفن قريبا من الخوض الشمسى بدار الملك دهلى - كما في خزينة الاصفياء •

الشيخ فريد الدين مسعود الاجود هنى

الشيخ الكبير مسعود بن سليمان بن شعيب بن احمد بن يوسف بن محمد بن فرخ شاه العمرى الامام فريد الدين الاجشتى الاجود هنى الولي المشهور، قدم جده شعيب الى ارض الهند في فتنة التتر، وولى القضاء بكهتوال من اعمال اللتان فتدبر بها وولد الشيخ فريد الدين

فريد الدين مسعود بها في سنة تسع وستين وخمسمائة وسافر الى الملتان في صباه واشتغل بالعلم على اساتذة عصره وقرأ النافع على مولانا منهاج الدين الترمذي وادرك بها الشيخ قطب الدين بختيار الاوشي في سنة اربع وثمانين وخمسمائة، فجاء معه الى دهلي ولازمه مدة واخذ عنه الطريقة .

وقيل انه لما ادرك الشيخ المذكور وازاد أن يصاحبه في الظن والاقامة منعه الشيخ وحثه على تكميل العلوم فرحل الى قندهار ولبت بها خمس سنوات واخذ العلم ثم سافر الى البلاد وادرك الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، والشيخ سيف الدين البخارزي والشيخ سعد الدين الطحوى والشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني وخالقا آخرين من المشايخ .

ثم جاء الى دهلي وصحب الشيخ قطب الدين المذكور ثم رحل الى مدينة هانسي واقام بها اثني عشرة سنة واشتغل بالرياضة الشديدة والمجاهدة القوية فظهرت منه الخوارق والكرامات والتصرفات العجيبة وتقاطر عليه الناس فترك موضعه وذهب الى كهتوال فلبث بها زمانا ثم لما ارتفع حاله وازدحم عليه الناس هاجر منها الى اجودهن فتوطن بها يربي المريدين ويرشد السالكين .

وكان من اكابر اولياء الله تعالى صاحب تصرفات عجيبة

وجذب قوى له في احوال الباطن شان كبير بين المكاشفين مشهور في ظهور الآفاق ومذكور في بطون الاوراق اخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني والشيخ علاء الدين علي الصابر الكليري والشيخ جمال الدين الخطيب الهانسي والشيخ بدر الدين اسحاق الدهلوي .

قال محمد بن المبارك الحسيني النكرماني في سير الاولياء ان الشيخ نظام الدين قرأ عليه ستة اجزاء من القرآن الكريم وشطرا من العوارف، وكتاب التمهيد للشيخ ابى شكور السالمى .

ومن كلامه، ان الله سبحانه يستحي من المبدأ أن يرفع يديه ويردها خائبتين، ومنه ان الصوفي يصفوله كل شيء ولا يكدره شيء، وقال الصوفي من رضى بالموجود ولا يسعى بطلب المفقود، وقال لو اردتم ان تبلغوا درجة الكبار فعليكم ان لا تلتفتوا الى ابناء الملوك، وقال ارذل الناس من يشغل بالاكل واللباس .

وبعث الى السلطان غياث الدين بلبن كتابا في شفاعة رجل فكتب رفعت قصته الى الله ثم اليك فان اعطيته فالمطى هو الله وانت المشكور وان لم تعطه شيئا فالمانع هو الله وانت المذور - انتهى وله تعليقات نفيسة على عوارف المعارف، كما في گلزار ابرار، مات في خامس محرم الحرام سنة اربع وستين وستائة وله خمس وتسعون سنة كما في سير الاولياء .

علاء الدين مسعود الدهلوى

السلطان علاء الدين مسعود بن فيروز بن الايلتمش التركمانى
الدهلوى العادل الكريم، قام بالملك بعد عمه معز الدين بهرام شاه
سنة تسع وثلاثين وستائة واحسن الى الناس وغمرهم بالفضل والعطاء
وخلص عميه جلال الدين مسعود وناصر الدين محمود من الاسر
وولاهما على قنوج وبهرايج وغزا كفار الهند والتتر وفتح
الفتوحات العظيمة .

قال منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني في طبقات ناصرى
انه كان عادلا باذلا كريما حسن الاخلاق عيم الاحسان مال في آخر
امره الى التزهد والتصعيد وافرط في ذلك فرغب عنه الامراء واتفقوا
على عمه ناصر الدين محمود فخلعوه يوم الاحد لسبع ليال بقين من
محرم سنة اربع واربعين وستائة .

مولانا منهاج الدين الترمذى

الشيخ العالم الفقيه منهاج الدين الترمذى ثم اللتانى احد العلماء
البرزين في الفقه والاصول كان يدرس ويفيد بمدينة ملتان قرأ عليه
الشيخ فريد الدين مسعود الاجود هني كتاب النافع في الفقه .

حرف النون

ناصر الدين قباچه المعزى

السلطان ناصر الدين قباچه المعزى الملك العادل كان من مماليك

الشهاب محمد بن سام النورى خدمه زمانا وقاتل اعداءه فولاه الشهاب
السند فملكها وفتح البلاد الى ساحل البحر وفتح لاهور غير مرة
وساس الامور واحسن الى الناس وقاتل جلال الدين خوارزم شاه
سنة احدى وعشرين وستمائة وقاتل الخليج سنة ثلاث وعشرين
وستمائة فهزمهم وتزوج بابنتى قطب الدين ايبك واحدة بعد اخرى
وكذلك تزوج بابنة تاج الدين الدز وكان ولى عهده بعده ابنه
علاء الدين بهرام شاه سبط قطب الدين ايبك ووزيره عين الملك
نفر الدين الحسين بن ابى بكر الاشعري .

وكان من اجواد الدنيا اجتمع اليه السادة والاشراف ووفد
العلماء عليه من المراق وخراسان والنور وغزنة وكان عصرة
احسن المصور وزمانه انضر الازمان ولم يزل على ذلك حتى سار
اليه شمس الدين الايلتمش سنة خمس وعشرين وستمائة وحاصرا
فانتقل ناصر الدين الى قلعة بهكر فسير اليه شمس الدين وزيره
نظام الملك قوام الدين محمد بن ابى سعد الجيندى بمساكره فحاصره
بقلعة بهكر وفتحت مدينة ايج على يد شمس الدين فلما جمع
ناصر الدين خبر الفتح بعث الى شمس الدين ولده بهرام شاه ومعه
الاحمال والاقبال وفتحت بهكر على يد نظام الملك وغرق ناصر الدين
بماء السند كان ذلك فى التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس
وعشرين وستمائة - كما فى طبقات ناصرى .

نجم الدين الصغرى

الشيخ العالم الفقيه نجم الدين الصغرى احد الرجال المشهورين بالهند تولى شياخة الاسلام بدلهى لعله فى ايام شمس الدين الايلتمش ومات فى ايامه وقبره يحاذى قبر الشيخ برهان الدين محمود البلخى كما فى گلزار ابرار .

الشيخ نجيب الدين المتوكل

الشيخ الزاهد الفقيه نجيب الدين بن سليمان بن شعيب العدوى العمرى الدهلوى المشهور بالمتوكل، كان من العلماء الربانيين ولد ونشأ بارض الهند واخذ عن صنوه الشيخ فريد الدين مسمود الاجود هنى ثم سكن بدلهى ولم يزل بها حتى مات .
وكان زاهدا عفيفا متوكلا قانعا باليسير لم يتردد قط الى الملوك والامراء ولم يطمع فيهم .
مات فى تاسع رمضان سنة تسع وستين وستائة - كما فى سير الاولياء .

الشيخ نجيب الدين الفردوسى

الشيخ الصالح نجيب الدين بن عماد الدين الفردوسى الدهلوى احد المشايخ المشهورين بارض الهند اخذ عن عمه الشيخ ركن الدين الفردوسى ولازمه مدة حياته ثم جلس على مسند الارشاد وكان صاحب وجد وحالة اخذ عنه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى

توفي سنة احدى وتسعين وستائة بهدلى فارخ لموته بعضهم من لفظ
اخص كما في سيرة الشرف •

القاضي نصير الدين الدهلوى

الشيخ العالم الاجل القاضي نصير الدين الدهلوى المشهور
بكاسه ليس كان اكبر فضاة الهند في ايام شمس الدين الايلمشم ذكره
القاضي منهاج الدين ابو عمرو عثمان بن محمد الجوزجاني في الطبقات •

ابو المؤيد نظام الدين الغزنوى

الشيخ المعمر ابو المؤيد نظام الدين بن جمال الدين بن جلال الدين
ابن تاج الاولياء بن شمس المعارفين عبدالرحمن الغزنوى، كان من
نسل ابى عبيدة بن الجراح القرشى الفهرى المبشر بالحنة ولد ونشأ
بغزنة واخذ عن والده وخاله نورا الدين المبارك •

وقيل انه ادرك الشيخ عبدالواحد بن شهاب الدين احمد
الغزنوى واخذ عنه وكان من شيوخ خاله المذكور ثم قدم الهند
وسكن بهدلى واخذ عن الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى ولم يكن
له نظير في التذكير وتأثيره في الناس •

قال الامير حسن بن الملاء السجزي في فوائده الفوائد ان الشيخ
نظام الدين محمد بن احمد البدايوني كان يقول انى حضرت في موعظته
مرة فرأيت انه جاء ووضع نعليه عند باب المسجد ورفعها بيده
فدخل المسجد وصلى ركعتين بسكون وطمأنينة ثم صعد المنبر فقرأ

مقرئه الشيخ قاسم من القرآن الكريم ثم اراد الشيخ ان يشرع
في الموعظة فقال اني كنت قرأت بخط ابى فتاثر اهل المسجد من
ذلك ثم انشد •

بر عشق تو و بر تو نظر خواهم کرد

جان در غم تو زیر و زبر خواهم کرد
فارتج المسجد من البكاء والمویل فکدر هذا البيت ثلاث
مرات كأنه نسی البيت الثاني فكان يردد الاول ليتذكر الثاني
حتى قال اعترافا بالمعجز اني نسيت البيت الثاني وقال ذلك برقة
فازداد التأثير ثم ذكره الشيخ قاسم فانشد •

پر درد دلی بجا ک در خواهم شد

پر عشق سرے زگور بر خواهم کرد

ثم نزل عن المنبر - انتهى •

توفي سنة اثنتين وسبعين وستائة كما في اخبار الرجال •

نظام الدين الفرغانى

الشيخ العالم الفقيه نظام الدين الفرغانى احد العلماء المبرزين
في الفقه والاصول قدم الهند ودخل بنكاله قفريه الى نفسه محمد بن
بختيار الخلبجى واكرمه وبذل له مالا خظيرا فترامه كفار الهند
وسكن بارض بنكاله وكان معه اخوه صمصام الدين ادرکه القاضى
منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني سنة احدى واربعين وستائة

وذكره في الطبقات •

الشيخ نور الدين اللارى

الشيخ الكبير نور الدين اللارى المشهور بملكيار پران كان من كبار المشايخ، اخذ عن الشيخ دانيال عن الشيخ على عن الشيخ ابى اسحاق الكاذرونى عن الشيخ ابى عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى وقدم الهند فى ايام السلطان غياث الدين بلبن فسكن بدهلى، توفى سنة خمس وتسعين وستائة بدهلى فدفن بها على شاطئ نهر جمى عند زاوية الشيخ ابى بكر الطوسى كما فى خزينة الاصفياء •

نور الدين القرمطى

الشيخ نور الدين التركمانى القرمطى احد دعاة القرامطة ذكره القاضى منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني فى الطبقات قال انه حرض اصحابه من اهل گجرات ونواحى الهند فاجتمعوا بدهلى فى ايام رضى بنت الايلتمش وبايعوا نور الدين سرا وقصدوا اهل الاسلام وكان يذكروهم ويجمع له فيه خلق كثير من الاراذل وكان يرى اهل السنة والجماعة بالنصب والخروج ويحرض اتباعه على بنقض الاحناف والشافعية وغيرهم، وقرر لهم موعد الخروج فخرجوا يوم الجمعة سادس رجب سنة اربع وثلاثين وستائة وكانوا الف رجل مسلح بالسيوف والاسنة فصاروا فرقتين وهجموا على الجامع الكبير بدار الملك دهلى طائفة منهم دخلت الجامع من الجهة الشمالية

وطائفة

وطائفة جاءت من تلقاء سوق البزازين ووصلت على باب المدرسة
المزينة فلما منهم انه باب الجامع الكبير قتلوا خلقا كثيرا من اهل
الاسلام ثم جاءت نجدة من الامراء قتلوهم ولم ينج منهم احد انتهى

حرف الواو

القاضي وجيه الدين الكاشاني

الشيخ الامام الاجل القاضي وجيه الدين الكاشاني احد العلماء
البرزين في الفقه والاصول والكلام والعريه كان اكبر قضاة
الهند في ايام السلطان قطب الدين ايبك .

حرف الياء

الشيخ يعقوب بن احمد النهروالى

الشيخ الكبير ابو يوسف يعقوب بن احمد الشافعى
النهرولى احد العلماء البرزين في العريه كان حفيد السيد مرتضى
علم الهدى قدم گجرات مع الف خان الذى سيره السلطان سنجر
الى نهرو له مع سبعين الف مقاتل من الفرسان والرجالة فحاصر
نهر واله وضيق على اهلها ولما طالت المسدة الى خمس سنوات
اوست بنى مسجد امن الحجارة المنحوتة خارج البلدة ثم لما نى
بالسلطان سنجر رجع الف خان واقام يعقوب بذلك المسجد وكان
يدرس ويفيد وذلك المسجد بنى سنة خمس وخمسين وستائة كما في
مرآة احمدى .

الشيخ يعقوب بن علي اللاهوري

الشيخ العالم يعقوب بن علي الحسيني الكاظمي الزنجاني
 أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم لاهور سنة خمس
 وثلاثين وخمسمائة فسكن بها وتمتدد الارشاد وانتفع به خلق كثير
 من العلماء والمشايخ مات في السادس عشر من رجب سنة اربع
 وستائة كما في خزينة الاصفياء .



